



رئيسها نفى سعيه لإحياء الاتحاد السوفياتي ودعا أوكرانيا إلى التفاوض... وكيف تطلب «تسريع» انضمامها إلى «الناتو»

«روسيا العظمى» تتمدد بحبر بوتين



بوتين مع زعماء المناطق الأوكرانية بعد ضمها أمس (أب) ... وفي الإطار الرئيس الأوكراني زيلينسكي يعرض طلباً للانضمام السريع إلى الناتو (أب)



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوقع مرسوم ضم المناطق الأوكرانية في الكرملين أمس (رويترز)

بوتين مع زعماء المناطق الأوكرانية بعد ضمها أمس (أب) ... وفي الإطار الرئيس الأوكراني زيلينسكي يعرض طلباً للانضمام السريع إلى الناتو (أب)

بوتين مع زعماء المناطق الأوكرانية بعد ضمها أمس (أب) ... وفي الإطار الرئيس الأوكراني زيلينسكي يعرض طلباً للانضمام السريع إلى الناتو (أب)

بوتين مع زعماء المناطق الأوكرانية بعد ضمها أمس (أب) ... وفي الإطار الرئيس الأوكراني زيلينسكي يعرض طلباً للانضمام السريع إلى الناتو (أب)

بوتين مع زعماء المناطق الأوكرانية بعد ضمها أمس (أب) ... وفي الإطار الرئيس الأوكراني زيلينسكي يعرض طلباً للانضمام السريع إلى الناتو (أب)

السعودية تفصح عن موازنات فوائض حتى 2025

حوالي 1,11 مليار ريال، مقابل إيرادات نحو 1,12 مليار ريال لتسجل فائضاً بنحو 9 مليارات ريال تمثل 0,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

مع القطاع الخاص وتأهيله ليشمل جميع مناطق السعودية. وأشار وزير المالية محمد الجعدان إلى تطور هيكل المالية العامة في السعودية خلال السنوات الماضية.

مقتل قائد في «الحرس» في مواجهات بلوشستان

جنوب شرقي إيران إلى محاسبة مسؤول أممي يواجه تهماً باغتناب فتاة في بلوشستان. وقالت منظمة انقاذة «المرأة» الإيرانية، التي اندلعت إثر وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في عهدها الشرطية.

تندن - طهران، «الشرق الأوسط» غطاء صلاة الجمعة. وأضاف: «هاجم الإرهابيون الانفصاليون عدة بنوك ونهبوا عدداً من المحلات التجارية». وأضاف: «قوات الشرطة تدخلت بحزم».

وقع مؤلم لوقف «بي بي سي» العربي ما عاد «هنا لندن»

كانت «هنا لندن» أكبر من نشرة أخبار. كانت «رفيقة الأجيال»، بلغة عربية متماسكة وبرامج متنوعة، صارت مدرسة إعلامية برز فيها عرب كثر، وكانت حافزاً لكثيرين ليدخلوا عالم الصحافة.

تعزيزات تركية إلى أدلب بعد هجوم لـ«تحريك الشام» أميركا تتهم الأسد بـ«إخفاء» الكيماوي

من الأسلحة، وهو ما يبقى الخطر قائماً في احتمال استخدام النظام الأسلحة الكيماوية مرة أخرى ضد الشعب السوري. وفيما قال المدعو السوري بسام صباغ إن بلاده «كررت مراراً أذنتها القاطعة لاستخدام الأسلحة الكيماوية في أي زمان، وأي مكان، وتحت أي ظروف».

البصرة: حرب غير معلنة بين فصيلي الصدر والخزعلي

بغداد - البصرة، «الشرق الأوسط» استعرضت المئات من عناصر ميليشيا «سرايا السلام» التابعة لزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الليلة قبل الماضية، في الشوارع الرئيسية بمدينة البصرة.

أمنة الوزير لـ«الشرق الأوسط» معرض الرياض للكتاب منتفض للإبداع

الرياض، «الشرق الأوسط» من الأسفل، متعهداً بالعمل على «استعادة جميع أراضينا» و«حماية شعوبنا بكل ما نملك من وسائل».



اليمني اتهم الجماعة بالخوف من السلام... ونورمان رول انتقد الجهود «غير الكافية» لردع إيران

## ليندركينغ يحذر الحوثيين من الألاعيب السياسية ويصف طلباتهم بـ«عدم الوضوح»

في إيران. ويعتقد أنه لا يوجد لدى إيران أي سبب استراتيجي واحد يدعوها إلى التعاون لإقرار السلام في اليمن.

وبالنسبة لإيران، لا يرى المسؤول الأميركي السابق أن الحوثيين لا يعنون لها أكثر من كونهم وكيلًا يسمح لها بتهديد جزء كبير من التجارة العالمية، من خلال مضيق باب المندب، وبالتالي تهديد شريانين مهمين في التجارة الدولية والاقتصاد الدولي، وهما مضيق هرمز وباب المندب.

وقال رول: «قامت الولايات المتحدة بتقييد قدرات إيران على إرسال الأسلحة للحوثيين وعملت البحرية الأميركية على مصادرة تلك الأسلحة لإتاحة المجال السياسي لأطراف اليمنية للقيام بمفاوضات لتفكيك وردع إيران غير كافية لتفكيك وردع إيران باليسر، وقال: «إذا استمرت إيران في تزويد الحوثيين بصواريخ باليستية قادرة على استهداف الأراضي السعودية وضرب كل من مصر والأردن وإسرائيل، سيكون لدينا برنامج صعب للغاية وستكون المنطقة أقل استقراراً».

من نقص كبير في التمويل». وأشار المبعوث الأميركي إلى اعتقاده أن اليمنيين لا يريدون الاستمرار في الاعتماد على معونات من المجتمع الدولي مؤكداً على أهمية دعم الاقتصاد اليمني.

### استعداد إيران للسلام؟

أبدي خالد اليمني وزير الخارجية اليمني الأسبق أملة بإبرام الهدنة للانتقال إلى وقف دائم لإطلاق النار والتعامل مع الانتهاكات التي يمكن أن تحدث، مطالباً بعقد المزيد من الاجتماعات مع الأطراف اليمنية والتحدث مع الحوثيين عن كل القضايا التي تهم اليمنيين والتقليل من على الالتقاء في نقطة واحدة والتحضير لواقع جديد بعد سبع سنوات من الحرب التي مزقت اليمن. وقال اليمني: «الحوثيون خائفون من جرّهم إلى السلام لأن كل ما يعرفونه هو الحرب وإيران غير مستعدة لوجود سلام في اليمن ولم تسهم في أي خطة إنسانية لتقديم المساعدات».

من جانبه أشار نورمان رول المدير السابق لبرنامج الشرق الأوسط بالاستخبارات المركزية الأميركية أن التحدي الأكبر يتمثل

من أنه يمكن القيام بذلك إذا كان هناك استعداد للتفكير من كافة الأطراف». وأضاف: «لقد وجدت جيدة بين الخطوط الحزبية، وقال يمكن البناء عليها، كما انخفضت الخسائر في صفوف المدنيين بنسبة 60 في المائة ويجب أن تتخلى إلى صفى».

واعترف ليندركينغ باستمرار القتال في صفوف المدنيين حتى أثناء الهدنة، متعهداً بالالتزام بتوسيع فوائدها والانتقال إلى «شيء أكبر وأفضل وأكثر جدية وأكثر أهمية»، مطالباً الأطراف بالتفكير في مستقبل الأجيال الجديدة في اليمن الذي يستحق أكثر من مجرد تمديد الهدنة ويرغب في إقرار السلام وإنهاء الخوف من الدمار والألغام الأرضية. وزاد بالقول: «لدينا موقف قوي من المجتمع الدولي لدعم تمديد الهدنة ويجب اغتنام الفرصة والضغط على الأطراف في اليمن لتوفير المساعدات الإنسانية. وقال: «لقد جلبت الهدنة الكثير من الفوائد، وهناك أكثر من 25 ألف يمني يستطيعون السفر على متن خطوط جوية تجارية، وهناك المزيد من الوقود في السوق وهذا مهم لتوصيل المساعدات الإنسانية وقدرة السكان على قيادة سياراتهم». وشدد المبعوث على ضرورة إيجاد طريقة للحوار من قبل

واشنطن، هبة القدسي

حذر المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ الحوثيين من تقويض فرصة تمديد الهدنة في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول)، وممارسة الأعباء السياسية، وقال: «هذا ليس وقت ممارسة هذا النوع من الألعاب، بل هذا هو الوقت المناسب لوضع أولويات واقعية على الطاولة وعدم دفع تكلفة التأخير في تمديد الهدنة إلى ما هو أبعد من ذلك».

وأعرب المبعوث عن أملة في أن يتفق اليمنيون ومن ورائهم القوى الخارجية على تمديد الهدنة يوم الأحد، وذلك خلال ندوة أقامها مركز واشنطن للدراسات البينية مساء الخميس، إذ أشاد بما تم إنجازه خلال شهر الهدنة السابقة من انخفاض مستويات العنف والقتال ووصول الوقود بما ساعد على توفير المساعدات الإنسانية. وقال: «علينا اغتنام هذه اللحظة، وقد قمنا بالخطوة الأولى وعلينا أن نتنقل إلى الخطوة الثانية ونبحث عن دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية اليمنيين الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ سنوات، كلا الجانبين يريد دفع رواتب هؤلاء الموظفين، ويجب أن تكون هناك آلية يمكن وضعها لدفع الرواتب وأنا واثق

متحدث الحكومة لـالتنقذ الأوسط ننوه بدبلوماسية محمد السادس النشطة

## إشادة مغربية بدور القيادة السعودية في الإفراج عن سعدون



الوزير مصطفى بيتاس (ماب)



والدة سعدون تستقبله عند وصوله إلى الدار البيضاء في 24 سبتمبر (أ.ب)

التي يقودها الملك محمد السادس، كما تشيد بالدور المهم لوساطة المملكة العربية السعودية الشقيقة وقيادتها الحكيمة». ولعب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان دوراً حاسماً في عملية الإفراج التي شملت إطلاق سراح عشرة أسرى لدى السلطات الانضباطية الموالية لروسيا في إقليم دونيتسك، ضمنهم الشاب سعدون.

يذكر أن سعدون توجه للدراسة في جامعة العلوم الفضاء في كيبف عام 2017 لكنه التحق بالجيش الأوكراني قبل

الرباط، الشرق الأوسط» أشاد مسؤول حكومي مغربي بارز بالدور المهم الذي قامت به المملكة العربية السعودية وقيادتها لجهة الإفراج عن الشاب المغربي إبراهيم سعدون (21 عاماً) من الأسر في روسيا. وقال وزير العلاقات مع البرلمان، الناظر الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى بيتاس، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «نحن سعداء بعودة الشاب المغربي سعدون إلى أرض الوطن، والذي تحقق بفضل الدبلوماسية النشطة

الحوثيون فرضوا أنشطة مدرسية تدرس «أحقية» زعيمهم في الحكم

## تصعيد انقلابي يستهدف مؤسسات التعليم اليمنية



الميليشيات الانقلابية أجبرت طلبة المدارس على زيارة مقابر قتلتها في محافظة عمران (إعلام حوثي)

نشر الوعي والثقافة والتخوير بالمخاطر المحقة التي تحيكتها الميليشيات، بهدف سيطرتها الكاملة على اليمن والتقدم في الإقليم. وكانت الجماعة ضمن استهدافها المتكرر للتعليم، قد فرضت على طلاب المدارس الحكومية والأهلية في صنعاء ومناطق أخرى تحت سيطرتها، ترديد «الصرخة الخمينية» وسط تحذيرات حكومية من مخاطرها على الطلاب، وعلى النسيج

المسؤول اليمني أن الميليشيات حذفت من المنهج الدراسي الجديد كل ما يتعلق بثورة 26 سبتمبر عام 1962، التي أسست الجمهورية، كما حذفت أيضاً دروساً حول دور الدولة والسلطات التنفيذية الثلاث ومفهوم الحكم الاستبدادي، أما في الصف التاسع، الخاص بسن 14-15 عاماً، فقد حذفت جميع الدروس المتعلقة بالحياة المدنية والمجتمع المدني ومشاركة المرأة.

وأكد المسؤول الحكومي أهمية الموت والكراهية، وتحرض على ترك مقاعد الدراسة، والاختراق في الجبهات، في إطار الاحتفاء بما تسمى ذكرى النكبة الحوثية التي تصادف يوم 21 من سبتمبر (أيلول) من كل عام.

الجمينة أن الميليشيات سعت إلى تسليط الضوء في تعديلاتها على الآيات التي تمجد الجهاد، كما أعادت تفسير آيات أخرى لتتماشى مع هويتها غير اليمنية. وأشار العباب -في كلمة له بندوة توعوية أقيمت حديثاً في مارب تحت عنوان: «الغام سالية في المناهج الدراسية»- إلى أن الجماعة استبدلت بفصول كاملة كانت تعكس تاريخ اليمن المتنوع والغني، فصلاً آخرى تركز على زعماء السلالة التي ينتمي إليها زعيمها، لافتاً إلى أن التغييرات الحوثية استهدفت في كثر المرحلة الابتدائية أربعة مناهج دراسية، وهي: اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية، والتاريخ؛ إذ تضمنت التعديلات المدخلة على منهج التربية الوطنية دروساً تمجد تاريخ الميليشيات منذ سيطرتها على صنعاء، والأحداث التي صاحبت تلك الفترة. وأوضح أن الجماعة الانقلابية أزالت الدروس حول محمد محمود الزبيري، وعلي عبد المغني، والشخصيتين الحوريتين في ثورة 1962 في شمال اليمن، ووضعت دروساً تتحدث عن أجداد زعيمها الحوثي، وفي الصف الثامن؛ حيث تكون السن 14-13 عاماً، قال

الموت والكراهية، وتحرض على تسليط الضوء في تعديلاتها على الآيات التي تمجد الجهاد، كما أعادت تفسير آيات أخرى لتتماشى مع هويتها غير اليمنية. وأشار العباب -في كلمة له بندوة توعوية أقيمت حديثاً في مارب تحت عنوان: «الغام سالية في المناهج الدراسية»- إلى أن الجماعة استبدلت بفصول كاملة كانت تعكس تاريخ اليمن المتنوع والغني، فصلاً آخرى تركز على زعماء السلالة التي ينتمي إليها زعيمها، لافتاً إلى أن التغييرات الحوثية استهدفت في كثر المرحلة الابتدائية أربعة مناهج دراسية، وهي: اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية، والتاريخ؛ إذ تضمنت التعديلات المدخلة على منهج التربية الوطنية دروساً تمجد تاريخ الميليشيات منذ سيطرتها على صنعاء، والأحداث التي صاحبت تلك الفترة. وأوضح أن الجماعة الانقلابية أزالت الدروس حول محمد محمود الزبيري، وعلي عبد المغني، والشخصيتين الحوريتين في ثورة 1962 في شمال اليمن، ووضعت دروساً تتحدث عن أجداد زعيمها الحوثي، وفي الصف الثامن؛ حيث تكون السن 14-13 عاماً، قال

صنعاء، الشرق الأوسط»

كثفت الميليشيات من انتهاكاتها ضد قطاع التعليم في اليمن، فبعد إجراء 420 تعديلاً جديداً على المناهج الدراسية منذ مطلع العام الجاري، شرع الحوثيون حديثاً في التوسع بأنشطتهم التعريبية بمعظم المدارس الحكومية والأهلية في المناطق تحت قبضتهم، عبر إصدار تعميمات إلزامية بإقامة فعاليات ذات صبغة طائفية، وأخرى لتكريس خرافة أحقية زعيم الجماعة المدعومة من إيران في حكم اليمن.

وبيّنا أفادت مصادر تربوية يمنية لـ«الشرق الأوسط» بتصاعد تعسف الانقلابيين بحق مؤسسات التعليم ومنتسبيها في مدن سيطرتهم، تداول ناشطون وثيقة أصدرها مكتب التربية بمحافظة عمران (شمال صنعاء) إلى مكاتب التربية في المدرجات، تجبرهم على تنظيم فعاليات مدرسية تروج لذكرى الانقلاب على الشريعة. وظهرت الوثيقة إجماع الحوثيين الكسار التعليمي وطلبة المدارس على المشاركة في مختلف الأنشطة وعبر الإذاعات وتنظيم فعاليات، تدعو للثقافة

سبيل المثال -مواصلة قيادي حوثي مقرب من زعيم الجماعة في محافظة صنعاء (مقل الجماعة) منذ نحو شهر، الاستيلاء بقوة السلاح على إحدى أشهر المدارس في المحافظة، برغم ملكيته للأرض التي بُنيت عليها. وتقول مصادر تربوية، إن طلاب مدرسة الواسعة بمدينة صنعاء ما زالوا منذ تلك الفترة يترددون إلى المدرسة، على أمل إعادة فتحها، بعد أن أقدم القيادي الانقلابي المدعو عبد الرحيم الحمران (صهر زعيم الجماعة) على اقتحامها وإغلاقها، وطرد جميع الطلاب والكادر التعليمي منها.

وعده انحرافاً خطيراً في العملية التعليمية. وذكر المركز في بيان له، أن فرض «الصرخة» على طلاب المدارس يندرج في إطار نهج الميليشيات لتحويل المدارس إلى منصات لنشر الطائفية والمذهبية، وغسل أدمغة الطلاب والناشئة، بمفاهيم وتعاليم مذهبية متطرفة. وقال المركز إن هذه التوجهات تعد تحريفاً لمهام وزارة التربية والتعليم، وانحرافاً خطيراً بالعملية التعليمية، واستخدامها لنشر ثقافة الكراهية والعداء للأخر، ونسفاً للثقافة التعايشية والسلام، والسعي لاستقطاب الطلاب وصغار السن في مضائق الانقسام المجتمعي. وكانت تقارير محلية بمنية قد اتهمت الجماعة الموالية لإيران بتصعيد جرائمها وتعسفاتها ضد العملية التعليمية في مناطق سيطرتها، وأكدت أن البعض من تلك التعسفات تنوع ما بين الاستيلاء على مدارس، والفصل التعسفي من الوظيفة، وعمليات دهم واعتداء بحق مدارس ومعلمين، والاستيلاء على مبان تربوية، وإجبار على ترديد «الصرخة»، وحضور دورات تعبوية، وفرض جبايات مالية. ومن ضمن تلك الجرائم -على

الاجتماعي والسلم الأهلي اليمني. يأتي سلوك الانقلابيين متوازياً مع مواصاتهم منذ أسابيع إخضاع مديري المدارس وكلائها في صنعاء العاصمة وربفها، على الحضور والمشاركة في تلقي دورات طائفية بمرم إقامة ورش تدريبية، في السياق نفسه، أدان المركز الأميركي للعدالة -وهو منظمة حقوقية يمنية- إجبار الجماعة طلاب المدارس على ترديد «الصرخة الخمينية» في طابور الصباح،

المسؤول اليمني أن الميليشيات حذفت من المنهج الدراسي الجديد كل ما يتعلق بثورة 26 سبتمبر عام 1962، التي أسست الجمهورية، كما حذفت أيضاً دروساً حول دور الدولة والسلطات التنفيذية الثلاث ومفهوم الحكم الاستبدادي، أما في الصف التاسع، الخاص بسن 14-15 عاماً، فقد حذفت جميع الدروس المتعلقة بالحياة المدنية والمجتمع المدني ومشاركة المرأة.

وأكد المسؤول الحكومي أهمية الموت والكراهية، وتحرض على تسليط الضوء في تعديلاتها على الآيات التي تمجد الجهاد، كما أعادت تفسير آيات أخرى لتتماشى مع هويتها غير اليمنية. وأشار العباب -في كلمة له بندوة توعوية أقيمت حديثاً في مارب تحت عنوان: «الغام سالية في المناهج الدراسية»- إلى أن الجماعة استبدلت بفصول كاملة كانت تعكس تاريخ اليمن المتنوع والغني، فصلاً آخرى تركز على زعماء السلالة التي ينتمي إليها زعيمها، لافتاً إلى أن التغييرات الحوثية استهدفت في كثر المرحلة الابتدائية أربعة مناهج دراسية، وهي: اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية، والتاريخ؛ إذ تضمنت التعديلات المدخلة على منهج التربية الوطنية دروساً تمجد تاريخ الميليشيات منذ سيطرتها على صنعاء، والأحداث التي صاحبت تلك الفترة. وأوضح أن الجماعة الانقلابية أزالت الدروس حول محمد محمود الزبيري، وعلي عبد المغني، والشخصيتين الحوريتين في ثورة 1962 في شمال اليمن، ووضعت دروساً تتحدث عن أجداد زعيمها الحوثي، وفي الصف الثامن؛ حيث تكون السن 14-13 عاماً، قال

الموت والكراهية، وتحرض على تسليط الضوء في تعديلاتها على الآيات التي تمجد الجهاد، كما أعادت تفسير آيات أخرى لتتماشى مع هويتها غير اليمنية. وأشار العباب -في كلمة له بندوة توعوية أقيمت حديثاً في مارب تحت عنوان: «الغام سالية في المناهج الدراسية»- إلى أن الجماعة استبدلت بفصول كاملة كانت تعكس تاريخ اليمن المتنوع والغني، فصلاً آخرى تركز على زعماء السلالة التي ينتمي إليها زعيمها، لافتاً إلى أن التغييرات الحوثية استهدفت في كثر المرحلة الابتدائية أربعة مناهج دراسية، وهي: اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية، والتاريخ؛ إذ تضمنت التعديلات المدخلة على منهج التربية الوطنية دروساً تمجد تاريخ الميليشيات منذ سيطرتها على صنعاء، والأحداث التي صاحبت تلك الفترة. وأوضح أن الجماعة الانقلابية أزالت الدروس حول محمد محمود الزبيري، وعلي عبد المغني، والشخصيتين الحوريتين في ثورة 1962 في شمال اليمن، ووضعت دروساً تتحدث عن أجداد زعيمها الحوثي، وفي الصف الثامن؛ حيث تكون السن 14-13 عاماً، قال

ومن جهة مواصلة عبث الجماعة الحوثية وتجريفها المنظم لمناهج التعليم، كشف نائب وزير التربية اليمني الدكتور علي بن علي العباب، أن التعديلات الطائفية التي أجرتها الميليشيات على مناهج الصفوف الأولى حتى الصف السادس للعام الحالي، بلغت 420 تعديلاً؛ خصوصاً في مواد «التربية الإسلامية، واللغة العربية، والتربية الوطنية، والاجتماعيات».

وأكد المسؤول في الحكومة

وسط استمرار توقف الرواتب وتدهور الخدمات وتصاعد الجبايات

## اليمنيون يستدعون التعابير الساخرة للتهكم من احتفالات الحوثيين



عنصر حوثي يقوم بجمع الأموال التي أجبر السكان على دفعها لتمويل احتفالات الميليشيات (تويتر)

أساليب جديدة لتحقيق إيرادات إضافية للجبايات والإتاوات، ومن ذلك إلزام المحلات التجارية وحتى المواطنين وملاك السيارات بشراء الزينة الخضراء بمبالغ كبيرة، بعد أن كلفت تجاراً تابعين لها باستيراد وتصنيع هذه الزينة. وحسب الباحث الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» مفضلاً عدم ذكر اسمه حفاظاً على سلامته؛ فإن الميليشيات تعتمد قبل كل مناسبة احتفالية أو موسم جباية لتمويل معاركها وحشودها،

الزينة التي طلبوا مني تعليقها على باب المحل». ويشرح الأهالي من الأزمات المتلاحقة في المواد الأساسية والوقود التي تفتعلها الميليشيات بين الحين والآخر، وذلك بعد ثماني سنين من انقلابها برّغم مكافحة الفساد، وإجبار الحكومة على تخفيض أسعار الوقود والمواد الأساسية.

من تناول الحلوى التي أسقطتها المروحية، متخوفة من أن يكون فيها ما يضر بصحتهم، فهي لا تثق بالحوثيين، ولا تظن أنهم يقدمون هدايا مجانية، فربما تكون الحلوى منتهية الصلاحية، أو مصنوعة من مواد سامة، إضافة إلى أنها ليست حلالاً، لأن الميليشيات التي تقاضت كل ستة أشهر، هذه المرة لم تقاض هذا (النصف راتب)؛ صادروه لصالح (الملك) الذي يتنقلون، وابتغوا بتوزيع حلوى رديئة علينا من الهليكوبتر»، في إشارة إلى المروحيات التي حلقت فوق العاصمة صنعاء الأربعة والقت بعض الحلويات بمناسبة ذكرى الانقلاب.

ونشر موظف حكومي صورة ومطلع هذا الأسبوع جاء أذنون لأخذ مساهمة للاحتفال بالمولد النبوي وطلبوا مني تعليق زينة خضراء على باب المحل». ويضيف متحسراً: «نصحتني زوجتي بإغلاق المحل خلال هذه الفترة، لأن المبيعات تراجعت كثيراً بسبب تجويع الميليشيات للمواطنين، لكنني لم أستجب لها ولو كنت فعلت كان أفضل، فقد دفعت للحوثيين أكثر مما حققت من مبيعات، وأخشى أن يعودوا للتأكد من أنني اشتريت

عدن؛ وضاح الجليل «من شدة الإعجاز، حتى الماء أخضر لونه في صنعاء»، يقول أحد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ساخراً من صورة نشرها ناشطورة مياه يتدفق منها سائل أخضر، في وقت صبغت فيه الميليشيات الحوثية أغلب المظاهر في صنعاء باللون الأخضر استعداداً للاحتفال بالمولد النبوي، الذي حوّلته إلى مناسبة طائفية وموسماً للجبايات، ويواجه اليمنيون ذلك بالتهكم والسخرية.

ويكاد الاحتفال بالمولد النبوي لدى ميليشيا الحوثي يتزامن هذا العام مع الذكرى الثامنة لانقلابهم على السلطة الشرعية والتوافق الوطني في 21/1 من سبتمبر (أيلول) 2014، وهما مناسبتان تستغلها الميليشيات لفرض مظاهر احتفالية قسرية

المناطق التي تسيطر عليها؛ أصبحت المصانع تصل هذه المناطق مجرمة مرتين؛ الأولى في الموالي المحررة، والثانية لدى جمر الميليشيات غير القانوني. وتنفذ الميليشيات منذ طلب من أفرادها عدم صعب باب منزل بالطلاء الأخضر وأجبرته على طلائه بيده. ووصف وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني يوم 21 سبتمبر 2014 الذي اجتاحت فيه ميليشيات الحوثي العاصمة صنعاء باكراً انتكاسة في تاريخ الحبولة دون تحويل اليمن إلى ولاية إيرانية، وإحلال الثقافة الإيرانية الفارسية محل الهوية الوطنية والثقافة العربية الأصيلة.

وتحت وزير الإرياني سلسلة تغريدات على «تويتر» حول ما أنتجه الانقلاب الحوثي من حرب وإرهاب وماس وتشظ وإقسام، وزرع الفوضى في كل مناطق سيطرته، وممارسته أسوأ انتهاكات لحقوق الإنسان حياة الأطفال وتجنيد عشرات الآلاف منهم، وزرع ملايين الألغام، ومحاولة إذلال المجتمع اليمني.

افتعال الأزمات في الوقود أو المواد الأساسية والغذائية، من أجل تحصيل أكبر قدر من الإيرادات، ومنذ أسبوعين أفتعلت أزمة الوقود، ورفعت أسعاره، وبنوه إلى أن التجار يدفعون الإتاوات للميليشيات بطرق مختلفة؛ فهم يستوردون بضائعهم من الخارج أو يستقدمونها عبر المناطق المحررة، وبعد أن استحدثت الميليشيات جمارك على مداخل

الزينة التي طلبوا مني تعليقها على باب المحل». ويشرح الأهالي من الأزمات المتلاحقة في المواد الأساسية والوقود التي تفتعلها الميليشيات بين الحين والآخر، وذلك بعد ثماني سنين من انقلابها برّغم مكافحة الفساد، وإجبار الحكومة على تخفيض أسعار الوقود والمواد الأساسية.

من تناول الحلوى التي أسقطتها المروحية، متخوفة من أن يكون فيها ما يضر بصحتهم، فهي لا تثق بالحوثيين، ولا تظن أنهم يقدمون هدايا مجانية، فربما تكون الحلوى منتهية الصلاحية، أو مصنوعة من مواد سامة، إضافة إلى أنها ليست حلالاً، لأن الميليشيات التي تقاضت كل ستة أشهر، هذه المرة لم تقاض هذا (النصف راتب)؛ صادروه لصالح (الملك) الذي يتنقلون، وابتغوا بتوزيع حلوى رديئة علينا من الهليكوبتر»، في إشارة إلى المروحيات التي حلقت فوق العاصمة صنعاء الأربعة والقت بعض الحلويات بمناسبة ذكرى الانقلاب.

ونشر موظف حكومي صورة ومطلع هذا الأسبوع جاء أذنون لأخذ مساهمة للاحتفال بالمولد النبوي وطلبوا مني تعليق زينة خضراء على باب المحل». ويضيف متحسراً: «نصحتني زوجتي بإغلاق المحل خلال هذه الفترة، لأن المبيعات تراجعت كثيراً بسبب تجويع الميليشيات للمواطنين، لكنني لم أستجب لها ولو كنت فعلت كان أفضل، فقد دفعت للحوثيين أكثر مما حققت من مبيعات، وأخشى أن يعودوا للتأكد من أنني اشتريت

عدن؛ وضاح الجليل «من شدة الإعجاز، حتى الماء أخضر لونه في صنعاء»، يقول أحد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ساخراً من صورة نشرها ناشطورة مياه يتدفق منها سائل أخضر، في وقت صبغت فيه الميليشيات الحوثية أغلب المظاهر في صنعاء باللون الأخضر استعداداً للاحتفال بالمولد النبوي، الذي حوّلته إلى مناسبة طائفية وموسماً للجبايات، ويواجه اليمنيون ذلك بالتهكم والسخرية.

ويكاد الاحتفال بالمولد النبوي لدى ميليشيا الحوثي يتزامن هذا العام مع الذكرى الثامنة لانقلابهم على السلطة الشرعية والتوافق الوطني في 21/1 من سبتمبر (أيلول) 2014، وهما مناسبتان تستغلها الميليشيات لفرض مظاهر احتفالية قسرية



## حرب غير معلنة في البصرة بين «الصدر» و«العصائب»

البصرة، بأنها تلاحق ناشطين في الحراك المدني وقيادات في التيار، وقال مصدر ميداني، إن مسلحين من «العصائب» استعرضوا بأسلحتهم قرب القصور الرئاسية في البصرة، ما دفع «السرايا» إلى الرد بالمثل «وأكثر».

وحسب قيادات في «سرايا السلام»، فإن الممارسة تمت بالتنسيق مع القوات الأمنية لحماية المدينة من «فتنة خارجية»، يقول ضابط عسكري، إن «السرايا» و«العصائب» منذ نهاية أغسطس (آب) الماضي، حين اتحمت أنصار «التيار» المنطقة الخضراء، في إطار حرب غير معلنة شهدت موجة اغتصابات متبادلة.

وخلال تلك المواجهات، حرصت الحكومة المحلية على التأكيد أن الوضع تحت السيطرة، لكن أربعة ضباط وعناصر أمن تحدثت معهم «الشرق الأوسط» أكدوا أن السلطات «لن تتمكن من فرض الأمن على طرفي النزاع في المدينة».

يقول ضابط عسكري، إن المواجهة الأمنية في البصرة، خلال المواجهات بين الطرفين، لم تعد «محالات التوسط والتهدئة، التي إن حصلت تنتشر دوريات الجيش والشرطة لإظهار قوة الدولة».

وخلال سنوات، كان العداء بين الصدرين و«العصائب» في البصرة ينسب «جمرة تحت الرماح»، وعلى الرغم من أن التنافس المحلي على النفوذ في المدينة كان سبباً لإذراء المواجهات، لكن الأزمة السياسية في بغداد وجدت انعكاسها هناك.

وقال ناشطون من البصرة، غادروها قبل أيام، إن «اجواء المدينة جاهزة تماماً لانفجار (...)» وقد تكون لحن (المدنيون) كبش فداء في هذا النزاع».

بغداد - البصرة، «الشرق الأوسط»

استعرض المئات من عناصر ميليشيا «سرايا السلام» التابعة لرئيس «التيار الصدري»، ليل الخميس، في الشوارع الرئيسية بمدينة البصرة، وسط معلومات متناقضة عن هدف التحرك المفاجئ الذي جاء قبل ساعات فقط من انبعاث احتجاج شعبي اليوم السبت في بغداد ومدن أخرى.

وأظهرت مقاطع مصورة، تداولها ناشطون في مواقع التواصل، المئات من عناصر «السرايا» يستعرضون بأسلحة خفيفة ومتوسطة، ويتجولون في شوارع البصرة بعجلات نوع «بيك أب»، وشل الاستعراض حركة المرور الطبيعية في الشوارع، حتى وقت متأخر من ليل الخميس، قبل أن تنتسب السرايا «لتلقائياً»، وفق ما ذكر مصدر محلي لـ«الشرق الأوسط».

وأفاد مصدر من «سرايا السلام»، وقيادي محلي في التيار «الصدري»، بأن «الاستعراض مجرد ممارسة أمنية»، لكنها تحدثنا عن معلومات تفيد بأن «ميليشيا مسلحة تنوي القيام بأعمال عنف في البصرة، عشية اندلاع مظاهرة بمناسبة الذكرى السنوية لحراك تشرين»، وأن استعراض السرايا كان «رسالة تحذير لها».

وحسب ناشط فيما يعرف بـ«التسقيفة الاحتجاج»، فإن الناشطين تلقوا تهديدات بالقتل لمنعهم من تحريض الجمهور على الخروج في مظاهرة السبت، في وقت تتحاشى القوات الأمنية الرسمية أنشطة المجمع المسلحة في المدينة.

ويشير ناشطون، ومصادر ميدانية مختلفة، بالاسم إلى ميليشيا «عصائب أهل الحق» في

دخلوا الانتخابات البرلمانية المبكرة وأواخر العام الماضي باسم «حراك تشرين» اختلّفوا فيما بينهم في احتكار التمثيل مرة، وفي طريقة التعبير عن التغيير السياسي القادم مرة أخرى. ففيما يرى النواب الفائزون باسم الحراك الجماهيري لمظاهرات تشرين، أن التغيير يمكن أن يتم بتشكيل معارضة قوية داخل البرلمان، لا تزال القوى التي لم تشارك في الانتخابات ترى أن التغيير لا يمكن أن يتم من دون إسقاط الطبقة السياسية الحالية، وانسجاماً مع هذه الرؤى والأفكار، يستعد التشريعيون اليوم السبت إلى إحياء ذكرى الانتفاضة لكن على وقع خلافات تبدو حادة فيما بينهم وتمتمل في انبعاث المظاهرات في مكانين مختلفين في بغداد.

فالوئلك الذين يرون أن المظاهرات يجب أن تقتصر على إحياء المناسبة وإعادة التذكير بها سوف يطلقون مظاهراتهم في ساحة التحرير في جانب الرصافة من بغداد حيث يفصلهم عن المنطقة الخضراء جسر الجمهورية المغلق منذ أيام.

بينما الذين يريدون الضغط على الطبقة السياسية وربما اقتحام المنطقة الخضراء فسوف يطلقون مظاهراتهم في ساحة السور في جانب الكرخ من العاصمة بغداد بالقرب من الجهة الغربية من المنطقة الخضراء.

واتخذت الأجيحة الأمنية من جانبها كل الاستعدادات الكفيلة بحماية المظاهرات مع عدم السماح لأي متظاهر الاقتراب من الخضراء بعد أن وضع المزيد من الحواجز والأسلاك الشائكة والصمبات الكونكريتية ونشر قوات مكافحة الشغب.

## حملة تفتيش عن الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في المنازل المحيطة بالمنطقة الخضراء

# العراق: إجراءات صارمة تسبق الذكرى الثالثة لمظاهرات أكتوبر



عمال بلدية بغداد ينظفون أمس جسر الجمهورية المؤدي إلى المنطقة الخضراء بعد صدامات أول من أمس (أ.ف.ب)

الحالية التي يترأسها مصطفى الكاظمي.

ورغم أن تلك الانتفاضة الجماهيرية الكبرى قدمت نحو 800 قتيل وأكثر من 30 ألف جريح، فإنها لم تتمكن من تغيير المعادلة السياسية في البلاد نتيجة حجم القمع الذي جوبهت به من قبل أطراف عديدة أطلق عليها «الطرف الثالث»، دون أن يجري تحميل جهة معينة مسؤولية ما حصل.

ورغم دعوات قيادات الانتفاضة بضرورة محاسبة قتلة المتظاهرين، لكن الإشكالية التي عاشتها تلك الانتفاضة الجماهيرية التي رفعت شعار «نريد وطن» هي عدم وجود قيادة واضحة لها، فضلاً عن أن الذين

استقاله الكتلة الصدرية لعدم وجود مصلحة لمن تقدم بالطن. وقد فسر خبراء القانون ما صدر عن المحكمة الاتحادية العليا بأنه نافذة ففتحها في إمكانية البت بقرار عودتهم فيما لو تقدم النواب الصدريون المسجونون باعتبارهم من أصحاب الحق الشخصي.

وفي ظل هذا المازق السياسي، يستعد التشريعيون اليوم السبت إلى انبعاث مظاهرات في العاصمة بغداد لإحياء الذكرى الثالثة لمظاهرات أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019 التي استمرت عدة شهور وادت إلى إقالة حكومة عادل عبد المهدي وتغيير قانون الانتخابات ومفوضية الانتخابات والمجبي بالحكومة

الصدري» بزعامة مقتدى الصدر وقوى «الإطار التسقيفي».

ولم يكف الحلبوسي بذلك بل أطلق ما أسماه «وثيقة بغداد»، وهي مشروع سياسي يهدف إلى إجراء حوارات بين كل الأطراف من أجل استمالة «التيار الصدري» الرافض للعودة نتيجة إصرار زعيمه على عدم التقاهم مع خصومه في البيت الشيعي. وفي هذا الوقت، أحييت المحكمة الاتحادية العليا من جديد الجدل الخاص في إمكانية عودة نواب الكتلة الصدرية المنسحبين من البرلمان بقرار من زعيمهم الصدر، وعددهم 73 نائباً يشكلون القائمة الأكبر داخل البرلمان. «الاتحادية» ردت دعوى الطعن بعدم صحة

المتظاهرين عن عبور الجسر، فإن قذائف الهاون والصواريخ أمطرت محيط البرلمان بعدة إطلاقات نتج عنها مقتل أحد المنتسبين وسقوط عشرات الجرحى، وتحطيم عدد من السيارات، لأن معظم القذائف سقطت في مراب البرلمان. وهو ما يعني أن الجبهة التي تقف وراء ذلك تهدف إلى إيصال رسائل سياسية عن طريق اللعب بالنار قبل أن تطور أهدافها إلى مواجهة مفتوحة.

وفي وقت استكمل البرلمان كلا الفقرتين اللتين عقد جلسته من أجلهما، أعلن رئيسه محمد الحلبوسي رفع الجلسة إلى إشعار آخر. وهو ما يعني فتح الباب أمام الحلول الدبلوماسية للارزمة الخائفة بين «التيار

بغداد، «الشرق الأوسط»

هذا العام، تقاسمت العواصف الترابية والمظاهرات الحزبية والجماهيرية معاناة المواطنين العراقي. فعلى مدى الأشهر الماضية، ووسط استمرار أزمة القوى السياسية المتمثلة بعدم قدرتها على تشكيل حكومة جديدة، غالباً ما كان يستفظ المواطن العراقي صباحاً ليجد إما الغبار يلجل كل نوافذ منزله وزجاج سيارته، أو إقبال الشوارع بسبب المظاهرات التي قرر أن يطلقها «التيار الصدري» أو «الإطار التسقيفي»، أو أن قوات أمنية على باب منزله بحثاً عن أسلحة متقلبة مثلما حصل أمس الجمعة تحسباً لمظاهرات اليوم السبت.

وفي أحدث تحديث بشأن مسلسل المظاهرات والمظاهرات المضادة، ومع تلاشي العواصف الترابية نسبياً خلال الفترة الأخيرة، فوجئ المواطنون العراقيون الذين تقع منازلهم في محيط المنطقة الخضراء، والتي هي الهدف الدائم لكل المتظاهرين ومن كل الجهات، بحملة تفتيش عن الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في منازلهم تحسباً لإطلاقها على المنطقة الخضراء مثلما حصل قبل ثلاثة أيام عندما عقد البرلمان جلسته لإعادة انتخاب رئيسه وانتخاب النائب الأول.

وكانت مظاهرات مجهولة الأب انطلقت بالتزامن مع عقد جلسة البرلمان بعد تعطيل لأكثر من شهرين، محاولة عبور جسر الجمهورية المغلق تمهيداً لإقحام المنطقة الخضراء. لكن الاستعدادات غير المسبوقة التي اتخذتها الأجهزة الأمنية حالت دون ذلك، وبعد أن عجز

## أكراد إيرانيون هجروا بلدتهم فلاحقهم القصف إلى كردستان العراق



ريزان تعرض صورة لها مع خطيبها الذي قتل بالقصف الإيراني (أ.ف.ب)

ولا يخفي الرجل الذي جلس على الأرض وسلاحه بجانبه، تأييده للمظاهرات في إيران.

ويقول غفوري البالغ من العمر 43 عاماً: «أتمنى أن تستمر المظاهرات، استمرها ضمان لسقوطهم»، في إشارة إلى النظام في إيران، مضيفاً: «انتهى زمن الخوف».

وقالت المصطفية في كويستنج، التي تسمى كذلك كوية وتقع شرق أربيل، مدرسة لتلاميذ من اللاجئين الإيرانيين، بحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

وقالت المصطفية في كويستنج، التي تسمى كذلك كوية وتقع شرق أربيل، مدرسة لتلاميذ من اللاجئين الإيرانيين، بحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

نوافذه وأبوابه وكذلك الأجهزة الكهربائية بعد إصابته بصاروخ كما يقول الرجل.

واتهم مسؤول في الحرس الثوري الإيراني مؤخراً التنظيمات المعارضة الموجودة في إقليم كردستان بأنها مسؤولة عن «أعمال الشغب» في إيران.

وقال الحرس الثوري الأسبوع الماضي إن تلك التنظيمات عبرت الحدود (في السنوات الأخيرة) للقيام بهجمات.

في عام 2018، قتل 15 شخصاً بضربات صاروخية إيرانية استهدفت مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني في كويستنج.

هجر كامل غفوري 18 عاماً، ويقول هذا المقاتل في الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني: «نحن كشعب، ليست لدينا حقوق في إيران. القراءة والكتابة بلقننا ممنوعة».

اجتماعي، عبر مشاركة مقاطع فيديو للمظاهرات التي تشهدها إيران حالياً منذ وفاة الشابة مهسا أميني منتصف سبتمبر (أيلول) بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق.

يسمح قادر بابيري دموعه وهو يتكى على أريكة خلال مشارحته في عزاء صديقه عثمان المقاتل مثله في الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، أقيم العزاء في منزل أحد رفاقه في وسط مدينة كويستنج.

حينما قصفت طهران، كان بابيري في بيته القريب من مقر الحزب. لم يصب الرجل باذى لكن بيته تعرض لأضرار.

يروى الرجل السبعيني ذو الشارب الأبيض: «كنت في البيت، وسعنت صوتاً قوياً قلت لأولادي حينها: ضربونا ضربة ثانية، الضربة الثانية كانت قريبة من بيتي».

تضرر البيت وانهارت

إلى جانبها جلست والدتها التي لم تتمكن من حبس دموعها.

تقول: «كنا على وشك الحصول على منزل في الخيد». يعرض والدها صور حفل الخطوبة على هاتفه: «ريزان إلى جانب محمد، تغطي شعرها بوشاح وردي، مبتسمة، وهو بثياب كردية تقليدية رمادية. في صورة أخرى، يظهران بثياب عسكرية ومحمد يحمل رشاشاً على كتفه».

توجد في إقليم كردستان العراق مفار أحزاب وتنظيمات معارضة كردية إيرانية يسارية خاضت تاريخياً تمرداً مسلحاً ضد النظام في إيران، غير أن أنشطتها العسكرية تراجعت في السنوات الأخيرة: إذ يسعى إقليم كردستان الإيراني إلى تجنب أي خلافات دبلوماسية مع الجارة النافذة إيران.

لكن هذه التنظيمات لا تزال تنتقد بشدة الوضع في إيران على وسائل التواصل

الفرنسية عن جهاز مكافحة الإرهاب في الإقليم.

تروي ريزان البالغة من العمر 22 عاماً وتعمل ممرضة في مستشفى في حي للاجئين الإيرانيين في كويستنج: «عندما سمعنا القصف، ذهبنا بسيارات الإسعاف إلى المواقع المستهدفة من أجل مساعدة الناس... قمنا بنقل بعض النساء والأطفال إلى أماكن بعيدة عن القصف من أجل سلامتهم».

أرشدت ريزان أن خطيبها محمد، كان في المكان لدى وقوع الضربات، وهو مقاتل في الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني.

وتقول: «التصلت به ولم يجب، ثم عاودت الاتصال به مرة ثانية. أجنبي شخص وقال لي إنه يقود السيارة، لكنني شعرت بأنه يكذب». في منزل أهلها، تستقبل ريزان التي اتشحت بالسواد الأصدقاء والأقرباء من المعزين.

أربيل، «الشرق الأوسط»

حينما بدأ القصف في إقليم كردستان العراق، استقلت الممرضة ريزان حسن سيارة إسعاف وهرعت لمساعدة الجرحى في كويستنج، لكنها لم تعلم أن خطيبها، المقاتل في صفوف المعارضة الكردية الإيرانية، كان بين القتلى.

تعرض الأربعة الماضي إقليم كردستان المتفق بحكم ذاتي في شمال العراق للقصف شديد بأكثر من 70 صاروخاً والضربات بطائرات بلا طيار، تبنتها طهران، واستهدفت تنظيمات مسلحة كردية إيرانية، لكنها طالت أيضاً مناطق مدنية لا سيما مدرسة.

قبل على الأقل 14 شخصاً، بينهم امرأة حامل، في هذا القصف والصليب 50 آخرون بجروح «معظمهم من المدنيين وبيتهم أطفال دون سن العاشرة»، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة

## بيرتس: السودان يحتاج حكومة مدنية ذات مصداقية

الخرطوم، «الشرق الأوسط»

أكد الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتس، «أن الوضع العام سيستمر في التدهور ما لم يتم التوصل إلى حل سياسي لاستعادة حكومة سودانية بقبادة مدنية، ذات مصداقية وقادرة على الاضطلاع بجميع وظائفها»، ورأى «بوابر الأمل في التوصل إلى حل» بديل «نقاط التقارب المتعددة» بين المبادرات الوطنية.

واعتبر بيرتس، في مقال وزعه على وسائل إعلام أمس، أن على السودان «مواجهة قضايا رئيسية تتجاوز الجدل الحالي حول الترتيبات الدستورية الانتقالية، وبعض هذه القضايا موجودة منذ استقلال البلاد في عام 1956 وكانت أسباباً جذرية لعدم الاستقرار في السودان»، وقال: «كثير من هذه الأسئلة تتعلق بتقاسم الموارد والثروات، بما في ذلك الأراضي، لكن كثيراً منها يتعلق بإدماج أولئك المختلفين إقليمياً والمواطنين والمجتمعات، وهو الأمر الذي لا يقتصر فقط على دارفور والشرق وكردفان والنيل الأزرق. وهناك أسئلة أخرى قصيرة المدى تتعلق بيهكل وطبيعة الدولة التي يريدوها السودانيون، والمسار

الانتقالي المطلوب لتحقيق ذلك». وأضاف: «تختلط هذا المسار الانتقالي اتفاقاً واضحاً على مهام المرحلة الانتقالية وتوزيعاً واضحاً للأدوار والمسؤوليات بين مختلف الجهات الفاعلة. كما يتطلب خطة واضحة لتضميد جراح الماضي. «حل سياسي يسمح لنا باستعادة الدعم والمساعدات الاقتصادية إلى السودان وحشد المزيد من الموارد من أجل تحقيق هذا الغرض. لقد أصبح هذا الأمر أكثر إلحاحاً الآن مقارنة بأي وقت مضى. وأي حل قابل للتطبيق لن يكون ممكناً إلا إذا كان صنيعة السودانيين وملتهم، وعليهم العثور عليه معاً. إن أي إجراء أحادي الجانب من قبل أي جهة سيتم اعتباره مخالفاً لتطلعات جميع السودانيين في العودة إلى المسار الانتقالي نحو الديمقراطية».

ودعا المبعوث الأممي السوداني إلى «الاستفادة من الفرصة التاريخية العظيمة التي أتاحتها ثورة ديسمبر 2018، والتي تمكنت من جلب ثقل مجموعات قاعدية واسعة للتأثير على النخب السياسية. يمكنها في الأم المتحدة تقديم الخبرة الفنية وجميع أشكال الدعم الأخرى للمقترحات حول كيفية معالجة هذه الأسئلة».

## دعوة إلى التخلي عن التخوين المتبادل لـ«قوى الثورة» الطرق الصوفية السودانية تلقي بثقلها في الأزمة السياسية

المشهور بـ«الشيخ الجعلي»، وتلعب الطرق الصوفية أدواراً سياسية كبيرة في تاريخ السودان السياسي، والذي ظلت تقاسمه طائفة الأناضار عبر «حزب الأمة القومي» وطائفة الختمية عبر «الحزب الاتحادي الديمقراطي»، وهما الحزبان الكبيران اللذان ظلا يحكمان البلاد عقب أي انتخابات ديمقراطية.

وسبقت مبادرة الشيخ «الجعلي» مبادرة «الشيخ الطيب الجد» من منطقة «أم ضوا» بانحو 35 نطقاً العاصمة الخرطوم، حيث «مسيد ود بدر» الشهير لتحفيز القرآن. بيد أنها شهدت حضوراً لافتاً لأنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير وحزبه «المؤتمر الوطني» والحركة الإسلامية»، وبسبب الرفض الشعبي لعودة «الإخوان»، فشلت المبادرة واعتبرتها «قوى الثورة»، و«الجان المقاومة» محاولة لإعادة تجميع «الإخوان» للعودة للواجهة بثياب جديدة مستغلين شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول). وفي المقابل، فإن مبادرة «الشيخ الجعلي» الحالية يمكن اعتبارها المبادرة المناوئة رغم انطلاق المبارتين من التصوف.

نشرة صحافية حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها أمس، إن منطقة «كدياس» شهدت اتفاق «قوى الثورة»، على الأهمية الواحدة عبر «عملية مستمرة» باليات مختلفة وعلى مراحل لتحقيق أهداف الثورة التي أسهمت في ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018 من أجل مناهضة الانقلاب وتوحيد الفعل الثوري اللازم، لذلك، وافقت عليها كافة الأطراف، ولكن «الجان المقاومة»، ومع تأكيدها على استمرار العملية، طلبت الرجوع لقرارها لمزيد من التشاور.

وجهه الزعيم المتحوصف الشهير «الشيخ محمد بن الشيخ حاج حمد الجعلي» الشهير بـ«الشيخ الجعلي» دعوة إلى كل من «الجان المقاومة السودانية» و«تجمع المهنيين السودانيين» و«تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير» و«الحزب الجمهوري» لتوحيد «قوى الثورة»، وسارع المدعوون بالسفر إلى منطقة «كدياس» الخميس، وفور وصولهم، جرت مداوولات حول توحيد «قوى الثورة».

وتهدف عملية التوحيد هذه إلى إسقاط انقلاب 25 أكتوبر، وتأسيس السلطة المدنية الديمقراطية. وعلمت

## دعوة إلى التخلي عن التخوين المتبادل لـ«قوى الثورة» الطرق الصوفية السودانية تلقي بثقلها في الأزمة السياسية

المشهور بـ«الشيخ الجعلي»، وتلعب الطرق الصوفية أدواراً سياسية كبيرة في تاريخ السودان السياسي، والذي ظلت تقاسمه طائفة الأناضار عبر «حزب الأمة القومي» وطائفة الختمية عبر «الحزب الاتحادي الديمقراطي»، وهما الحزبان الكبيران اللذان ظلا يحكمان البلاد عقب أي انتخابات ديمقراطية.

وسبقت مبادرة الشيخ «الجعلي» مبادرة «الشيخ الطيب الجد» من منطقة «أم ضوا» بانحو 35 نطقاً العاصمة الخرطوم، حيث «مسيد ود بدر» الشهير لتحفيز القرآن. بيد أنها شهدت حضوراً لافتاً لأنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير وحزبه «المؤتمر الوطني» والحركة الإسلامية»، وبسبب الرفض الشعبي لعودة «الإخوان»، فشلت المبادرة واعتبرتها «قوى الثورة»، و«الجان المقاومة» محاولة لإعادة تجميع «الإخوان» للعودة للواجهة بثياب جديدة مستغلين شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول). وفي المقابل، فإن مبادرة «الشيخ الجعلي» الحالية يمكن اعتبارها المبادرة المناوئة رغم انطلاق المبارتين من التصوف.

## دعوة إلى التخلي عن التخوين المتبادل لـ«قوى الثورة» الطرق الصوفية السودانية تلقي بثقلها في الأزمة السياسية

المشهور بـ«الشيخ الجعلي»، وتلعب الطرق الصوفية أدواراً سياسية كبيرة في تاريخ السودان السياسي، والذي ظلت تقاسمه طائفة الأناضار عبر «حزب الأمة القومي» وطائفة الختمية عبر «الحزب الاتحادي الديمقراطي»، وهما الحزبان الكبيران اللذان ظلا يحكمان البلاد عقب أي انتخابات ديمقراطية.

وسبقت مبادرة الشيخ «الجعلي» مبادرة «الشيخ الطيب الجد» من منطقة «أم ضوا» بانحو 35 نطقاً العاصمة الخرطوم، حيث «مسيد ود بدر» الشهير لتحفيز القرآن. بيد أنها شهدت حضوراً لافتاً لأنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير وحزبه «المؤتمر الوطني» والحركة الإسلامية»، وبسبب الرفض الشعبي لعودة «الإخوان»، فشلت المبادرة واعتبرتها «قوى الثورة»، و«الجان المقاومة» محاولة لإعادة تجميع «الإخوان» للعودة للواجهة بثياب جديدة مستغلين شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول). وفي المقابل، فإن مبادرة «الشيخ الجعلي» الحالية يمكن اعتبارها المبادرة المناوئة رغم انطلاق المبارتين من التصوف.

## دعوة إلى التخلي عن التخوين المتبادل لـ«قوى الثورة» الطرق الصوفية السودانية تلقي بثقلها في الأزمة السياسية

المشهور بـ«الشيخ الجعلي»، وتلعب الطرق الصوفية أدواراً سياسية كبيرة في تاريخ السودان السياسي، والذي ظلت تقاسمه طائفة الأناضار عبر «حزب الأمة القومي» وطائفة الختمية عبر «الحزب الاتحادي الديمقراطي»، وهما الحزبان الكبيران اللذان ظلا يحكمان البلاد عقب أي انتخابات ديمقراطية.

وسبقت مبادرة الشيخ «الجعلي» مبادرة «الشيخ الطيب الجد» من منطقة «أم ضوا» بانحو 35 نطقاً العاصمة الخرطوم، حيث «مسيد ود بدر» الشهير لتحفيز القرآن. بيد أنها شهدت حضوراً لافتاً لأنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير وحزبه «المؤتمر الوطني» والحركة الإسلامية»، وبسبب الرفض الشعبي لعودة «الإخوان»، فشلت المبادرة واعتبرتها «قوى الثورة»، و«الجان المقاومة» محاولة لإعادة تجميع «الإخوان» للعودة للواجهة بثياب جديدة مستغلين شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول). وفي المقابل، فإن مبادرة «الشيخ الجعلي» الحالية يمكن اعتبارها المبادرة المناوئة رغم انطلاق المبارتين من التصوف.

## دعوة إلى التخلي عن التخوين المتبادل لـ«قوى الثورة» الطرق الصوفية السودانية تلقي بثقلها في الأزمة السياسية

المشهور بـ«الشيخ الجعلي»، وتلعب الطرق الصوفية أدواراً سياسية كبيرة في تاريخ السودان السياسي، والذي ظلت تقاسمه طائفة الأناضار عبر «حزب الأمة القومي» وطائفة الختمية عبر «الحزب الاتحادي الديمقراطي»، وهما الحزبان الكبيران اللذان ظلا يحكمان البلاد عقب أي انتخابات ديمقراطية.

وسبقت مبادرة الشيخ «الجعلي» مبادرة «الشيخ الطيب الجد» من منطقة «أم ضوا» بانحو 35 نطقاً العاصمة الخرطوم، حيث «مسيد ود بدر» الشهير لتحفيز القرآن. بيد أنها شهدت حضوراً لافتاً لأنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير وحزبه «المؤتمر الوطني» والحركة الإسلامية»، وبسبب الرفض الشعبي لعودة «الإخوان»، فشلت المبادرة واعتبرتها «قوى الثورة»، و«الجان المقاومة» محاولة لإعادة تجميع «الإخوان» للعودة للواجهة بثياب جديدة مستغلين شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول). وفي المقابل، فإن مبادرة «الشيخ الجعلي» الحالية يمكن اعتبارها المبادرة المناوئة رغم انطلاق المبارتين من التصوف.

## دعوة إلى التخلي عن التخوين المتبادل لـ«قوى الثورة» الطرق الصوفية السودانية تلقي بثقلها في الأزمة السياسية

المشهور بـ«الشيخ الجعلي»، وتلعب الطرق الصوفية أدواراً سياسية كبيرة في تاريخ السودان السياسي، والذي ظلت تقاسمه طائفة الأناضار عبر «حزب الأمة القومي» وطائفة الختمية عبر «الحزب الاتحادي الديمقراطي»، وهما الحزبان الكبيران اللذان ظلا يحكمان البلاد عقب أي انتخابات ديمقراطية.

وسبقت مبادرة الشيخ «الجعلي» مبادرة «الشيخ الطيب الجد» من منطقة «أم ضوا» بانحو 35 نطقاً العاصمة الخرطوم، حيث «مسيد ود بدر» الشهير لتحفيز القرآن. بيد أنها شهدت حضوراً لافتاً لأنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير وحزبه «المؤتمر الوطني» والحركة الإسلامية»، وبسبب الرفض الشعبي لعودة «الإخوان»، فشلت المبادرة واعتبرتها «قوى الثورة»، و«الجان المقاومة» محاولة لإعادة تجميع «الإخوان» للعودة للواجهة بثياب جديدة مستغلين شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول). وفي المقابل، فإن مبادرة «الشيخ الجعلي» الحالية يمكن اعتبارها المبادرة المناوئة رغم انطلاق المبارتين من التصوف.

## دعوة إلى التخلي عن التخوين المتبادل لـ«قوى الثورة» الطرق الصوفية السودانية تلقي بثقلها في الأزمة السياسية

المشهور بـ«الشيخ الجعلي»، وتلعب الطرق الصوفية أدواراً سياسية كبيرة في تاريخ السودان السياسي، والذي ظلت تقاسمه طائفة الأناضار عبر «حزب الأمة القومي» وطائفة الختمية عبر «الحزب الاتحادي الديمقراطي»، وهما الحزبان الكبيران اللذان ظلا يحكمان البلاد عقب أي انتخابات ديمقراطية.

وسبقت مبادرة الشيخ «الجعلي» مبادرة «الشيخ الطيب الجد» من منطقة «أم ضوا» بانحو 35 نطقاً العاصمة الخرطوم، حيث «مسيد ود بدر» الشهير لتحفيز القرآن. بيد أنها شهدت حضوراً لافتاً لأنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير وحزبه «المؤتمر الوطني» والحركة الإسلامية»، وبسبب الرفض الشعبي لعودة «الإخوان»، فشلت المبادرة واعتبرتها «قوى الثورة»، و«الجان المقاومة» محاولة لإعادة تجميع «الإخوان» للعودة للواجهة بثياب جديدة مستغلين شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول). وفي المقابل، فإن مبادرة «الشيخ الجعلي» الحالية يمكن اعتبارها المبادرة المناوئة رغم انطلاق المبارتين من التصوف.



## مع إعلان إسرائيل عدم رغبتها في التصعيد

## عباس يطالب من أجهزته الأمنية التشدد... والشيخ إلى واشنطن لتعزيز التهدئة

قنقلة موقوتة وعن مخبرين نفذوا أو يخططون لتنفيذ عمليات. لكن لا توجد نية للمبادرة إلى عملية عسكرية واسعة طالما لا توجد حاجة حقيقية لذلك.

وأشارت الصحيفة إلى وجود خطة «تُزج» أعدها الجيش الإسرائيلي لشن عملية عسكرية واسعة في الضفة الغربية، وأنه تم استعراضها أمام المستوى السياسي. وأضافت أن الموقف السائد في أجهزة الأمن، وضمنها قيادة الجيش الإسرائيلي، هو أنه بعد العملية العسكرية في جنين، الأربعاء، والتي أسفرت عن أربعة قتلى وعشرات الجرحى، «تجب مواصلة العمليات الجارية في الأشهر الأخيرة ضد التنظيمات الفلسطينية المسلحة، بموجب المعلومات الاستخباراتية الواردة».

وقالت الصحيفة إن «مسؤولين أمنيين لمحاو إلى وجود ضغوط سياسية حزبية لدفع عملية عسكرية واسعة»، لكن هذه الضغوط «لن تنجح في جرّ الجيش إلى عملية عسكرية توجد شكوك حيال فاعليتها».



الرئيس الفلسطيني محمود عباس (رويترز)

ومؤسساته الوطنية كافة». كما أطلع الرئيس الحضور على آخر المستجدات والجهود المبذولة على صعيد الأمم المتحدة «لحشد دعمها الدولي لحماية المواطنين الفلسطينيين». وأكد الرئيس «ضرورة تطبيق سيادة القانون وتوفير الأمن والاستقرار لحماية أبناء شعبنا الفلسطيني

وإعادة مسالة حل الدولتين إلى الأجندة السياسية في الشرق الأوسط ولجم الممارسات الإسرائيلية على الأرض التي تخرب على هذا الحل». فإن الإسرائيليين يعدونها «محاولة أميركية لتهدئة الأوضاع عنيفة الانتخابات الإسرائيلية من جهة، وفحص مدى قدرة الشيخ على إثبات جدارته كوريث محتمل للرئيس عباس، من جهة أخرى». وسيلتقي الشيخ في واشنطن عددا من كبار المسؤولين الأميركيين، وفي مقدمتهم وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك ساليفان. وكان عباس قد ترأس مساء الخميس الماضي، اجتماعاً في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، ضم قادة الأجهزة الأمنية والمحافظين، بحضور رئيس الوزراء محمد اشتية، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسن الشيخ، الذي يتولى مسؤولية ملف العلاقات مع إسرائيل، إلى البيت الأبيض في واشنطن، لسلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين.

وأكدت مصادر إسرائيلية أن الجهود الأميركية ترمي للتوصل إلى تفاهات مع الطرفين لتحقيق التهدئة في الضفة الغربية، مثل التهدئة القائمة مع «حماس» بقطاع غزة. ومع أن مصادر فلسطينية اعتبرت دعوة الشيخ «محاولة للاتفاق على تطبيق الوعود الأميركية في عودة الدعم الأميركي للسلطة الفلسطينية

عشية انعقاد اجتماع مجلس الشراكة العلمية  
تل أبيب تطالب بوقف تمويل منظمات أوروبية تدعو إلى مقاطعة إسرائيل

أن يترك إسرائيل إلى بروكسل للاجتماع لمدة ساعتين.

وما إن نشر خبر الاجتماع، حتى خرجت المنظمات الـ60 المذكورة ببيان تنتقد فيه إعادة إسرائيل إلى هذه الشراكة، مع أنها لم تغير سياستها الاستيطانية، بل بالعكس، تشدد هذه السياسة وتضع العرائف أمام حل الدولتين لكي تنسحق وتمنع تحقيقه. وتوجهت المنظمات برسائل إلى رئاسة الاتحاد وكذلك إلى رؤساء 27 دولة في الاتحاد الأوروبي، تطالب فيها بإلغاء الاجتماع، وحتى بإلغاء المحادثات الجارية بين الاتحاد وتل أبيب لتزويد أوروبا بالغان المستخرج من الأنبار الإسرائيلية في البحر الأبيض المتوسط.

وجاء في الرسالة أن «إسرائيل تواصل ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين وتدوس على حقوق الإنسان الفلسطيني وتنتقل عمل عمليات حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية، وحرية الأديان، فضلاً عن مكافحة معاداة السامية». وحسب مصدر في الاتحاد، كان من المفترض أن يمثل إسرائيل في الاجتماع رئيس الوزراء ووزير الخارجية، بائير لبيد، إلى جانب منسق الخارجية الأوروبية بوريل، لكن لبيد غارق في معركته الانتخابية، ولم يكن طبيعياً



غضب خلال تشييع جنازة طفل توفي أثناء مطاردته من قبل جنود إسرائيليين شرق بيت لحم أمس (رويترز)

جديدة مع إسرائيل، بعد أن تمت الإطاحة برئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو، الذي لم يتوقف عن انتقاد أوروبا طوال فترة حكمه (12 عاماً متتالية). وقال الاتحاد الأوروبي ويتجاوب مع مواقفها المبدئية في دعم مسيرة السلام». وقال الاتحاد الأوروبي، «في وقت سابق، إن «الاجتماع سيتركز على الشراكة في قضايا التجارة، والتغيرات المناخية، والطاقة، والعلوم والتكنولوجيا، والثقافة، واحترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية، وحرية الأديان، فضلاً عن مكافحة معاداة السامية».

وحسب مصدر في الاتحاد، كان من المفترض أن يمثل إسرائيل في الاجتماع رئيس الوزراء ووزير الخارجية، بائير لبيد، إلى جانب منسق الخارجية الأوروبية بوريل، لكن لبيد غارق في معركته الانتخابية، ولم يكن طبيعياً

## إغلاق «بي بي سي» يطلق حنياً عربياً لـ «هنا لندن»

عملاق أخذت بزمزم مبادرة التغيير، يصبح ذلك مؤشراً عالمياً لخدمات أخرى، ونقطة انطلاق لاسرعات تجريبية في مجال بث المحتوى، حتى إن كان ذلك للألسف كتابة نهاية تاريخ طويل للخدمة الإذاعية التي بدأت منذ 84 عاماً، وسبباً في تسريح عدد من العاملين بالمؤسسة العريقة». وحسب بيان صادر عن الإذاعة البريطانية، فسوف تستمر خدمة «بي بي سي» العالمية (BBC World Service) في العمل بجمع اللغات والبلدان التي توجد بها حالياً، بما في ذلك اللغات الجديدة التي تمت إضافتها أثناء توسعها في عام 2016، وقالت «بي بي سي» إن «الخدمة العالمية ستستمر في خدمة الجماهير خلال لحظات الخطر وستضمن وصول الجماهير في دول مثل روسيا وأوكرانيا وأفغانستان إلى خدمات الأخبار الحيوية، باستخدام منصات البث والتوزيع المناسبة».

منذ نشأتها وحتى التسعينات بد «القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية». وقد أصبحت الافتتاحية في فترة التسعينات (هنا لندن: بي بي سي). بالنسبة للدكتورة نشوى عقل، أستاذة الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، فإن السبب البارز لإغلاق الخدمة العربية لراديو «بي بي سي»، ونقل مراكز الإنتاج خارج لندن، ضمن كثير من الخدمات الأخرى، يرجع «لضعف الاقتصاد»، وإن «كان هناك بعد استراتيجي في إطار مرونة الإدارة التحول من الخدمة التقليدية إلى المنصات الرقمية لجذب أعداد أكبر على مستوى العالم وكذلك تخفيض نفقات التشغيل»، حسب تصريحاتها لـ «الشرق الأوسط». وتقول عقل إن «هذه الخطوة تأتي لمواكبة روح التطور في استهلاك الجماهير للمحتوى الإخباري، وبي بي سي ككيان

وإحترام عقل المستمع، وإمتماعه ومواساته... واحجبنا لغتنا العربية وتمسكنا بها أكثر فأكثر. شئتُ أصماعتنا أصوات عمالقتها الكبار - الذين كان لي شرف مزاملتهم شخصياً لسنوات، والتعلم منهم مباشرة أساسيات الإلقاء والقراءة الإذاعية»، واعتبر أن هذا القرار «محزن ومجحف وليس في محله»، وتمنى لو يتم التراجع عنه.

وقالت صحافية تونسية على حسابها بـ«فيسبوك»: «إن أجبالاً وأجبالاً من الصحفيين المستمعين تربوا على هذه الإذاعة، فمصدقها يخنزل أصواتنا وأخبارنا وتاريخنا مهما من تاريخ المنطقة العربية... اليوم وبعد 84 عاماً، تقرر هيئة الإذاعة البريطانية - بي بي سي - إغلاق قسم إذاعتها الناطق باللغة العربية وبالتالي القطع مع جزء مهم من تاريخ الصحافة والإعلام الموجه إلى الجمهور العربي».

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تفاعل المتابعون والناشطون مع الخبر، حيث رأى بعضهم أن هذا الأمر ليس مجرد «فاجعة»، فالإذاعة الناطقة باللغة العربية راقت أجيالاً عديدة وعلى مدى أكثر من 8 عقود، وشكل حضورها في العالم العربي علامة إعلامية فارقة. وتحت وسم #bbcArabie و«إغلاق إذاعة بي بي سي» عربي، جاءت معظم التفاعلات، على موقعي «تويتر» و«فيسبوك»، كما شهدت صفحة الإذاعة على «فيسبوك» تعليقات رافضة لقرار الإغلاق.

و«أسفاه يا بي بي سي» بهذه الكلمة ختم صحافيون وزارة الهجرة على الاستفادة من هذه الطاقات بما يخدم صالح الوطن، فكل منهن مستقبل عظيم، من جانبها، قالت المدير

الإغلاق، ونشروا صوراً لفعاليات شاركوا في تغطيتها لإذاعتهم، مصحوبة بتعليقات بشأن تعليقهم بالراديو كمدرسة إعلامية ضمت كبار مذيعي العالم العربي، منهم حسن الكرمي، وعيسى صباغ، وسامي حداد، ومدحة المدفعي، وهدي الرشيد، وجميل عازر، ومحمود المسلمي، وفؤاد عبد الرازق، وعلي أسعد وغيرهم.

حاولت «الشرق الأوسط» التواصل مع عدد من مذيعي الخدمة العربية في «بي بي سي»، لكنهم رفضوا التعليق على الخبر، مكتفين بما دونوه من انتقادات على صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. ويتداول رواد مواقع التواصل أسماء البرامج التي «شكلت وجدانهم»، حسب التعبير الدارج، من بينها «قول على قول»، و«السياسة بين السائل والمجيب»، و«حديث الساعة»، و«صندوق النغم»، و«عالم الكتب».

إسترليني من المخرجات السنوية لخدماتها الدولية»، وأوضح البيان أن «التضخم المرتفع وارتفاع التكاليف أدى إلى خيارات صعبة للهيئة». وأضافت هيئة الإذاعة البريطانية أن خطط الخدمة العالمية تدعم استراتيجيتها لإنشاء «منظومة حديثة، وقيادة رقمية».

وعلمت مشاعر «الصدمة» على تفاعلات رواد مواقع التواصل والعاملين بالخدمة العربية للإذاعة، لا سيما مع ارتباط تلك الإذاعة «للندنية» بأذان مستمعي العالم العربي منذ 84 عاماً، ما يجعلها «ريقة الأجيال»، حسبما وصفها رواد مواقع التواصل الذين دونوا انتقادات تصف علاقاتهم بتأثير تلك الإذاعة تحت هاشتاغ «وداعاً بي بي سي». فيما دون العاملين في الإذاعة البريطانية كلمات مرموجة بالأسى وعدم التصديق لخبر

القاهرة - لندن، «الشرق الأوسط» تبدو افتتاحية «هنا لندن - بي بي سي» عصبية على الغياب، حتى وسط تداول خبر إغلاق الخدمة العربية لراديو «بي بي سي»، وهو الخبر الذي يتم تداوله بوصفه خبراً حزيناً بين منتديات ومواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي منذ إعلانه مساء الخميس.

وأعلنت صحيفة «الغارديان» قرار هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وقف البث الإذاعي للخدمة العربية، وسط قرار بوقف البث الإذاعي لبعض لغات، من بينها العربية والفارسية والصينية والبنغالية، إلى جانب إلغاء مئات الوظائف عبر الخدمة العالمية.

وقالت الهيئة، في بيان، إنها «تعترم إلغاء 382 وظيفة بالخدمة العالمية في إطار جهودها الرامية لتوفير 28,5 مليون جنيه

القاهرة : محمد عجم

75 سيدة مصرية من المقيمات بالخارج، في 17 دولة مختلفة حول العالم، في الفقه العبرية من سن 25 إلى 50 عاماً... من المخرجات من برنامج «تدريب المصريات بالخارج»، في دفعته الأولى، والذي تنظمه وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، والسفيرة سها جندي، (الجمعة)، المدير التنفيذي للاكاديمية الوطنية للتدريب، ورعاية وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية في مصر.

## ما دلالة تدريب «المصريات بالخارج» ضمن ملف «تمكين» المرأة؟

اتجاهات عديدة. من ناحية أخرى، تشير أستاذة علم الاجتماع إلى أن مثل هذا التدريب يجعل على ربط المصريات في الخارج يعمل على ويصعب في صالح الانتماء للوطن، كما يعطي لها التدريب طاقة إيجابية للمرأة في غربتها بما يضمنه من برامج للتوعية والقيادة، وهو ما يصب في صالح المرأة بالخارج، ويشعرها أنها ليست أقل من مستوى المرأة في المجتمع الذي تقيم فيه.

وترى «خضر» أن المصريات في الخارج لهن أدوار مهمة للغاية، فهن جزء من القوة الناعمة لمصر، يمكنهن العمل لصالح وطنهن، فهن بمثابة سفيرات له، فالمرأة المصرية تتسم بحبها للمعرفة والتعلم والقدرة على تحمل المسؤولية، ومن المهم تعظيم هذه القدرات عبر برنامج «تدريب المصريات بالخارج»، الذي يضمن دورات تدريبية شاملة، بما يعظم الاستفادة من المتدربات، وبالتالي الاستفادة منهن في مجالات

التنفيذي للاكاديمية الوطنية للتدريب، إن برنامج «تدريب المصريات بالخارج» هو أول منحة ممولة للمصريين في الخارج تقدمها الأكاديمية الوطنية للتدريب، كجزء من استراتيجيتها الدولية لتعزيز قدرات ومعارف ومهارات المرأة المصرية وتمكينها. وأضافت أنه يتم الآن المقابلات وتبلي حاجات المصرية سواء في رسالة مهمة تؤكد أن الدولة تفهم وتبلي حاجات المصرية سواء في الخارج، كما أنه بمثابة توجه حكومي مهم لتمكين المرأة وتعظيم مكانتها، وبالعكس عودة المرأة للانتماء المجتمعي.

انعكاسات متميزة للبرنامج على المشاركات من المصريات بالخارج، وهو ما أكدته رويد أفعالهن الإيجابية عن المنهج العلمي والتدريبي للبرنامج». ووجهت الوزيرة حديثها للمشاركات قائلة: «أنت طاقة أمل حقيقية استنفرتها برنامج تدريب المصريات بالخارج، وستعمل في حقيقته استنفرتها برنامج تدريب المصريات بالخارج، وستعمل في هذه الطاقات بما يخدم صالح الوطن، فكل منهن مستقبل عظيم، من جانبها، قالت المدير

من وعدد من المشاركات بالبرنامج، حيث أثنى الوزيرة على المحتوى المتميز لبرنامج تدريب المصريات بالخارج، الذي يتضمن عددا من المحاور، مثل محاور المهارات الشخصية والقيادية، الإعلام والعلاقات العامة، التاريخ والهوية والثقافة المصرية، وكذلك محور التوعية العامة والأمن القومي، وغيرها من المحاور، التي تساهم في تشكيل وعي وطني قوي وتزيد من ارتباط المصريات بالخارج بوطنهم، مضيفة أنها «لمست

من وعدد من المشاركات بالبرنامج، حيث أثنى الوزيرة على المحتوى المتميز لبرنامج تدريب المصريات بالخارج، الذي يتضمن عددا من المحاور، مثل محاور المهارات الشخصية والقيادية، الإعلام والعلاقات العامة، التاريخ والهوية والثقافة المصرية، وكذلك محور التوعية العامة والأمن القومي، وغيرها من المحاور، التي تساهم في تشكيل وعي وطني قوي وتزيد من ارتباط المصريات بالخارج بوطنهم، مضيفة أنها «لمست



وزارة الاستخبارات أعلنت عن توقيف 9 أجناب وارتفاع عدد القتلى... بيان لرجال دين يشكك في أهلية خامنئي

الاحتجاجات الإيرانية في أسبوعها الثالث... مقتل 19 شخصاً في بلوشستان

لـ«الحرس الثوري»: «يجب القيام باجتثاث ثوري في هذا البلد مرة أخرى»، معرباً عن دعمه لملاحقة رياضيين وفنانين أعلنوا تأييدهم للاحتجاجات، مشبهاً من يشاركون بالحراك الاحتجاجي بتنظيم «داعش» المتشدد. وقال: «إلى جانب المجموعات المعادية لإيران وبعض الشخصيات في الداخل التي تنعم ببارعين عاماً في ظل النظام، تتعرض البلاد لخيانة من بعض الفنانين والمشاهير والرياضيين». ومع ذلك، قال بيان منسوبة إلى عدد من طلبة ومدريسي الحوزات العلمية في قم وطهران ومشهد إن «التعاون مع الحكومة حرام»، مشدداً على «حق الدفاع عن النفس» للإيرانيين، مطالباً المسؤولين بوضع حد لقتل المحتجين.

ويحسب البيان الذي تناقلته وسائل إعلام إيرانية في الخارج فإن الموقعين على البيان اعتبروا «الحجاب الإلزامي مخالفاً لشرائع الإسلام»، وقالوا إن «إصرار الحكومة على تطبيق قوانين الحجاب الإلزامي يعود إلى اعتقاد السلطة أن هويتها وبقاها رهن بقاء مظاهر الحجاب...». معتبرين «الحجاب «أداة سياسية»، ويشكك رجال الدين المؤيدين له بأصول الفقه. وقال البيان إن خامنئي «ليس مجتهداً أو مرجحاً تقليد». ووصف البيان المسؤولين الإيرانيين بـ«اشخاص فقهاء، ووقحين وغير عقلانيين، وشبه أميين». وقال: «لا شك أن مستوى ثقافتهم وعلم وذكاء الناس أعلى بكثير من المسؤولين الإيرانيين». في غضون ذلك، وقع أكثر من 800 طبيب إيراني بياناً، أكد الاحتجاجات، ويؤكد البيان على أن «الناس هم أصحاب البلد الرئيسيون، ومن يقرر مصير البلد»، ويدين الموقعين على البيان «استخدام العنف تحت أي ذريعة ضد الناس»، كما يدعو البيان إلى إجراء تحقيق حول أسباب وفاة الشابة مهسا أميني، بحضور خبراء مستقلين وتوقيع أرضية آمنة لإعلان نتائج التحقيق.

إجراءات أكثر صرامة

وجه محتجون جريئون غضبهم صوب مبنى خامنئي، مخاطبين بمواجهة غضب ابنه الذي يملك كل النفوذ في البلاد، ويمكن سماع المحتجين في مقاطع فيديو نشرت على تويتر وهم يقولون مجتئبي... نتمنى أن نموت ولا تتولى منصب المرشد.

وقال مسؤول إيراني بارز سابق لرويترز: «جزء من المؤسسة الحاكمة يشحن من أن استخدام القوة المفرطة هذه المرة قد يدفع الجمهورية الإسلامية لنقطة اللاعودة»، لكن كبار المسؤولين مثل رئيسي المنتهي للمحافظين قالوا إن الاحتجاجات «لن تؤدي لتغيير النظام».

التمتع بطريقة الاستنزاف

ويحسب رويترز، يبدو أن خيار القمع دون قنود غير مطروح على الطاولة في الوقت الراهن. ويقول سعيد جولكار الأستاذ المساعد للعلوم السياسية في جامعة نيسبي أن «تراجيح الشريعة التي يتمتع بها النظام» يمكن أن يكون السبب وراء قرار المؤسسة الحاكمة في إيران اختيار «استمرار بطريقة الاستنزاف بدلاً من الاقتراعية القضيحة الحديدية التي لجأت إليها في 2019»، وشكلت الاحتجاجات في 2019 على ارتفاع أسعار الوقود، والتي قالت رويترز إنها شهدت مقتل 1500 أكثر مواجهة مدوية في تاريخ إيران.

وقال ناشطون على تويتر إن «قوات الشرطة أطلقت النار على مشاركين في صلاة الجمعة»، وأشارت المعلومات الأولية إلى «مقتل وجرح العشرات»، وتصاعدت السنة الدخان في أنحاء المدينة. وقالت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» إن الهدوء عاد إلى زاهدان، مشيرة إلى أن «الدخان تسبب به بعض المعادين لإظهار انعدام الأمن في المدينة»، ونشرت الوكالة تسجيل فيديو من تحلق مروحية عسكرية في سماء زاهدان.

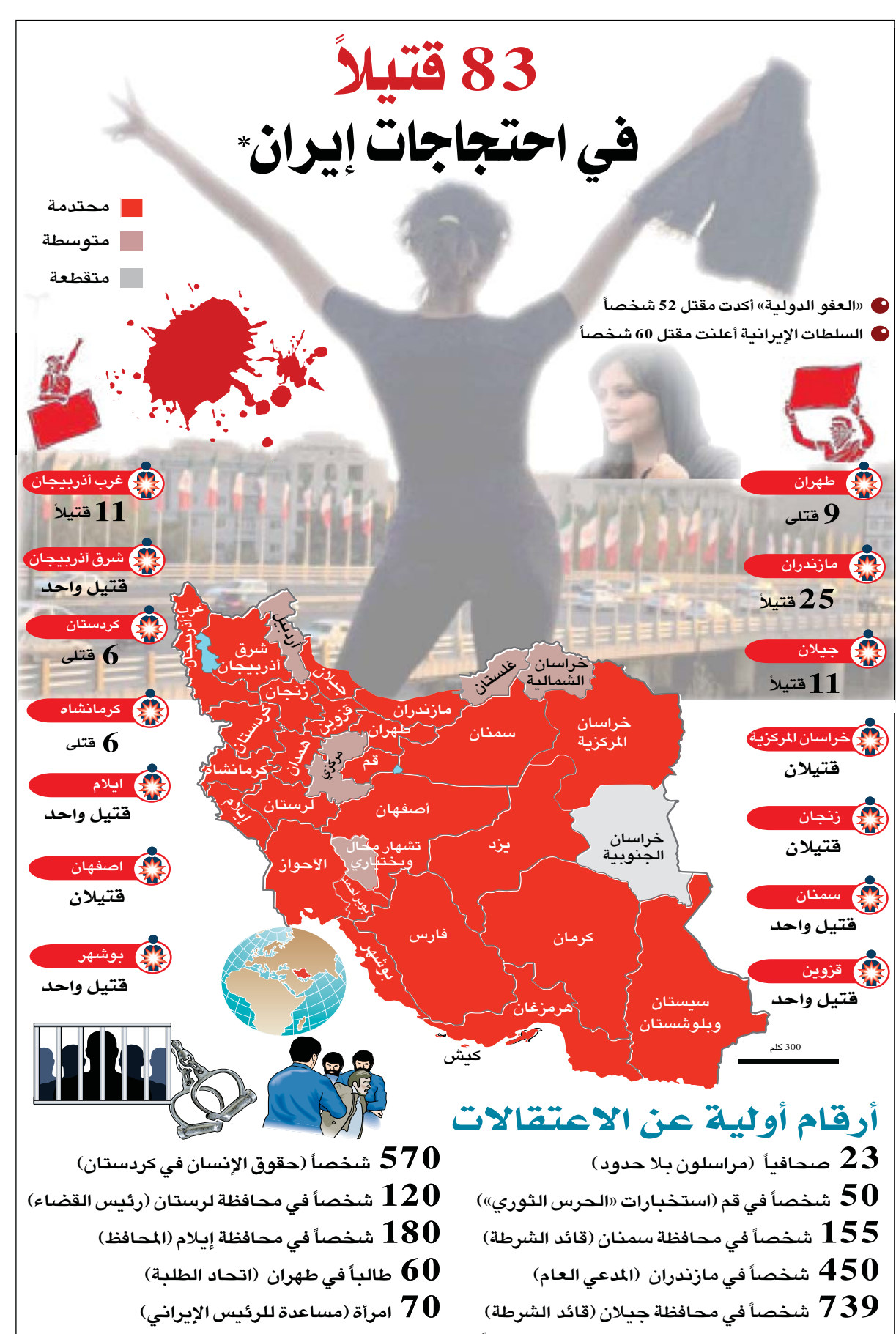
وتصاعدت وتيرة الاحتجاجات في المحافظة التي تعاني من التهميش والحرمان، بعدما دعا أمام جمعة راسك الأثنين الماضي إلى محاسبة مسؤول أمني بتهمة اغتصاب فتاة. ودعا إمام جمعة زاهدان ومفتي أهل السنة في إيران، عبد الحميد ملازهي، أهل المحافظة إلى الهدوء، ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية إن «الحادث مؤلم ولكن يجب القيام بتحقيق حول الأيادي التي تدخلت في حادث زاهدان».

وفي مدينة مشهد (شمال شرق)، اندلعت اشتباكات بين عناصر قوات الأمن ومظاهرين رشقوهم بالحجارة وكانوا يصرخون: «من قتل أختي يقتل»، ونزل المحتجون «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» قد أعلنت الخميس عن مقتل 60 شخصاً. وتشير المعلومات التي وردت على لسان مسؤولين في بعض المحافظات وكذلك منظمات حقوق الإنسان عن تخطي الاعتقالات التي شخص، ولم تعلن الجهات المسؤولة حتى أمس الجمعة عن العدد الإجمالي للمعتقلين في البلاد.

توتر في بلوشستان

في محافظة بلوشستان جنوب شرقي البلاد، أكدت وكالة «إرنا» الرسمية مقتل قائد جهاز استخبارات «الحرس الثوري» علي موسوي خلال المواجهات مع المسلحين، وقال محافظ بلوشستان، مدرس خياباني في تصريح للتلفزيون الرسمي إن أعمال العنف التي شهدتها مدينة زاهدان خلفت 19 قتيلًا و21 جرحياً من «جماعات انفصالية» بالوقوف وراء «الهجوم الإرهابي». وقال خياباني: «هاجم عدد من مثيري الشغب مركزاً للشرطة تحت غطاء صلاة الجمعة»، وأضاف: «هاجم الإرياهيون الانفصاليون عدة بنوك ونهبوا عدة محلات تجارية»، وأضاف «قوات الشرطة تدخلت بحزم، ودعا أهالي محافظة بلوشستان إلى «عدم عم هؤلاء الأشخاص».

وقالت مواقع تابعة لـ«الحرس الثوري» إن عبد الحميد ريفي من أعضاء منظمة «جيش العدل» البلوشية المعارضة من بين القتلى. كما قالت الشرطة في محافظة بلوشستان إن مسلحين مجهولين هاجموا مصلين وعدداً من قوات «الحرس الثوري». وأشار موقع «نور نيوز» بديوره، «نار موقع «نور نيوز» التابع للجلس الأعلى للأمن القومي إلى أن هناك مواجهات عنيفة بين مسلحين وقوات الشرطة.



وقال ناشطون على تويتر إن «قوات الشرطة أطلقت النار على مشاركين في صلاة الجمعة»، وأشارت المعلومات الأولية إلى «مقتل وجرح العشرات»، وتصاعدت السنة الدخان في أنحاء المدينة. وقالت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» إن الهدوء عاد إلى زاهدان، مشيرة إلى أن «الدخان تسبب به بعض المعادين لإظهار انعدام الأمن في المدينة»، ونشرت الوكالة تسجيل فيديو من تحلق مروحية عسكرية في سماء زاهدان.

وتصاعدت وتيرة الاحتجاجات في المحافظة التي تعاني من التهميش والحرمان، بعدما دعا أمام جمعة راسك الأثنين الماضي إلى محاسبة مسؤول أمني بتهمة اغتصاب فتاة. ودعا إمام جمعة زاهدان ومفتي أهل السنة في إيران، عبد الحميد ملازهي، أهل المحافظة إلى الهدوء، ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية إن «الحادث مؤلم ولكن يجب القيام بتحقيق حول الأيادي التي تدخلت في حادث زاهدان».

وفي مدينة مشهد (شمال شرق)، اندلعت اشتباكات بين عناصر قوات الأمن ومظاهرين رشقوهم بالحجارة وكانوا يصرخون: «من قتل أختي يقتل»، ونزل المحتجون «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» قد أعلنت الخميس عن مقتل 60 شخصاً. وتشير المعلومات التي وردت على لسان مسؤولين في بعض المحافظات وكذلك منظمات حقوق الإنسان عن تخطي الاعتقالات التي شخص، ولم تعلن الجهات المسؤولة حتى أمس الجمعة عن العدد الإجمالي للمعتقلين في البلاد.

وقالت وزارة الاستخبارات الإيرانية في بيان عن الاعتقالات إنها اعتقلت 49 شخصاً من أعضاء منظمة مجاهدي خلق المعارضة، كما أشارت إلى اعتقال 77 عضواً في أحزاب كردية معارضة، وقالت إن قيادياً بارزاً من أعضاء اللجنة المركزية في أحد الأحزاب بين المعتقلين.

كما أشارت إلى اعتقال خمسة وصفتهم بأعضاء جماعات «متشعبة» خططت لميليات في مشهد وشيراز. وشملت قائمة وزارة الاستخبارات الإيرانية الإشارة إلى اعتقال ثلاثة من أتباع النزعة «النهائية»، وقالت أيضاً إنها اعتقلت 92 شخصاً من أعضاء نظام الشاه.

وأضاف بيان وزارة الاستخبارات أن 9 من أتباع المانيا وبولندا وإيطاليا وفرنسا وهولندا والسويد بين الموقوفين، وقالت: «تم تحديد دورهم في أعمال الشغب». وأشار بيان الوزارة إلى أن ضباطها رصدوا تحركات بلوشمانيين في السفارة الألمانية وفرنسا وبريطانيا والسويد. يأتي بيان وزارة الاستخبارات، عادةً بيان مماثل لجهاز استخبارات «الحرس الثوري» أعلن فيه عن توقيف 50 شخصاً في أعضاء شبكة تنشط في مدينة قم. وبثت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» مقطع فيديو من ملاحقة القوات الخاصة في الشرطة محتجين عبر مسيرة في مدينة سنندج، وقالت إنها من عملية اعتقال شخصين من «قادة الاضطرابات»، وقالت منظمة مراسلون بلا حدود 50 شخصاً في قم (استخبارات «الحرس الثوري») 155 شخصاً في محافظة سمنان (قائد الشرطة) 450 شخصاً في مازندران (المدعي العام) 739 شخصاً في محافظة جيلان (قائد الشرطة)

\*منظمة «حقوق الإنسان لإيران» ومقرها أوسلو أعلنت مقتل 83 شخصاً

أرقام أولية عن الاعتقالات

بيان إن «السلطات الإيرانية حشدت جهازها القمعي الجامع المكلف بإنفاذ القانون لقمع الاحتجاجات بلا رحمة في جميع أنحاء البلاد، في محاولة لسحق أي تحد سلطتها». وقالت إنها حصلت في 21 سبتمبر (أيلول) على وثيقة رسمية مسببة تطلب من الضباط الذين يقودون القوات المسلحة في المحافظات «التصدي بعنف» للمظاهرين. وفي وثيقة أخرى مؤرخة في 23 سبتمبر، أمر قائد القوات المسلحة باستخدام قوة مازندران - حيث وقعت بعض أعنف الاشتباكات - قوات الأمن «بالصدى لأي مظاهره لمثيري الشغب بلا رحمة، وحتى التسبب في الموت»، حسب المنظمة غير الحكومية. وأكدت المنظمة أنها فحصت صوراً ومقاطع فيديو تظهر أن معظم الضحايا قتلوا على يد قوات الأمن التي أطلقت الذخيرة الحية». في المقابل، نددت عدة عواصم غربية بقمع التظاهرات وشهدت تنظيم مسيرات تضامن مع الحركة الاحتجاجية، ومن المتوقع تنظيم تظاهرات جديدة السبت في 70 مدينة حول العالم.

اجتثاث ثوري وتواصلت الردود في إيران أمس على الاحتجاجات، وقال المتحدث باسم اللجنة الثقافية الإيرانية النائب أحمد راستبيني إن «هناك تياراً يطلق اسم المرأة على أعماله لإثارة الشغب»، وقال: «قادتهم جعلوا ندا أقا سلطان رمزاً لأعمال الشغب، واليوم يحاولون أن يجعلوا مهسا أميني رمزاً لأعمال الفوضى»، وكان يشير إلى ندا أقا سلطان التي قتلت برصاصاً أصابتها في الراس في الساعات الأولى من احتجاجات الحركة الخضراء لعام 2009.

أما النائب محمد رضا ميرتاج الديني فقد دعا بدوره إلى ما سماه «الاجتثاث الثوري»، وقال النائب لوكالة «فارس» التابعة

التي ظلت تعمل حتى عام 2013 مخفية داخل مواقع أخبار وهويات من حيث يمكن للجواسيس التواصل مع (سي أي إيه)، وتاكدت رويترز من وجود هذه المنصة وقال أربعة ضباط مخبرات سابقين قابلتهم رويترز إن الوكالة مستعدة لتحمل مخاطر أكبر مع المصادم عندما يتعلق الأمر بالتجسس على إيران. ويمثل الحد من الطموحات النووية إيران أولوية في واشنطن. وتعتبر (سي أي إيه) إيران أحد اصعب أهدافها؛ فمنذ أن استولى الطلاب الإيرانيون على السفارة الأميركية في طهران عام 1979 لم يكن للولايات المتحدة وجود دبلوماسي في البلاد. واضطر ضباط (سي أي إيه) في التجنيد عملاء محتملين خارج إيران أو من خلال الاتصالات الأخلاق التي اعتقلتها لانتهاكها الولايات المتحدة الضعيف داخل إيران المخبرات الأميركية في وضع لا تحسد عليه وسط أحداث مثل الاحتجاجات التي تجتاح إيران الآن على وفاة امرأة في حجز لشرطة الأخلاق التي اعتقلتها لانتهاكها قواعد اللباس في البلاد.

وقضى الإيرانيون السنة أحكاماً بالسجن تتراوح بين خمس إلى عشر سنوات، وبقي أربعة، من بينهم حسيني، في إيران بعد إطلاق سراحهم وظلوا عرضة للاعتقال من جديد، فيما في اثنان من البلاد وأصبحا لاجئين. ونشرت وسائل الإعلام

مصلحاته الهندسية. وقال إن شركته تعاقبت مع إحدى وحدات منظمة ستاد، وهي تكتل أعمال كبير يسيطر عليه المرشد الإيراني علي خامنئي، لتقييم الاحتجاجات الكهربائية لمشروع مفاعل لتسيق والمباني التجارية في شمال طهران.

وقال حسيني إنه دفع شركة الكهرباء الحكومية تافانير، التي تمثل ستاد، إلى توفير الكهرباء اللازمة للتصنيع في مختلف أنحاء البلاد. وعندما قالت تافانير إنه ليس لديها ما يكفي من الكهرباء لتلبية الاحتياجات الضخمة للمشروع، طلب حسيني من الشركة تقديم تحليلات مفصلة تخص الشبكة الوطنية، وسمح له ذلك بالوصول إلى الخرائط التي توضح كيفية تدفق الكهرباء إلى المواقع النووية والعسكرية وكيف يمكن تخريب نقاط الضعف في الشبكة.

وفي أغسطس (آب) 2008 أي بعد عام من تحوله إلى جاسوس، قال حسيني إنه التقى ضابط كبير في (سي أي إيه) وآخرين في فندق دبي. ثم عرف ضابط حسيني من الاجتماع حسيني بنظام اتصالات سري يمكنه استخدامه للوصول إلى المسؤولين عن التعامل معه، وهو موقع إخباري بدائي لكرة القدم باللغة الفارسية يسمى (إيرانيان جولز دوت كوم). وبيدخال كلمة مرور في شريط البحث تظهر نافذة ترسل سري ما يتبع لحسيني إرسال معلومات وتلقي تعليمات

جواسيس إيرانيون يشكون تهاون «سي أي إيه» وأنظمة اتصالاتها

واشنطن، «الشرق الأوسط» كشف تحقيق لوكالة رويترز أن نظام الاتصالات السرية التابع لوكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي أي إيه)، سهل على المخابرات الإيرانية التعرف على عملاء إيرانيين يعملون لحساب واشنطن والقبض عليهم.

وقال الجاسوس غلام رضا حسيني الذي اعتقل في أواخر 2010 قبل مغادرة مطار الخميني الدولي في طهران وأمضى بالسجن عشر سنوات إن في اللحظات الأولى من اعتقاله أخرج بطاقة ذاكرة مليئة بأسرار الدولة يمكن أن تفضي إلى إعداده ووضعها في فمه ومضغها قبل أن يبتلعها.

وذكرت رويترز أن حسيني كان ضحية لعدم ميلاة (سي أي إيه) أكثر من كونه ضحية لخيانته، وذلك وفق ما كشفت تحقيق على مدى عام في كيفية تعامل الوكالة مع عملائها.

ووجدت رويترز في مقابلات أجرتها مع ستة عملاء إيرانيين سابقين للوكالة أنها كانت غير مكترحة من نواح أخرى في خضم حملتها المكثفة لجمع معلومات مخبريات في إيران ما يعرض حياة أولئك الذين يخاطرون بانفسهم لمساعدة الولايات المتحدة للخطر.

وأفاد الإيرانيون السنة بأنه عندما ألقى القبض عليهم لم تقدم الوكالة لهم







## المطالبات الأمامية لسوريا بتوضيحات لا تزال بلا رد واشنطن تتهم دمشق بـ«إخفاء» مخزون كيميائي

تهديداً للسلام والأمن الدوليين». ودعت إلى «تحييد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية ومحاسبتهم. إنه التزام علينا جميعاً»، وقال نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة ديمتري بوليانسكي إن تقارير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية «تنتشر بشكل متكرر اتهامات عامة لا أساس لها فيما يتعلق بسوريا» بغية «خلق انطباع بأن الحوار بين المنظمة وسوريا يتعثر بسبب فشل الأخيرة في التعاون». وانتقد المدير العام للمنظمة فرناندو أرياس عدم زيارته سوريا منذ تعيينه، معتبراً أنه «لا جدوى» من مناقشة موضوع الأسلحة الكيميائية السورية كل شهر. في المقابل، قال نظيره الأميركي ريتشارد ميلز إن «رفض النظام المستمر تقديم إجابات أو معلومات طلبها فريق تقييم الإعلان قبل سنوات، هو إهانة للمجلس ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية». وشدد على أن النظام السوري لم يعلن عن برنامج أسلحته الكيميائية بالكامل، ويحتفظ بـ«مخزون خفي» من الأسلحة، وهو ما يبقى الخطر قائماً. إن احتمال استخدام النظام الأسلحة الكيميائية مرة أخرى ضد الشعب السوري، أما المندوب السوري بسام صباح فأعلن أن بلاده «اكررت مراراً إبانتها الفاعلة لاسلحة الكيميائية في أي زمان، وأي مكان، وتحت أي ظروف». وأشار إلى «عدم شرعية إنشاء فريق التحقيق».

المراسلات، علماً بأن «مثل هذه التبادلات تؤدي إلى نتائج أقل بالمقارنة مع عمليات نشر فريق التقييم في سوريا». وذكرت بأن الأمانة زودت دمشق بقائمة الإعلانات المتعلقة وغيرها من الوثائق التي طلبها الفريق الأمامي منذ عام 2019، بهدف مساعدة سوريا على حل القضايا العشرين العالقة. واستطردت أن الأمانة الفنية «لم تتلق بعد رداً على طلبها للحصول على المعلومات المطلوبة فيما يتعلق بالحركة غير المصرح بها وبقيام أسطولتين مدمرتين متعلقين بحادثة سلاح كيميائي وقعت في دوما في 7 أبريل (نيسان) 2018»، داعية دمشق إلى الاستجابة للطلبات التي وجهت على وجه السرعة. وشددت على أن «التعاون الكامل» من سوريا «ضروري لحسم جميع القضايا العالقة». وكشفت أن الأمانة الفنية «تخطط حالياً للقيام بجولات من عمليات التفتيش في مرافق برزة للدراسات والبحوث العلمية فيما يتعلق بالكشف عن مادة كيميائية في الجول 2 في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018»، علماً بأن فريق التحقيق يواصل تحقيقاته في الحوادث التي قررت فيها بعثة تقصي الحقائق أن أسلحة كيميائية استخدمت أو يحتمل أن تكون استخدمت في سوريا. وكبرت أن ديباجة الاتفاقية الأساسية الكيميائية تدعو إلى «استبعاد إمكانية استخدام الأسلحة الكيميائية بالكامل»، لأن مثل هذا الاستخدام «يشكل

واشنطن، علي بردى

طالبات الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع الأسلحة البرومي ناكاميتسو، والسلطات السورية مجدداً بتقديم توضيحات حول 20 من القضايا العالقة لتسوية ملف استخدام الأسلحة الكيميائية ونزاعها بشكل تام وفقاً للقرار 2118، فيما اتهمت واشنطن دمشق بأنها تحتفظ بـ«مخزون سرّي» من الأسلحة المحظورة دولياً. وكانت المسؤولية الأمامية تقدم إحاطة جديدة خلال جلسة مجلس الأمن في شأن التقدم المحرز في إزالة ترسانة سوريا من الأسلحة المحظورة دولياً، من الأسلحة المحظورة دولياً، إذ أكدت عدم إحراز تقدم في الجهود التي يبذلها فريق تقييم إعلان منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتوضيح القضايا العالقة المتعلقة بالإعلان الأولي السوري. وأسف لمواصلة سوريا وضع شروط لنشر الفريق الأمامي، بما يعارض مع التزاماتها المتعلقة بإعلانها، وكذلك التزاماتها لجهة التعاون مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وقالت إن «محاولات الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تنظيم الجولة الخامسة والعشرين من المشاورات مع السلطات الوطنية في دمشق لا تزال غير ناجحة»، مضيفة أن الأمانة الفنية للمنظمة اقترحت معالجة أوجه القصور في الإعلان الأولي لسوريا من خلال تبادل

تنظيم «داعش» داخل أراضيها، أبرزها عملية أعلن عنها الرئيس رجب طيب أردوغان، قبل أسابيع، جرى خلالها القبض على بشار خطاب غزال الصمديعي المكنى «أبو زيد» أو «الأستاذ زيد»، الذي يشار إليه على أنه ربما هو زعيم التنظيم، وهو من أصل عراقي، ويعد من أبرز القياديين المهمين ضمن صفوف «داعش» الإرهابي عقب مقتل زعيم التنظيم الأسبق أبو بكر البغدادي وخلفه أمير محمد عبد الرحمن المولى الصلبي، المعروف باسم عبد الله قرداش (أبو إبراهيم القرشي) في عمليتين أميركيتين بشمال سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 وفبراير (شباط) الماضي على التوالي. وجرى القبض على الصمديعي في إسطنبول بعد عملية مراقبة من جانب المخابرات التركية استغرقت 7 أشهر. وسبق ذلك الإعلان عن القبض على قاسم غولر، أحد أبرز قيادات «داعش» المطلقين، والمدرج على القائمة الحمراء، في عملية نفذتها المخابرات التركية داخل الأراضي السورية، قبل أشهر، بعد ورود تقارير بأن غولر، المكنى «أبو أسامة» يعتزم دخول الأراضي التركية بشكل غير قانوني وتنفيذ مخططات مشبوهة فيها. وشغل غولر منصب «أمير ولاية تركيا» في «داعش»، وهو أول عضو من التنظيم تدرجه تركيا على القائمة الحمراء التي تضم مطلوبين خطرين بتهمة الإرهاب.



جانب من عملية جني محصول الزيتون في قرية بمنطقة عفرين في ريف حلب أمس (أ.ب)

والتفت المصادر إلى أن انتشر عناصرها في منطقتي «درع الغرات» و«نعب» القوات التركية والجيش الوطني في شمال وشمال شرقي سوريا. وتابعت أن العملية أسفرت عن القبض على 18 من أعضاء الخلية، فيما وجد آخر قتيلاً، وتم ضبط كميات من المتفجرات والأسلحة والذخائر أثناء العملية، تضمنت 350 كيلوغراماً من مادة «تي إن تي» و20 كيلوغراماً من المتفجرات الجاهزة للتفجير، وسترات ناسفة وكثيراً من المتفجرات والأسلحة والذخيرة.

عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي والقبض على 18 آخرين في عملية أمنية استهدفت إحدى خلايا التنظيم التي كانت تستهدف المؤسسات التركية في شمال سوريا. وقالت مصادر أمنية لوكالة «الأناضول» التركية، الجمعة، إن المخابرات التركية اكتشفت خلية خاصة شكلها تنظيم «داعش» الإرهابي بهدف تنفيذ عمليات «ذات تأثير كبير» ضد المؤسسات التركية الناشطة في سوريا، لا سيما عناصر الجيش، وأضافت المصادر أن المخابرات التركية نفذت عملية بالاستعانة بقوات من فصائل «الجيش الوطني السوري»

دفعت القوات التركية بتعزيزات من الدبابات والمدرمات وناقلات الجنود، إضافة إلى شاحنات تحمل كلاً إسمنتية تستخدم في بناء الأنفاق، في رتل دخل عبر معبر باب الهوى، واتجه نحو النقاط العسكرية التركية المنتشرة بريفي إدلب الجنوبي والشرقي. وجاء إرسال هذه التعزيزات العسكرية عقب هجوم لعناصر تابعة لهيئة تحرير الشام» على نقاط الرباط التابعة لفصيل «الجبهة الوطنية للتحرير»، على نقاط من النقاط التي تتركز فيها القوات التركية، ضمن منطقة خفض التصعيد في إدلب.

أفقره: سعيد عبد الرازق

لحقوق الإنسان»، الخميس، بأن عناصر «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) هاجمت نقاط الرباط التابعة له «الجبهة الوطنية للتحرير» على بعد عشرات الأمتار من نقاط القوات التركية عند مدخل مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي للاستيلاء عليها وتثبيت نقاط تابعة لها في المنطقة. وتمكنت «هيئة تحرير الشام» من السيطرة على طرفي الطريق بمسافة 400 متر. وسيطر «الجبهة الوطنية للتحرير» على غالبية النقاط على محور ريف إدلب الشرقي، وبخاصة مدينة سراقب رفقة القوات التركية. على صعيد آخر، أعلنت المخابرات التركية مقتل أحد

## بعد سبع سنوات على التدخل العسكري المباشر لـ«منع سقوط دمشق»

## روسيا تحوّل «مغامرتها» السورية إلى نقطة تحوّل لتعزيز مكانتها

جولات التفاوض. في هذا الإطار وعلى الرغم من التخطي الذي ظهر أكثر من مرة، كما حدث مثلاً من خلال دعوة اجتماع مؤتمرش الأول لما وصف بأنه «مؤتمر الشعوب السورية» الذي لم ينجح في الخروج بنتائج تذكر فضلاً عن أن التمثيل فيه كان محدوداً وضعيفاً، فإن الدبلوماسية الروسية سعت إلى الإفادة من هذه الثغرات عبر إطلاق مسار الإصلاح الدستوري ونسب الموضوع إلى «قرار السوريين أنفسهم في المؤتمر».

بين المكاسب الروسية خلال السنوات السبع الماضية يمكن أيضاً إدراج ضبط التحركات التركية وتحويل أنقرة إلى شريك في عملية أساتنة، وبرغم أن هذا الشريك كان مشككاً في أكثر من موقعة، لكن الكرملين أثبت قدرته على التوصل إلى تفاهات مع الجانب التركي إلى أصعب المحطات. الأمر نفسه تقريباً ينسحب على الشريك المنتعّب الثاني - إيران. وظهرت تطورات السنوات الماضية أن موسكو نجحت أحياناً في ضبط التحركات الإيرانية، كما حدث عند توقيع اتفاق الجنوب الذي قضى بإبعاد إيران والمليشيات التابعة لها 80 كيلومتراً عن



صورة وزعتها وزارة الدفاع الروسية لقاذفة «تي يو - 22» 3 م خلال تحليقها فوق البحر المتوسط انطلاقاً من قاعدة حميميم بسوريا في 19 فبراير الماضي (أ.ب)

مع تلك الإنجازات، نجحت موسكو في قلب موازين القوى في سوريا، بشكل جزئي، وبعدها كان النظام يسيطر في 2015 على أقل من 20 في المائة من أراضي سوريا بات يفرض نفوذاً متفوقاً على نحو ثلثي الأراضي السورية. لكن الأهم من ذلك أن موسكو نجحت في تفويض المعارضة بشكل كامل إما بالطرق العسكرية المباشرة وإما عبر التفاتات الدبلوماسية التي أسفرت عن تحويل ما تبقى من معارضة مسلحة إلى مجموعة كتائب تتلقى أوامرها من تركيا

شركة الروس في مسار أساتنة. على الصعيد الدبلوماسي، نجحت موسكو أيضاً خلال السنوات السبع الماضية في تفكيك القرارات والآليات الدولية، انطلاقاً الروسية التي قدمت بند الإصلاح الدستوري وحجبت النقاش عن البند الأساسي المتعلقة بإنشاء هيئة انتقالية كاملة الصلاحيات ولا حتى عبر ملف المساعدات الإنسانية التي عملت موسكو على خفض الشفافية السياسي للمعارضة وتعزيز فرص الحكومة في التلاعب بمسارات

أسابيع على الأكثر» لو لم تتسارع موسكو لنجدتها. كانت تلك رسالة عنوانها ليس فقط الغرب والمحيط الإقليمي بل والنظام السوري نفسه الذي اضطرت موسكو أكثر من مرة على مدى السنوات السابقة لكبح اندفاعاته وتقليل أظافره أحياناً. وحوض المتوسط كله.

لكن هذا لم يكن الإنجاز الوحيد للروس، إذ أظهرت الحرب الأوكرانية في وقت لاحق كيف اكتسب انتعجها الرئيس السابق ديمتري ميدفيدف الذي تناحى في مرحلة انتقالية مهمة غاب فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن سدة الحكم لبرهة - عن الهجوم الأطلسي على ليبيا. وتحوّل الملف الليبي بكل تداعياته لاحقاً إلى مناسبة دائمة للتذكير الروسي بأن موسكو «لن تقبل أن تُدخّر مرتين».

ذهبت موسكو إلى سوريا بعدما حصلت على صفقة مهمة في عام 2015، منححتها وجوداً عسكرياً دائماً في البحر المتوسط، بداية عبر قاعدة حميميم الجوية ثم في قاعدة طرطوس البحرية. كان الرئيس الروسي يراقب بارتياح خلال زيارته النادرة في سوريا التي كان يتعمد أن يظهر فيها صاحب القرار والدار،

موسكو، رائد جبر

قبل سبع سنوات، عندما أعلنت روسيا في 30 سبتمبر (أيلول) 2015 رسمياً تلبية طلب القيادة السورية للمساعدة في «مواجهة الإرهاب»، دارت التوقعات في الأوساط الروسية حول عملية عسكرية محدودة يمكن أن تستمر لشهرين أو ثلاثة أشهر، تنجز خلالها موسكو المهام الأساسية التي أرسلت جيشها لتحقيقها. كان النقاش دائراً في ذلك الوقت عن «مغامرة» قد توقع الكرملين في مستنقع بسبب أضراراً أكثر مما قد يعود بفوائدها. لم يكن الروس، على ما يبدو، يتوقعون في تلك المرحلة أن هذه المهمة سوف تستمر لسنوات طويلة، وأن سوريا التي كان جزء كبير من الروس لا يعرفون أين تقع الخريطة عندما سمعوا بقرار التدخل العسكري فيها للمرة الأولى، سرعان ما استحوط إلى واحدة من أولويات التحركات الروسية على الصعيدين العسكري والدبلوماسي. فاخر القادة العسكريين الروس أكثر من مرة بعد ذلك، كانت العاصمة السورية دمشق «كانت ستسقط في أيدي الإرهابيين في غضون أسبوعين أو ثلاثة

## عرضت إقامة «مركز تسوية» للمتخلفين عن الخدمة العسكرية

## دمشق تقترح «حلولاً» لملفات أمنية عالقة في السويداء

الأولى، وإطلاق سراح المعتقلين، والبدء بمصالحة وطنية شاملة وحقيقية في كل سوريا، إضافة إلى محاربة الفساد في أجهزة الدولة، وكف يد الأفرع الأمنية، وزوال المخاطر من الجماعات الإرهابية المتشددة». وأضاف أن السويداء «من المناطق التي لم تحارب فصائلها قوات النظام السوري ولم تشهد أي هجمات ضد النظام، وحالة الفصائل فيها مختلفة عن مناطق أخرى، فهي مجموعات لا تحمل مطامع سياسية أو تنفيذ أجندة، وجل مبادئها دفع الظلم من كل الأطراف المتصارعة في سوريا، وحماية السويداء من أي اعتداء، وبدائية تشكيلها جاء بعد هجمات شنتها فصائل متشددة ارتكبت مجازر بحق أبناء الطائفة (الدرزية)». وشدد على أن فصائل القيادة «منضبطة بأوامر القيادة والشيوخ (الدرزون)، وقابلة للتعاقد مع أي مرحلة جديدة

المحافظة بمساعدة المجتمع المحلي وتفعيل دور الضابطة العدلية من أجهزة الشرطة والأمن الجنائي، ونشر نقاط تفتيش شرطية، وتعزيز دور القضاء، وضبط السيارات غير النظامية. في المقابل، تحدث بعض الحضور من وجهاء السويداء، خلال الاجتماع، عن «التقصير» الحكومي وغياب دور الدولة الراعي للمواطنين، واعتبر بعض المتحدثين أن الملفات الأمنية العالقة في السويداء مرتبطة بالظروف الأمنية والاقتصادية والمعيشية، مطالبين برفع سلطة الأفرع الأمنية، وتوقف «النزبه»، والعمل على تحسين الواقع الخدمي والمعيشي للمواطنين.



صورة للرئيس بشار الأسد في سوق الشيخ محيي الدين للخضار والفاكهة في دمشق القديمة (أ.ب)

يجب أن يكون على مستوى سوريا بتحسين الظروف المعيشية والاقتصادية بالدرجة

«لن تسمح لأي جهة بتنفيذ أي مشروع أو طرح ضد مصلحة المواطنين»، معتبراً أن «الحل

في حركة «رجال الكرامة» المعروف بكنية «أبو تيمور»، لـ«الشرق الأوسط»، إن الحركة

المحافظة بمساعدة المجتمع المحلي وتفعيل دور الضابطة العدلية من أجهزة الشرطة والأمن الجنائي، ونشر نقاط تفتيش شرطية، وتعزيز دور القضاء، وضبط السيارات غير النظامية.

في سوريا، وحولها طلب بحل المجموعات المحلية المسلحة وسحب السلاح غير المرخص، وتفعيل سلطة الدولة في

وقال ريان معروف، مسؤول تحرير «شبكة السويداء 24»، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاجتماع جاء بعد دعوة وجهتها دمشق للسويداء قبل أيام للبحث في ملفات المحافظة الأمنية وطرح الشكاوى والحلول، مضيفاً أن الوفد الحكومي طرح رؤيته لحل الملفات الأمنية في السويداء، مقترحاً افتتاح «مركز تسوية» خلال أيام في محافظة السويداء للراغبين بتسوية أوضاعهم الأمنية وللمتخلفين عن الخدمة العسكرية والفارين منها، وإعطاء المتخلفين للتسوية مهلة تأجيل النطاق بالخدمة العسكرية، وإعاقهم من العقوبات القانونية، شرط التحاقهم بالخدمة بعد انتهاء مهلة التأجيل. وأوضح أن مسؤول إدارة المخابرات العامة اللواء حسام لوقا طالب بحل المجموعات المحلية المسلحة وسحب السلاح غير المرخص، وتفعيل سلطة الدولة في

دعوا (جنوب سوريا) رياض الزين

دوى صوت انفجار وسط مدينة السويداء صباح الجمعة، تاجم عن إلقاء مجهولين قنبلة يدوية قرب المركز الثقافي الذي عقد فيه يوم الخميس اجتماع بين وفد حكومي رفيع ضم مدير إدارة المخابرات العامة في سوريا اللواء حسام لوقا، ووزير الداخلية اللواء محمد رحمون، وضباط وشخصيات سياسية، وبين شيوخ عقل من الطائفة الدرزية، مثل يوسف جربوع وحسمو الحناوي، وشخصيات حزبية، وزعامات دينية واجتماعية، وممثلين عن مجموعات محلية مسلحة ناشطة في السويداء، وغاب عن الاجتماع شيخ عقل الطائفة الدرزية حكمت الهجري، وقائد حركة «رجال الكرامة»، أبرز الفصائل المحلية المسلحة بالسويداء، رغم توجيه دعوة لهما للحضور.



## حكومة «الاستقرار» تتفقد مقارها في سرت

## «الرئاسي» الليبي يؤكد العمل على توحيد المؤسسة العسكرية



صورة وزعتها حكومة باشاغا الموازية لجولته في سرت

سلسلة اجتماعات مع نائب رئيس ديوان مجلس النواب ومدير إدارة الشؤون الإدارية والموارد البشرية ومدير مكتب التدريب والتطوير البرلمانية. وتم توقيع مذكرة تفاهم بين المجلس والمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات تضمنت التعاون المشترك في مجال الأبحاث البرلمانية والاستشارات والبناء المؤسسي والصياغة التشريعية، بالإضافة إلى الخطط الاستراتيجية وإدارة البيانات وبناء القدرات في المهام البرلمانية والعمل على تنفيذ فعاليات وأنشطة مشتركة.

من جهته، تفقد باشاغا مساء أمس، برفقة بعض وزرائه سير أعمال الصيانة بالمقار الحكومية الخدمية بما فيها مقر الحكومة الليبية بمجمع قاعات وأقادوفو في مدينة سرت، وقال إنه استمع إلى إحاطة شاملة عن سير العمل والمراحل التحقيقية من التجهيز، موجهًا أعضاء اللجنة المكلفة بالإشراف بمتابعة الشركات المنفذة والزامها بالرسومات والمواصفات المعتمدة، واستكمال المشاريع حسب المدة الزمنية المقررة دون أي تأخير. كما أصدر باشاغا، لدى تفقده حجم العمل الذي لحق بالمدينة الرياضية ومراقبها في سرت إبان تحريرها من عناصر تنظيم «العش» الإرهابي، توجيهها لوزير الرياضة ببدء أعمال الصيانة فوراً، لتصبح المدينة جاهزة لاستقبال المنشآت الرياضية من كل أنحاء ليبيا.

كما التقى، رئيس ديوان مجلس النواب عبد الله المصري الفضيل بحضور عضو مجلس النواب حسن الزرقاء، مدير المكتب «شبه الإقليمي» للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، خمائل بنت نورالدين، والوفد المرافق لها بمقر ديوان المجلس في مدينة بنغازي. وبحسب المتحدث باسم مجلس النواب، عبد الله بلحقي، فإنه عقب اللقاء عقد وفد المؤسسة الدولية

رئيس مجلس النواب، إنه بحث مع وزيره الحُكم المحلي، والأشغال العامة بحكومة الاستقرار، سامي الضاوي، ونصر شرح البال، العلاقة حول عدد من المختنقات بالبلديات، بالإضافة إلى مناقشة تشكيل لجنة للانتخابات البلدية تحقّقًا للديمقراطية والتداول السلمي على السلطة، منسيرا إلى الشروع في أعمال صيانة مقر مجلس النواب في مدينة طبرق.

في شأن قريب، قال محمد الحداد رئيس أركان القوات الموالية لحكومة البديبة، إنه بحث في اجتماع عقده مع رئيس أركان القوات الجوية، وأمري مناطق طرابلس الساحل الغربي والوسطى العسكرية، وأمري 4 وحدات عسكرية، والمشاكل والصعوبات التي تواجهها المناطق المسلحة، والوحدات المنسقة، وسيل حلها. بسدره، قال عقيلة صالح،

ووجع السلاح، وخلق بيئة مناسبة لممارسة الاستحقاق الانتخابي وإنهاء المراحل الانتقالية. وتغيب المنفي، عن هذا اللقاء على الرغم من وجوده في العاصمة طرابلس، حيث أعلن مكتبه في وقت سابق من مساء أمس، أنه تلقى من حسين الطراني نائب رئيس حكومة «الوحدّة» خلال اجتماعهما، إحاطة كاملة عن بعض العراقيل والمشاكل التي تواجه الحكومة خلال مدة المأضية.

القاهرة، خالد محمود عليها بعض التشكيلات. ولفت إلى أنه سلّم هذه الاستراحة إلى أصحابها، التي كانت تستخدم لإخفاء المواطنين، بعد التأكد من ملكيتهم لها، على خلفية شكوى سابقة تقدموا بها إلى مركز شرطة عين زارة الجنوبي والذي بدوره أشرف على عملية التسليم. وخلال الشهر الماضي، سلّم «جهاز الردع» أحد المعسكرات التي كانت تشغله تشكيلات مسلحة بعين زارة أيضاً لرئاسة أركان الدفاع الجوي الأوسط وشمال أفريقيا، الفريق مارتن سامبسون.

وقال بيان للمجلس، الذي يعتبر نظريا القائد الأعلى للجيش الليبي، إن اللقاء الذي حضرته سفيرة بريطانيا كارولين هورنديل، ومحمد الحداد رئيس أركان القوات الموالية لحكومة «الوحدّة» الموقّفة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، ناقش الأوضاع الأمنية في فرض الاستقرار. وأعرب المسؤول البريطاني عن دعم بلاده لجهود توحيد المؤسسة العسكرية، لبسط الأمن والاستقرار على كامل التراب الليبي لتعميد الطريق لإجراء الانتخابات المؤجلة. وأكد المجلس على استمرار العمل في توحيد المؤسسة العسكرية، من خلال اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) ولقاءات رؤساء أركان الجيش لفرض الأمن على جميع البلاد،

## استمرار نزع مقر من التشكيلات المسلحة في طرابلس

القاهرة، «الشرق الأوسط» جرّد «جهاز الردع» لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، بالعاصمة الليبية، كثيرا من مقر كانت تشكيلات مسلحة بطرابلس استولت عليها واتخذتها معسكرا لتخزين الأسلحة والذخيرة والآليات. وقال «جهاز الردع»، أمس، إنه تسلم استراحة كانت تستخدم كسجن سري لأحد التشكيلات المسلحة بعين زارة، وأعادها إلى مالكيها الشرعي.

وعين زارة، هي إحدى ضواحي مدينة طرابلس، كانت قد شهدت اشتباكات واسعة بين الميليشيات المسلحة خلال الأشهر الماضية، خلفت العديد من القتلى والجرحى، بالإضافة إلى تدمير عدد من البنايات الخاصة والعامة. وأضاف «جهاز الردع»، الذي سبق أن دشنته رئيس المجلس الرئاسي السابق فائز السراج، أنه بعد العملية الأمنية التي شهدتها العاصمة في نهايات أغسطس (آب) الماضي، بدأت قوات الجهاز في مواصلة حملتها لاستعادة أملاك المواطنين وبعض المرافق المملوكة للدولة التي استولت

## كل جبهة توجّه بتجاهل قرارات غريمتها

## «حرب بيانات» بين حكومتي الدبيبة وباشاغا

الاشتباكات العنيفة التي اندلعت في طرابلس بنهايات أغسطس (آب) الماضي، وقال باشاغا في حينها، إن الدبيبة يفتعل الاقتتال الذي حدث داخل العاصمة، وسط حجم الدمار الذي لحق بالمدينة الرياضية ومراقبها في سرت إبان تحريرها من عناصر تنظيم «العش» الإرهابي، توجيهها لوزير الرياضة ببدء أعمال الصيانة فوراً، لتصبح المدينة جاهزة لاستقبال المنشآت الرياضية من كل أنحاء ليبيا.

الحفاظ على وحدة أراضيها والاعتراف بالحكومة الليبية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الليبي». وبدأ لتكثّر من الليبيين أن كلتا الحكومتين تتسابق على تدشين مشاريع في عموم ليبيا، أو عقد اجتماعات للإيحاء بأنها الكيان الشرعي الوحيد بالنزاع، غير أن سياسيين ليبيين يعتبرون أن «حالة التناحر بينهما تعرقل الحل السياسي، وتزيد من معاناة المواطنين». وتعمل حكومة الدبيبة، من العاصمة طرابلس، بينما تقول حكومة باشاغا، إنها ستستمرس مهامها بشكل منظم من مدينة سرت بوسط ليبيا. وسبق لها تبادل الاتهامات والبيانات على خلفية

وقف نفاذ القرار المطعون فيه إلى حين الفصل في الموضوع. ورات المحكمة أن الطاعن (البلعزي) أثبت أنه يؤدي عمله وفق التشريعات واللوائح المعمول بها، ولا يوجد في الأوراق ما يفيد تخاذه أو ارتكابه أي مخالفات إدارية أو مالية تدنيه، ولا اتخاذ قرارات أو قيامه بإجراءات لتتفقد مكاسب شخصية له أو لغيره تستدعي صدور القرار.

وأمم حالة الجمود السياسي في ليبيا، رأى عضو مجلس النواب على التكتالي، في إدراج له، أن «الحكومة الثالثة» المقبلة، في مقابل من يرى الاستئقاء على حكومة باشاغا، على وضعيتها كجسم مواز بوسط البلاد، دون دخول المحكمة

التابعة للقطاع، «محملاً للمسؤولية القانونية والأخلاقية والتاريخية لمن يخالف ذلك لما يمثله من إهدار للمال العام وتعطيل للمصلحة العامة، ومساس بوحدة مؤسسات الدولة». ومع تصاعد الخلاف بين الحكومتين على هذا القرار، قضت محكمة استئناف الزاوية مساء أمس، بقبول الطعن المقدم من رئيس مجلس إدارة مصلحة الأملاك العامة سمير البلعزي، ضد قرار الدبيبة بإقالته. وأرجع البلعزي، في دعواه سبب الإقالة إلى رفضه نقل ملكية ميان إدارية، تحاول الشركة الليبية للتنمية والتطوير «الهدكو» برئاسة الدبيبة، بيعها لوزارة المالية بحكومته. وتضمن قرار المحكمة

أسامة حماد، وزير التخطيط والمالية بحكومة باشاغا، أمس، المكلفة من مجلس النواب، رفضه القرار الصادر عن حكومة «الوحدّة» برئاسة الدبيبة، المتعلق بإعادة تشكيل مجلس إدارة مصلحة أملاك الدولة. وكان مجلس وزراء حكومة الدبيبة، أعاد تشكيل مجلس إدارة مصلحة أملاك الدولة برئاسة بشير أبو العبد قنيجيو، لكن حماد، سارع بإصدار بيان وصف فيه قرار حكومة الدبيبة بأنه «هو والعدم سواء»، ورأى أنه يمثل «تعدياً على صلاحيات وزارة التخطيط والمالية» التي يتأسسها. وتوعد حماد بان وزارته «أن تعقد باي أفعال أو تصرفات تجريها أي جهة للتدخل في تفسير عمل الجهات

القاهرة، جمال جوهر انفتح المشهد العام في ليبيا على مزيد من المناكفات السياسية بين حكومتي عبد الحميد الدبيبة، وفتحي باشاغا، إذ بدا أن كلا منهما يريد قطع الطريق على قرارات تستهدف في مجملها إرضاء المواطنين وملء الفراغ السياسي. وعلى الرغم من تعامل حكومة «الاستقرار» الموازية، برئاسة باشاغا، مع غريمتها في طرابلس، باعتبارها واقعاً تصعب إزاحتها لتثبيتها بالسلطة، فإن الأمر لم يخل من معارضة القرارات التي تصدرها من وقت إلى آخر، وإصدار أخرى منوثة، وأعلن

## مساعدة الأمين العام لـ «الجماعة» يشيد بالجهود لإنهاء الانقسام الفلسطيني

## توقعات بمشاركة واسعة للقيادات العربية في قمة الجزائر

كعرب»، لافتاً إلى أن الجزائر «أخذت على عاتقها استضافة جولات للحوار الفلسطيني قبل تاريخ انعقاد القمة»، في إشارة إلى اجتماع مرتقب للفصائل الفلسطينية في الجزائر، لم يتم تحديد تاريخه بعد. وتابع زكي بأن «الجهود لم تنقطع تماماً من عدة دول عربية، لتقريب وجهات النظر بين الفصائل الفلسطينية، ونأمل في أن تقود جهود الجزائر إلى كسر جدار الانقسام الفلسطيني القائم منذ سنوات».

وذلك وسيحتفل الجزائريون وإخوانهم العرب معاً، مشيداً «بتعامل الجزائر مع مسألة الترتيب للقمة وتنظيمها بجدية واحترافية». وبخصوص «لم الشمل العربي والفلسطيني»، الذي ترفع الجزائر شعاره بمناسبة القمة العربية، أكد حسام زكي أن موعد نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل «يشكل المدخل الحقيقي لعمل عربي أكثر فاعلية ونجاعة»، مشيراً إلى أن «الوضع العربي القائم يستوجب بذل كل الجهود لتحقيق لم الشمل، والجزائر دولة جادة ولها باع في لم الشمل العربي، والقيادة الجزائرية لها اهتمام كبير بهذا الموضوع»، وعبر عن «مساندته وارتياحه الكبير تجاه هذه الجهود التي تعد المدخل الحقيقي لعمل عربي أكثر فاعلية ونجاعة».

وإذ إن الموقف العربي منها «موجود في القرارات العربية المتعاقبة، وأخرها القرار الصادر في 6 سبتمبر (أيلول). الأمر يتسم بوجود عدة عراقيل وتحديات كبيرة، أهمها الوجود العسكري الأجنبي الذي تدعو الجامعة العربية دائماً إلى وضع حد ونهاية سريعة له، إلى جانب تحديات أخرى».

تقود إلى مشاركة واسعة من قبل القيادات العربية، وهو أمر يثري القمة ويزيد من حضورها لدى الرأي العام وفي التغطية الإعلامية العربية». وأضاف زكي أنه «استعرض مع لعمامرة جميع الأمور ذات الصلة بعقد القمة العربية»، مبرزاً أن «الجميع يدرك أن اجتماع القادة العرب في هذا التوقيت له أهمية خاصة. فالجامعة العربية لم تلتئم منذ 2019 بسبب قيود جائحة كورونا، والآن أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من مقمتنا الـ31 في الجزائر، ونعتقد أن الاجتماع له أهمية كبيرة من حيث وجود القادة العرب في المكان نفسه، وجلساتهم الحوارية ولقاءاتهم الثنائية».

وقال زكي إن «أملنا في أن تحقق هذه القمة ولو جزءاً من آمال وطموحات الشعوب العربية في مسائل الاستقرار والأمن والسلام والرخاء». وأفاد الأمين العام المساعد للجامعة العربية بأنه «وقف على جميع تفاصيل الاستعدادات لاحتضان القمة، وأبدينا ارتياحاً كبيراً لأنه كان واضحاً أن الجزائر اتخذت القرار بوضع إمكانيات كبيرة تحت

تقود إلى مشاركة واسعة من قبل القيادات العربية، وهو أمر يثري القمة ويزيد من حضورها لدى الرأي العام وفي التغطية الإعلامية العربية». وأضاف زكي أنه «استعرض مع لعمامرة جميع الأمور ذات الصلة بعقد القمة العربية»، مبرزاً أن «الجميع يدرك أن اجتماع القادة العرب في هذا التوقيت له أهمية خاصة. فالجامعة العربية لم تلتئم منذ 2019 بسبب قيود جائحة كورونا، والآن أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من مقمتنا الـ31 في الجزائر، ونعتقد أن الاجتماع له أهمية كبيرة من حيث وجود القادة العرب في المكان نفسه، وجلساتهم الحوارية ولقاءاتهم الثنائية».

أكد مساعد الأمين العام للجامعة العربية، حسام زكي، أنه بحث مع وزير خارجية الجزائر رمضان لعمامرة، «كل الترتيبات اللوجستية والبرنامج الزمني، والقضايا التي تشكل محور اهتمام الدول العربية ومواضيع جدول أعمال القمة العربية»، المقررة في الجزائر مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وذكر زكي في مقابلة مصوّرة أجرتها معه وكالة الأنباء الجزائرية، بمناسبة لقائه بالمسؤولين الجزائريين يومي الأربعاء والخميس، أنه يترقب أن «تشهد قمة الجزائر مشاركة واسعة للقيادات العربية، خاصة أنها تأتي في توقيت مهم بالنسبة للعالم العربي، (...) والجزائر لها ما يجمعها مع كل قيادات الدول العربية، وهناك عناصر عديدة قد



جانب من اجتماع حسام زكي مع الخارجية الجزائرية يوم الخميس (الخارجية الجزائرية)

## الإطار التربوي ينظم يوم «غضب وطني» أمام وزارة التربية

## جدل في تونس حول منع مشاركة الأحزاب في الحملات الانتخابية

فتحى السلواتي قد أكد على أن الحكومة تصعد دراسة كيفية الإدماج التدريجي للمعلمين النواب، مشيراً إلى أنه في إطار استمرارية الدولة فإن الحكومة ملتزمة باتفاقيات الحكومات السابقة مع مراعاة الظروف الاقتصادية للبلاد.

التربية وهي صفة العون الوقوتي المكلف بالتدريس وللمطالبة بحقهم في الترسيم والشغل القار والدفاع عن المدرسة العمومية. وفي هذا الشأن، قال إقبال العزايي عضو المكتب التنفيذي للجامعة العامة للتعليم الأساسي، إن الطرف الحكومي ممثلاً في وزارة التربية لم يتفاعل مع الملف رغم الاعتصام الذي نفذته الجامعة منذ الإثنين بمقر الوزارة. وكشف عن الدعوة إلى لقاء الجهات لتحديد الخطوات التصعيدية المقبلة في علاقة بهذا الملف وبقية الملفات قائلاً: «لا تراجع ونحو التصعيد»، وكان وزير التربية

الوكالة ممن لا قدرة لهم على إنجاز ما طُلب منهم من برامج أمام تكثيف للترشح وأمام ناخبهم لأن المطلوب منهم إدراجهم من مشاريع ليس ولن يكون أبداً من وظائفهم التشريعية. بل هو من مصيبيهم ووظائفهم على صعيد آخر، نفذت أمس الجامعة العامة للتعليم الأساسي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) «يوم غضب وطني» أمام مقر وزارة التربية شارك فيه جميع المعلمين النواب من مختلف الولايات التونسية. واحتج المعلمون على ما اعتبره «صفة هجينة» أطلقها وزارة

السلطة التنفيذية. وأبرز أن القيام بالوظيفة التربوية يتطلب إدراكا واعيا بالواقع المحلي والوطني والدولي ومعارف تقود لتصورات وتمثلات للحاجات والمطالبات وغيرها بما يؤدي لبلورة مشاريع قوانين تضمن حسن وتطوير إدارة الشأن العام.

وأعتبر «التحالف من أجل تونس» أن مطالبة المرشح ببرنامج بالصيغة المطروحة في ورقة التزكية ليس إلا توريثاً للمرشحين بالترامات ستضعهم حتماً في أجل قريب ضمن أصحاب الوعود الكاذبة وقد تنذر بوجوه عاجلة من لوائح سحب

قانوني ساري المفعول». وقال ماهر الجديدى عضو الهيئة الانتخابية، إن مجلس الهيئة سيجتمع قبيل انطلاق الحملة الانتخابية ويصدر قراراً يحدد فيه شروط وقواعد إجراء الحملة الانتخابية التي «لا نعلم بعد قواعدها»، معتبراً أن تصريح المنصرى يحتاج للتوضيح. وفي السياق ذاته، أعرب الناصري عن استيائه مما ذهبت إليه هيئة الانتخابات في ورقة التزكيات التي أعادتها وطالبت فيها المرشح بتقديم مختصر لبرنامج الانتخابي بتفاصيل تطلب من عضو في الحكومة أو مرشح لإدارة عامة في

المشاركة في الحملة الانتخابية». وأضاف هذا المنع إلى ثلاثة موانع أخرى أعلنت عنها هيئة الانتخابات، وهي منع نشر نتائج سبر الآراء في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ومنع الإشهار السياسي (مثل المعلقات الإشهارية)، إضافة إلى منع استعمال الموزع الصوتي والهاتف في القيام بالدعاية. وكان المصري قد صرح قائلاً: «لا يحق للأحزاب السياسية القيام بحملات انتخابية أثناء فترة الحملة الانتخابية»، وفي مقابل ذلك «حق للمرشحين الأفراد القيام بحملاتهم كمتكمنين لأحزاب سياسية والتعريف بها وبرامجها»

تونس، المتجى السعيداني

خلف تصريح المتحدث باسم الهيئة التونسية للانتخابات، محمد التليلي المصري، حول منع الأحزاب السياسية التي أعلنت مشاركتها في الانتخابات البرلمانية المقررة يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) من القيام بحملات انتخابية، ردود فعل سلبية، إذ أكد الكثير من القيادات السياسية على «سمة التناقض» التي تطبع هذا المنع. وقالوا: «من جهة لا يمنع القانون الانتخابي الأحزاب السياسية من المشاركة في العملية الانتخابية، لكنه يمنع مشاركة نفس تلك الأحزاب من







## السعودية أدانت الهجوم الإرهابي وأكدت وقوفها مع الشعب الأفغاني

## عشرات الضحايا في عملية انتحارية استهدفت مركزاً تعليمياً في كابل

الاعتداء بعدما كان أعلن مسؤوليته عن هجوم في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 على مركز تعليمي (24 قتيلاً) في نفس المنطقة. كما شهد دشت البريشي هجمات محدودة أكثر تنبأها تنظيم «داعش» في خراسان في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) 2021.

وأدانت كارين ديكر القائمة بالأعمال الأميركية في أفغانستان «الانفجار». وكتبت على تويتر «استهداف غرفة مليحة بالطلاب الذين يجرون اختبارات أمر مخز، ينبغي أن يتمكن كافة الطلاب من النساء والفتيات وأت عودة طالبان خوف». ولم تتضح حتى الآن أعمار الطلاب، إلا أن المعاهد الخاصة، مثل ذلك المستهدف اليوم، تعد الطلاب في السنة الأخيرة من الدراسة الثانوية لامتحانات الالتحاق بالجامعة». وقال غلام صادق أحد السكان بالمنطقة إنه كان في المخرج عندما سمع صوتاً عالياً وخرج ليرى دخاناً يتصاعد من المعهد التعليمي حيث هرع هو وجيرانه للمساعدة. وأضاف «تمكنت مع أصدقائي من نقل حوالي 15 مصاباً إلى الخارج، ويشتهبه بشدة بأن تنظيم «داعش» يقف وراء هذا

300 جريح، انفجرت أولا سيارة مفخخة أمام المدرسة تلاها انفجار قنبلتين بينما كان الطلاب يندفعون إلى الخارج، ويشتهبه بشدة بأن تنظيم «داعش» يقف وراء هذا



مقاتلو «طالبان» يقفون في حراسة خارج مركز تعليمي في غرب العاصمة الأفغانية بعد تعرضه لتفجير انتحاري أمس (أ.ب.)

مدرسة للصبيان في الحي نفسه، وأصيب حي دشت البريشي في السنوات الأخيرة ومنذ استعادة طالبان السلطة في 2021 بعدة اعتداءات تنبأها تنظيم «داعش» في

مدرسة للصبيان في الحي نفسه، وأصيب حي دشت البريشي في السنوات الأخيرة ومنذ استعادة طالبان السلطة في 2021 بعدة اعتداءات تنبأها تنظيم «داعش» في

مدرسة للصبيان في الحي نفسه، وأصيب حي دشت البريشي في السنوات الأخيرة ومنذ استعادة طالبان السلطة في 2021 بعدة اعتداءات تنبأها تنظيم «داعش» في

مدرسة للصبيان في الحي نفسه، وأصيب حي دشت البريشي في السنوات الأخيرة ومنذ استعادة طالبان السلطة في 2021 بعدة اعتداءات تنبأها تنظيم «داعش» في

مدرسة للصبيان في الحي نفسه، وأصيب حي دشت البريشي في السنوات الأخيرة ومنذ استعادة طالبان السلطة في 2021 بعدة اعتداءات تنبأها تنظيم «داعش» في

مدرسة للصبيان في الحي نفسه، وأصيب حي دشت البريشي في السنوات الأخيرة ومنذ استعادة طالبان السلطة في 2021 بعدة اعتداءات تنبأها تنظيم «داعش» في

هذا المصاب الجلل، مقدمة خالص العزاء والمواساة لأسر المتوفين، مع تمنيات للمصابين بالشفاء العاجل.

ونشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تصور على وسائل الإعلام المحلية تظهر ضحايا مضرجين بالدماء ينقلون من موقع الانفجار». وغالبية الضحايا الذين نقلوا إلى المستشفيات كانوا من النساء» كما أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. ونشرت فرق أمنية في المكان فيما كانت العائلات تصل إلى مختلف المستشفيات بحثاً عن أقربائهن. وفي أحد المستشفيات في حي دشت البريشي في غرب العاصمة، وهي منطقة غالبية سكانها من الشيعة وتقيم فيها أقلية الهزارة.

وأدان مسؤولون حول العالم الاعتداء، وأعربت السعودية عن إدانتها واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابي على المركز التعليمي في كابل. وشددت وزارة الخارجية السعودية في بيان على رفض كل أشكال العنف والإرهاب والتطرف، مؤكدة وقوف المملكة وتضامنها مع الشعب الأفغاني في

أطلقوا النار في ثكنة عسكرية بسبب عدم زيادة رواتبهم  
رئاسة بوركينافاسو: نتفاوض مع جنود غاضبين لاستعادة الهدوء

الجنود، خرج منظفون في مدينة بابو ديلاصو، ثاني أكبر وأهم مدينة في البلاد بعد العاصمة، ورفعوا شعارات تطالب بالاستقالة، وكانوا يتنقلون ما سموه التسيير السلمي للإزمة الأمنية» من طرف الكولونيل دامبيا، وقالت الصحافية المحلية إن أغلب المتظاهرين تجار اغلقوا محلاتهم وخرجوا منددين بصلحهم وتيرة الهجمات الإرهابية، وتزايد أعداد الضحايا في صفوف المدنيين، وحين قاد الكولونيل دامبيا الانقلاب العسكري قبل تسعة أشهر، كان يحظى بشعبية كبيرة، وتظاهر الآلاف من أنصاره وعبروا عن أملهم في أن ينجح في القضاء على الإرهاب واستعادة الأمن والاستقرار في البلد الذي يعيش على وقع هجمات «القاعدة» و«داعش» منذ 2015.



مظاهرة في واغادوغو أمس (أ.ب.)

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

والقائد الكولونيل دامبيا، الأسبوع الماضي، خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال فيه إن الانقلاب العسكري الذي قاده كان الهدف منه «بقاء أمناً» المهدة

## السويد تستأنف تصدير أسلحة إلى تركيا

وقالت الهيئة السويدية نفسها إنها سمحت خلال الربع الثالث من العام بتصدير منتجات ذات طبيعة عسكرية إلى تركيا تتعلّق بـ«معدات إلكترونية» و«برمجيات» و«دعم فني»، وحتى الآن، صنّقت 28 دولة أعضاء في الناتو، من أصل 30 على انضمام السويد وفنلندا.

والبرلمان المجري والتركي هما الوحيدان اللذان لم يصدقا نهائياً بعد. ووقّعت السويد وفنلندا وتركيا مذكرة تفاهم في يونيو (حزيران) بشأن دعم أنقرة لانضمام الدولتين. لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هدد بعرقلة الخطوة مرة أخرى، إذا اعتبرت أنقرة أنه لم يتم تحقيق شروطها لا سيما فيما يتعلق بتسليم ناشطين إلى تركيا.

وقالت الهيئة السويدية نفسها إنها سمحت خلال الربع الثالث من العام بتصدير منتجات ذات طبيعة عسكرية إلى تركيا تتعلّق بـ«معدات إلكترونية» و«برمجيات» و«دعم فني»، وحتى الآن، صنّقت 28 دولة أعضاء في الناتو، من أصل 30 على انضمام السويد وفنلندا.

والبرلمان المجري والتركي هما الوحيدان اللذان لم يصدقا نهائياً بعد. ووقّعت السويد وفنلندا وتركيا مذكرة تفاهم في يونيو (حزيران) بشأن دعم أنقرة لانضمام الدولتين. لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هدد بعرقلة الخطوة مرة أخرى، إذا اعتبرت أنقرة أنه لم يتم تحقيق شروطها لا سيما فيما يتعلق بتسليم ناشطين إلى تركيا.

وقالت الهيئة السويدية نفسها إنها سمحت خلال الربع الثالث من العام بتصدير منتجات ذات طبيعة عسكرية إلى تركيا تتعلّق بـ«معدات إلكترونية» و«برمجيات» و«دعم فني»، وحتى الآن، صنّقت 28 دولة أعضاء في الناتو، من أصل 30 على انضمام السويد وفنلندا.

والبرلمان المجري والتركي هما الوحيدان اللذان لم يصدقا نهائياً بعد. ووقّعت السويد وفنلندا وتركيا مذكرة تفاهم في يونيو (حزيران) بشأن دعم أنقرة لانضمام الدولتين. لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هدد بعرقلة الخطوة مرة أخرى، إذا اعتبرت أنقرة أنه لم يتم تحقيق شروطها لا سيما فيما يتعلق بتسليم ناشطين إلى تركيا.

## لولا وبولسونارو يتبادلان الاتهامات في آخر مناظرة انتخابية



بولسونارو لدى مشاركته في تجمع انتخابي في 28 سبتمبر (أيلول) (رويترز)

التي استشرت خلال الولايتين اللتين تولى فيها رئاسة الجمهورية، وعلى اتهامه بالانتماء إلى «الحزب الشيوعي» الذي تقوده كوبا وفنزويلا في المنطقة، ذهب لولا إلى المقارنة بين البرازيل اليوم وما كانت عليه خلال عهده عندما كانت لاعباً وازناً على الصعيدين الإقليمي والدولي، وكيف أخرجها من خريطة الجوع العالمية،

التي استشرت خلال الولايتين اللتين تولى فيها رئاسة الجمهورية، وعلى اتهامه بالانتماء إلى «الحزب الشيوعي» الذي تقوده كوبا وفنزويلا في المنطقة، ذهب لولا إلى المقارنة بين البرازيل اليوم وما كانت عليه خلال عهده عندما كانت لاعباً وازناً على الصعيدين الإقليمي والدولي، وكيف أخرجها من خريطة الجوع العالمية،

التي استشرت خلال الولايتين اللتين تولى فيها رئاسة الجمهورية، وعلى اتهامه بالانتماء إلى «الحزب الشيوعي» الذي تقوده كوبا وفنزويلا في المنطقة، ذهب لولا إلى المقارنة بين البرازيل اليوم وما كانت عليه خلال عهده عندما كانت لاعباً وازناً على الصعيدين الإقليمي والدولي، وكيف أخرجها من خريطة الجوع العالمية،

التي استشرت خلال الولايتين اللتين تولى فيها رئاسة الجمهورية، وعلى اتهامه بالانتماء إلى «الحزب الشيوعي» الذي تقوده كوبا وفنزويلا في المنطقة، ذهب لولا إلى المقارنة بين البرازيل اليوم وما كانت عليه خلال عهده عندما كانت لاعباً وازناً على الصعيدين الإقليمي والدولي، وكيف أخرجها من خريطة الجوع العالمية،











الماضية. هذا حصل رغم تحفظ الحكومة والنقابات على تنفيذ توصيات صندوق النقد الدولي، ومنها «إلغاء الدعم» للمواد الأساسية والشركات العمومية «المفلسة» الذي يكلف الدولة كل عام مليارات من الدولارات.

الدولة وشركات القطاع الخاص في تونس أزمة مالية غير مسبوق، وعجزاً عن توفير «المواد الأساسية» بسهولة والتحكم في أسعارها، بما في ذلك المواد الغذائية والمحروقات التي تضخمت أسعارها خلال الأشهر القليلة

دخل الرئيس التونسي قيس سعيد وحكومة نجلاء بوندين سابقاً «ضد الزمن»: لمحاولة احتواء الاحتجاجات الاجتماعية التي تزامنت مع عودة ملايين الطلاب والموظفين والعمال من إجازاتهم الصيفية. إنها مرحلة تشكو فيها

## الاضطرابات تعرقل «الإصلاح الهيكلي» وتوصيات «صندوق النقد الدولي»

# تونس أمام أزمة اجتماعية - اقتصادية... وجو سياسي متفاقم

## تحركات داخلية وضغط خارجي في وجه المعضلة الراهنة

تنداخل في تونس راهناً الأجنحة السياسية الأمانة والمسارات الاقتصادية والاجتماعية الرسمية؛ إذ إن ثمة أطرافاً تسعى إلى «احتواء» الغضب الشعبي والاحتجاجات الاجتماعية دعماً للحكومة، مقابل أطراف تعمل على «توظيف» هذه الاحتجاجات والصعوبات المالية والسياسية للدولة؛ بهدف «فرض أجندات هذه الأطراف ترى أن مثل هذه الحكومة يمكن أن تحصل على قروض من واشنطن والعواصم الدولية التي خفضت بشكل واضح، منذ يوليو 2021، مستوى دعمها المالي والعسكري والأمني للسلطات الديمقراطية، بقصد الضغط عليها «من أجل العودة إلى المسارين التصريحيات في هذا الاتجاه عن سياسيين وزعماء غربيين بينهم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ومفوض السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل.

تكتلات وجبهات تدعو إلى مظاهرات واحتجاجات في الشوارع، أيضاً، تدعو عدة قيادات سياسية ونقابية إلى «سبنايو توافق الدولة في مرحلة ما قبل «انتفاضة 2010»، ومن بين الشخصيات المعتدلة من العشرة الماضية.

وتؤكد تقارير محلية وإقليمية ودولية عديدة أن «الورقة الدولية» ستكون حاسمة في «المسار الانتقالي» الحالي، إلى جانب أوراق محلية كثيرة بينها موقف «القوى الصلبة» العسكرية والأمنية والنقابات والأحزاب الكبرى ومؤسسات الإعلام.



الرئيس قيس سعيد (د.ب.أ)

وتمويل صناديق التأمين على المرض، وموازنات شركات المحروقات والحبوب والزيوت.

### تصعيد واضطرابات

إلا أن التحدي بالنسبة لزعماء النقابات وبعض أحزاب المعارضة، مثل وزير المالية السابق زعيم حزب «أفاق تونس» الفاضل عبد الكافي، يكمن في أن التقارب الحذر جاء في وقت دخلت نقابات ومنظمات غير حكومية عديدة في سلسلة من تحركات التصعيد والتلويح بمزيد من الاضطرابات والاحتجاجات على غلاء الأسعار وارتفاع نسب الفقر والبطالة.

أيضاً، فسّرت قيادات منظمات الشباب العاطل عن العمل بعض هذه الاحتجاجات بما وصفته بـ«عدم احترام الحكومة قانوناً أصدره البرلمان المنحل وصادق عليه الرئيس قيس سعيد» قبل سنة ونصف السنة على توظيف مئات الآلاف من الشباب العاطل منذ 10 سنوات. لذا لم يؤد فتح الحوار مجدداً بين رئاسة الجمهورية والنقابات إلى إلغاء الاضطراب العام الذي لوحت به النقابات، ولا إلى تراجع المركزية النقابية عن معارضتها لوثة «البرنامج الوطني للإصلاح» الذي عرضته الحكومة برئاسة نجلاء بوندين في سياق مساعيها لتنفيذ سياسة «الإصلاح الهيكلي» وتوصيات صندوق النقد الدولي والبنك العالمي ومؤسسات الاتحاد الأوروبي ضمن شروطها؛ لتوفير حاجيات الدولة المالية التي تتراوح بين 7 و10 مليارات دولار.

### دعوات «الحوار الوطني»

الرئيس قيس سعيد استبق تصعيد معارضيه لضغوطهم عبر «اتفاقات جديدة» مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أسفرت عن فتح الحدود البرية بين البلدين وتصدير الجزائر إلى تونس كميات كبيرة من المواد الأساسية التي كانت قد اختفت من الأسواق، بما في ذلك المحروقات والزيوت النباتية والسكر والمياه المعدنية. وفي السياق ذاته استقبل الرئيس الجزائري وعدد من مساعديه أسنن عام نقابات العمال التونسي نور الدين الطوبوي علناً. وأوردت مصادر نقابية وسياسية تونسية وجزائرية أن الرئاسة الجزائرية طلبت من زعيم النقابات ورفاقه «التوقف عن التصعيد ضد الرئيس التونسي»، ودعتهم إلى «دعم خريطة الطريق السياسية» التي اعتمدها.

### وفي قصر قرطاج، استبق

الرئيس سعيد تحركات المعارضة الرافضة للقانون الانتخابي الجديد «المثير للجدل»، وأصدر مرسوم بدء العملية الانتخابية، دعا 9 ملايين ناخب تونسي إلى المشاركة في انتخاب البرلمان الجديد يوم 17 ديسمبر المقبل. ولتقيد تهمة رفض الحوار مع الأطراف السياسية والاجتماعية، عقد الرئيس لأول مرة منذ أكثر من سنة اجتماعاً علنياً مع رئيس نقابة «رجال الأعمال» سمير ماجول وأمين عام «اتحاد نقابات العمال» الطوبوي، كذلك لأول مرة منذ أشهر صدرت «المناسبة» عن قصر قرطاج (الرئاسي) دعوات إلى «الحوار والوحدة الوطنية».

### توافق مع النقابات

من جهة ثانية، بعد فشل سلسلة الاجتماعات بين ممثلي الحكومة وقيادات نقابات العمال ورجال الأعمال حول الزيادات في الرواتب وتحسين مناخ الاستثمار في البلاد، نجح الرئيس سعيد في «إقناع» قيادات كل النقابات بأن توقع على اتفاقية تنص على زيادات «محدودة» في الأجور مقابل التعهد بالمطالبة بالزيادات طوال السنوات الثلاث المقبلة. وتوقع محافظ البنك المركزي مروان العباسي، والوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة نصر الدين النصيبي، أن يؤدي هذا «التوافق» بين السلطة والنقابات إلى إقناع إدارة صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية العالمية بالإفراج عن نحو 4 مليارات دولار أميركي تحتاجها الحكومة فوراً لتغطية حاجياتها الاجتماعية العاجلة؛ منها تسديد واتب ملايين الموظفين والمتقاعدين،

الحاكم - عند الظاهرة نفسها. واتهم الحكومات المتعاقبة منذ 2011، وخاصة الحكومة الحالية، بالفشل لأول مرة في توفير المواد المدعومة لملايين العائلات التونسية، وبالعجز عن التحكم في ارتفاع الأسعار ونسب البطالة والتضخم والعجز المالي والتجاري والمديونية. وحذر من أن يؤدي ذلك إلى «انفجار اجتماعي سياسي خطير».

أكثر من 20 سنة، مثلما أصبحت عاجزة عن تسديد ديون صناديق التأمين الاجتماعي والتقاعد وشركات توفير المواد المدعومة والمستشفيات العمومية والخاصة. وبذا تكون الحصيلة الدخول في نفق مظلم وتعميق الأزمات الهيكلية بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية الاجتماعية التابعة للدولة كلياً أو جزئياً.

الديمقراطية اليسارية الخمسة، وبالتالي، مع ذلك صعدت قيادات الحزب الدستوري الحر بزعامة المحامية عبير موسى تحركاتها الاحتجاجية ضد الحكومة وضد «خريطة الطريق السياسية» للرئيس سعيد، وطالعت مع بقية الأحزاب المعارضة بمقاطعة انتخابات 17 ديسمبر المقبل.

رئاسة الجمهورية. كذلك زار سعيد بعض الأسواق الشعبية ومقرات حكومية ومكتب البنك الوطني الفلاحي الحكومي الذي يسند قروضاً سنوية لعشرات آلاف الفلاحين ورجال الأعمال.

الوزير نصر الدين النصيبي ربط الأزمة الاقتصادية-الاجتماعية المتفاقمة في البلاد بمضاعفات أزمة جائحة «كوفيد-19» وبالتهاب أسعار المواد الغذائية والمحروقات والمواد المدرسية عالمياً بعد «حرب أوكرانيا»، إلى جانب اضطراب الأوضاع الاقتصادية والمالية في دول الاتحاد الأوروبي الشريك الأول لتونس. في أي حال، حذر نقابيون ومسؤولون في مؤسسة شركات الكهرباء والغاز والمياه والنقل الحكومية من الارتفاعات المالية الخطيرة التي تمر بها مؤسساتهم. واعتبروا أنها يمكن أن تبلغ مرحلة «العجز عن توفير ما تحتاجه البلاد من الخبز العمومي»، وتدق في كل أنحاء البلاد بعد سنوات من الجفاف ونقص المياه في السدود.

### بالأرقام...

وأورد مسؤولون في المعهد الوطني للإحصاء «الحكومي» في تقرير رسمي جديد أن عجز الميزان التجاري الغذائي في تونس ارتفع بنحو 17 في المائة بين يوليو وأغسطس 2021، كذلك، أورد تقرير حكومي جديد أن حصة عجز الميزان التجاري للمواد الغذائية من إجمالي العجز الإجمالي ارتفعت وأصبحت تناهز 13 في المائة. وكشفت مصادر وزارة التجارة ارتفاعاً في قيمة الصادرات الغذائية بنحو 41 في المائة، بينما لم ترتفع الصادرات إلا بنسبة 30 في المائة. فكانت النتيجة ارتفاع قيمة العجز التجاري الغذائي إلى نحو 800 مليون دولار (2 مليار ومائة مليون دينار تونسي)، وتراجعت نسبة تغطية الصادرات للواردات إلى نحو 64 في المائة فقط، حسب وزير التجارة السابق محسن حسن.

ولفت الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي إلى أن هذه المؤشرات السلبية، رغم تراجع أسعار الحبوب المستوردة من السوق الدولية بنسبة ناهزت 15 في المائة خلال أغسطس مقارنة بأسعار يوليو، فإنها لا تزال مرتفعة بنسب تتراوح بين 20 و40 في المائة، مقارنة بأسعارها عند التوريد من السوق العالمية العام الماضي.

وخلصت، رغم كل هذه المؤشرات، أكد صلاح الدين السالمي، الأمين العام للمساعد لـ«الاتحاد العام التونسي للشغل» أن النقابات لا يمكن أن تتنازل عن مطالبها، وأهمها إعلان زيادات في الرواتب تساهم في امتصاص آثار الزيادات الكبيرة في الأسعار.

طالب من التنازل عن المتهمين بالفساد والاحتكار ومحاولة إرباك عمل الدولة والتزويد العادي للأسواق بهدف «تأزيم الوضع الاجتماعي من قبل من يدفعون المسؤول لتحقيق مآربهم السياسية وخدمة أجنداتهم الشخصية والحزبية».

ببطبيعة الحال، قيادات المعارضة والنقابات وخبرات أكاديمية اقتصادية في الجامعات ومراكز الدراسات لها رأي آخر. وبالفعل، انتقد سامي الطاهري، الناطق الرسمي باسم «الاتحاد العام التونسي للشغل» تصريحات كبار المسؤولين في الحكومة واتهمهم بـ«تجاهل تدهور القدرة الشرائية للعمال والطبقات الشعبية»، حيث أورد أنه يتراوح بين 8 و20 في المائة. إلا أن الناطق الرسمي باسم

وفي هذا الإطار، عقد الرئيس سعيد جلسات عمل بالجملة مع عدد من كبار المسؤولين، وطالبهم بتبني المتهمين بالاحتكار ورفع الأسعار وبالتهريب، وفق البلاغات الرسمية في صفحة

جوهري مبارك، الأكاديمي والناشط السياسي اليساري والقيادي في «جبهة الخلاص الوطني» رأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الحل يبدأ بتشكيل حكومة إنقاذ وطني سياسية... والخروج من الأزمات الظرفية والهيكلية يبدأ بمصارحة الشعب بالحقيقة، وابعتراف كبار المسؤولين في الدولة بحجم المخاطر التي تهدد البلاد».

دعم هذا الطرح غازي الشواشي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي المعارض والوزير السابق لأعمال الدولة والتجهيز والإسكان. ويسير في المنحى ذاته الأمناء العاملون للأحزاب الاجتماعية

حكومة إنقاذ وطني

دعم هذا الطرح غازي الشواشي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي المعارض والوزير السابق لأعمال الدولة والتجهيز والإسكان. ويسير في المنحى ذاته الأمناء العاملون للأحزاب الاجتماعية

المالي عن الدين سعيدان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بين العجز المالي للدولة والحلقة المفرغة التي وصلت إليها مؤسساتها الرسمية رغم احتكارها عمليتها الإنتاج والتسويق بالنسبة للمحروقات وكثير من المواد الغذائية والأساسية الأخرى. وأوضح سعيدان أن «شركات تصنيع الكهرباء وتوزيع والغاز والماء ومؤسسات توريد النفط في عجز مالي يقدر بعشرات المليارات، لكن وضعيتها يمكن أن تكون سليمة لو تسيطر ديونها ومستحققاتها لدى الحكومة». وأردف: «لكن المشكلة أن الحكومة عاجزة عن تسديد مبالغ هائلة متراكمة منذ

في هذه الأثناء تعاقبت التحركات الاحتجاجية وجلسات العمل الحكومية في علاقة رأي الخبير الاقتصادي وليد صفر، رئيس المكتب السياسي لحزب «أفاق تونس»، خلال تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنها تتصل بـ«فشل الدولة لأول مرة في توفير كثير من المواد الأساسية التي تحتكر توريدها والإشراف على توزيعها مثل المحروقات والغاز والماء واللحوم والأسماك زيادات غير مسبوق».

ولقد توقفت الصحافي عمر صحابو - وهو مدير عام سابق في وزارة الداخلية وفي الحزب

## مسؤولية البنك المركزي... والإصلاحات المطلوبة



مقر البنك المركزي التونسي (غيتي)

معدلات النمو الشامل فيها، مقابل توافق مع بلدان شمال إفريقيا، أكد صلاح الدين السالمي، الأمين العام للمساعد لـ«الاتحاد العام التونسي للشغل» أن النقابات لا يمكن أن تتنازل عن مطالبها، وأهمها إعلان زيادات في الرواتب تساهم في امتصاص آثار الزيادات الكبيرة في الأسعار.



تحركات في الشارع

والحكومة والبرلمان أداء دورهم في سياق من التوافق والشراكة، بعيداً عن مناخ التوتر والصدام وصراع الصلاحيات». أما الوزير السابق للخارجية والتربية حاتم بن سالم، فاعتبر في حديث إلى «الشرق الأوسط» أن «لولاية الأولويات حسم

بالتراجع عما تعتبره «مكبسا ديمقراطياً وتحديداً للاقتصاد الوطني؟». الوزير السابق للمالية سليم بسباس يستعد ذلك حالياً، ويعتبر أن تونس «في حاجة إلى إصلاحات اقتصادية ومالية وسياسية أكثر وضوحاً، بما يضمن لرئيس الجمهورية

والتوقف عن خدمة مصالح البنوك التجارية التي كانت «المستثمر الوحيد الذي حقق مكاسب وأثرى خلال العشرية الماضية». لكن إلى أي حد يمكن أن تقبل النخب السياسية التي وضعت دستور 2014، وفرضت استقلالية البنك المركزي عن الحكومة،

والتوقف عن خدمة مصالح البنوك التجارية التي كانت «المستثمر الوحيد الذي حقق مكاسب وأثرى خلال العشرية الماضية».

لكن إلى أي حد يمكن أن تقبل النخب السياسية التي وضعت دستور 2014، وفرضت استقلالية البنك المركزي عن الحكومة،



## الردع بالتهويش أم حرب نهاية العالم؟

يوماً تلو الآخر تبدو الإرادة السياسية لـ«الناطو» ماضية قدماً في مواجهة روسيا، وليس أدل على صدقية هذا الحديث من الدعم المالي الأميركي الجديد لأوكرانيا الذي يبلغ نحو 12 مليار دولار، معظمها مساعدات عسكرية... هذا هو الرسمي المعلن، أما الخفي وما وراء الكواليس فقصة استخباراتية أخرى موصولة بصراع القطبية، ونظرية القرن الأميركي، واستراتيجية الاستدارة نحو آسيا.

تتكاثر خطوط الصعد على الأرض تنبئ بان المواجهة قادمة لا محالة، لا سيما بعد الإعلان المتوقع عن انضمام أربع مقاطعات أوكرانية إلى السيادة الروسية، والرفض الأوكراني من ذلك، وعلى رأسها المطالبة بالفرص، وبغير ذلك من الإشكاليات التي لا تزال تتطلب الجهد والاجتهاد والجرأة والمصادقة.

وكما نعلم، فإن أوضاع الطفولة والنساء والشباب في المنطقة العربية رغم كل المنجز والمتحقق فإنها تعرف حزمة من المشكلات، على رأسها البطالة وغلاء المعيشة والعنف وعدم تكافؤ الفرص، وبغير ذلك من الإشكاليات التي لا تزال تتطلب الجهد والاجتهاد والجرأة والمصادقة.

وما ينسحب على الطفولة والمرأة ينسحب أيضاً على فئة كبار السن، ويمكن أن تكون المشكلات أكثر حدة باعتبار هشاشة هذه الفئة العمرية. في هذا السياق الذي يحف بالانفجارات من أجل حياة كريمة لكل الفئات الاجتماعية، نتساءل عن حال كبار السن ونحن ننتمي إلى النضال الثقافي تولى قيمة الثقافة والدينية أهمية بالغة لكبار السن ونمزلتهم في العائلة والمجتمع.

ففي مثل هذا اليوم الخاص بالمسنين من المهم أن يكون الحديث صريحاً، إذ إن التغييرات القيمة التي عرفتها مجتمعاتنا وما طرأ على مؤسسة الأسرة من تغير انتقلت من خلاله من طور الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، ناهيك عن التغيير القيمي وصعود قيم الفردانية من دون أن ننسى تصاعد القيم المادية وتضايف أهمية البعد الاقتصادي في تحديد المواقف والسلوك... لا بد من الاعتراف بان الأسرة العربية في طور التغيير وبدأت بعض القيم القديمة على التآكل والتضامن والكسحها نوع من الفئور.

القطعة الثانية الجديرة بالانتباه إليها، وأن يخصص لها الإعلام العربي حيزاً من الاهتمام، تتمثل فيما تشهده بلدان المنطقة العربية - ويتفاوت - من تغيرات في التركيبة العمرية لسكانها، ورغم محافظتها على بنيتها الشبابية



إميل أمين

عن نفسها بضربة استباقية. أربع حالات يمكن فيها لروسيا استخدام مروحة من الأسلحة النووية، تكتيكية واستراتيجية:

أولاً: حال توافر معلومات استخباراتية مصنفة من الدرجة الممتازة، التي لا تشوبها شائبة، عن عزم جهة ما إطلاق صواريخ بالستية تجاه أراضيها، أو أراضي حلفائها.

ثانياً: أن تتعرض روسيا، أو أي من حلفائها بالفعل، لهجومات بأسلحة غير تقليدية، سواء كانت نووية أو كيميائية، وحتى بيولوجية.

ثالثاً: إذا استخدمت دولة أو كيان عدو لروسيا، أسلحة تقليدية متطورة تهدد وجود الدولة الروسية.

رابعاً: تعرض أي مواقع حكومية أو عسكرية حساسة لهجوم من قبل عدو معروف.

هل في هذه المواجهة ما يزمح قرار بوتين باستخدام السلاح النووي تكتيكياً كان أو استراتيجياً؟ المؤكد أن أحداً في «الناطو» حتى الساعة لم يبادر إلى طرح فكرة مهاجمة روسيا نووياً، لكن ما يتم تسريبه من أخبار عن خطط «الناطو»، يفتح الباب واسعاً للسيناريوهات كافة.

من الواضح جداً، وقد بات معروفاً لدى الإخصاصيين العسكريين كافة، أن الإنجازات العسكرية الأوكرانية الأخيرة قد جرت بدعم وتخطيط أجهزة الاستخبارات العسكرية الغربية، وربما بقيادة جنرالات أميركيين وبريطانيين وغيرهم، هذا على الأرض. ومن الفضاء الخارجي، قدمت الأقمار الصناعية الأميركية مواقع ومواضع ثغرات القوات المسلحة الروسية، فكان الانسحاب خيراً من التطويق والخسارة الشاملة.

نهار الثلاثاء 20 سبتمبر (أيلول) المنصرم، ومستبقاً قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، سطر المفكر السياسي الروسي الشهير، الكسندر دوغين، الذي تصفه الدوائر البحثية الغربية بأنه عقل بوتين وبوصلته الخارجية، مقالاً باللغة الروسية يقطع فيه بان «الناطو» قد بدأ شن حرب شاملة على روسيا، ولهذا فإنه ما من طريق أمام بلاده سوى الاستعداد مهما كلف الأمر، وحتى إذا بلغ مرحلة استخدام الأسلحة النووية.

رؤية دوغين، رجل النظرية السياسية الرابعة الأشهر، تضيئي في طريق القول إن هناك من يعمل جاهداً على تفكيك روسيا وتجزئتها، بالضغط كما حدث مع الاتحاد السوفياتي قبل نحو ثلاثة عقود، ولكي يكتمل الانتصار السياسي للمنظومة الغربية.

عقل بوتين الكبير والواسع يثير المخاوف عند مواطنيه، لا سيما باستشهاده برجالات غربيين في مراكز قيادية، تشي تصريحاتهم بان الأمر لا ولن يتوقف عند حدود الانسحاب الروسي من الأراضي الأوكرانية.

على سبيل المثال لا الحصر، يطالب الأمين العام لحلف الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، بـ«استسلام روسي غير مشروط، ووقف الحرب والانسحاب في الحال».

أما بن هودجز، القائد السابق للقوات المسلحة الأمريكية في أوروبا، فيتطلع إلى «إنهاء الإمبريالية الروسية».

هل تكني هذه الحثيحات لإشغال الحرب العالمية الثالثة عبر اللجوء الروسي إلى استخدام الأسلحة النووية؟

يبقى اللايقين النووي قائماً، ويظل التساؤل مفتوحاً، ومن غير مقدرة على إيجاد جواب شافي واف، لكن في كل الأحوال تتزايد احتمالات وقوع حرب نهاية العالم، وعلى غير المصدق التدقيق في «مانديستو» العقيدة النووية الروسية، وما فيها من نزاع تتيج وتبيح لسيد الكرملين، إحالة العالم إلى النشأة النووي، والاقتراب من وضع نهاية مأساوية لكوكب مازووم في واقعه البيولوجي، ولا يحتاج إلا لفتيل مدخن لإنزال ستارته.

تبدو تلك العقيدة مثيرة للتلامل، وتحمل في طياتها مخاوف دفاعية وهجومية في ذات الوقت، فهي لا تتطلب أن تتعرض روسيا لضربة نووية من دولة أو كيان معاد، حتى يمكنها الرد، بل تستطيع التسارعة بالذود

شعار «كبار السن عطاء متواصل وحقوق مضمونة»، وهذفت من خلال محاورها الخمسة وخطتها التنفيذية إلى تمكين هذه الفئة من العيش في المجتمع برفاه وفي محيط دامج، وأن تتمتع بحقوقها في خدمات جيدة ودعم مشاركتها الكاملة من دون إقصاء أو تمييز.

كما تحورت أهدافها الإيجابية الستة حول تطوير أنظمة الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي (أعداد كبيرة اليوم في بلداننا تعمل في القطاع غير المهيكلي، وهي التي ستمثل مشكلاً حقيقياً إذا لم تتمكن من تعميم التغطية الاجتماعية والصحية).

وفي الحقيقة تشكل اليوم الاستراتيجية العربية لكبار السن إطاراً للتعاور وتبادل التجارب والبرامج وتقديم تصورات جديدة في سياق المخاطر المستجدة والمهددة لكبار السن، لا سيما منها تداعيات تأثيرات التغيرات المناخية وتهديدات الأوبئة وموجاتها الشرسية التي تابعتها خلال جائحة «كوفيد -19».

إن الإرباك الاقتصادي أثر على وضع كبار السن لأنه بالأساس مس الأسرة التي تمثل نواة المجتمع والفضاء الخاص الذي يوفر الأمن والحماية للطفل وكبير السن معاً.

فليس صدفة أن تتعاظم ظاهرتا الطفولة والقدرة للسند وكبار السن الفاقدين للسند اليوم أكثر من أي وقت مضى. ذلك أن الأزمات تصيب الفئات ذات وضعيه الهشاشة أكثر من غيرها.

ونعتقد أن الوعي الرسمي العربي الذي لم يدخر الانتباه إلى الخزان الديموغرافي المهم والمتزايد لكبار السن من خلال وضع استراتيجيات عربية، للقيام على المتابعة والتقييم لأن الأمر جدي جداً.

هناك مشاكل في الأفق إذا لم نعد العدة جيداً لمشكلات أنظمة الحماية الاجتماعية والصحية والدفاع عن دور الأسرة في القيام بدورها تجاه هذه الفئة فإننا لن نحصي كبار السن في مجتمعاتنا من ذوي الوضعيات الهشة.

خلال فترة الجائحة، أخفق النظام العالمي في تمويل جهود توزيع اللقاح والحصول عليه بشكل كاف؛ ما تسبب في خسائر لا حصر لها والحق أضراراً لا تحصى باقتصادات الدول الفقيرة. ومع انتقال العالم إلى مرحلة التعافي، أخذت التفاوتات في الاتساع، بين البلدان بعضها بعضاً وداخلها.

من ناحية أخرى، لا تبدو الصورة أفضل لما ينبغي أن يكون جهوداً مشتركة للتخفيف من وطأة حالة الطوارئ المناخية العالمية والتكيف معها، وتلبية أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة على نطاق أوسع. على سبيل المثال، عام 2009، تعهدت الدول الغنية في العالم بانها

تساهم بحلول عام 2020 بمبلغ 100 مليار دولار سنوياً في مساعدة الدول الفقيرة على الاستعداد لمواجهة عواقب التغييرات المناخية. وقد أخفق نظامنا الدولي الآن في تحقيق

شعور بعدم الارتياح، ولا تبدي استعدادها إزاء توسيع نطاق التمويل وشركتها المصلحة داخل النصف الجنوبي من العالم. ويفترض الكثير منا أن ما يسمى خبراتنا أكثر قيمة أو أهمية عن التجربة التي تعابشها المجتمعات المتأثرة بأزمات اليوم.

بازمات اليوم. بطبيعة الحال، هؤلاء بالتحديد الأفراد والمنظمات الذين يجب أن ننصت إليهم؛ لأنهم أقرب إلى المشكلات التي لا يمكننا حلها إلا بالتعاون معاً.

وطبقاً لدراسة حديثة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإنه خلال عامي 2020 و2021، تراجعت تسع من بين كل 10 دول إلى الخلف في مؤشر التنمية البشرية، وهي المرة الأولى في تاريخ هذا التقرير الموثوق على مدى ثلاثة عقود، والذي يتناول قطاعات الصحة والتعليم

ومستويات المعيشة. وحددت هذه النتائج بوضوح التكاليف المروعة والعواقب المترتبة على أزماتنا العالمية المتتالية، والتي تفاقمت جميعها بسبب غياب المساواة.

التي لا تزال تتطلب الجهد والاجتهاد والجرأة والمصادقة. وفي هذا السياق الذي يحف بالانفجارات من أجل حياة كريمة لكل الفئات الاجتماعية، نتساءل عن حال كبار السن ونحن ننتمي إلى النضال الثقافي تولى قيمة الثقافة والدينية أهمية بالغة لكبار السن ونمزلتهم في العائلة والمجتمع.

ففي مثل هذا اليوم الخاص بالمسنين من المهم أن يكون الحديث صريحاً، إذ إن التغييرات القيمة التي عرفتها مجتمعاتنا وما طرأ على مؤسسة الأسرة من تغير انتقلت من خلاله من طور الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، ناهيك عن التغيير القيمي وصعود قيم الفردانية من دون أن ننسى تصاعد القيم المادية وتضايف أهمية البعد الاقتصادي في تحديد المواقف والسلوك... لا بد من الاعتراف بان الأسرة العربية في طور التغيير وبدأت بعض القيم القديمة على التآكل والتضامن والكسحها نوع من الفئور.

القطعة الثانية الجديرة بالانتباه إليها، وأن يخصص لها الإعلام العربي حيزاً من الاهتمام، تتمثل فيما تشهده بلدان المنطقة العربية - ويتفاوت - من تغيرات في التركيبة العمرية لسكانها، ورغم محافظتها على بنيتها الشبابية

التي لا تزال تتطلب الجهد والاجتهاد والجرأة والمصادقة. وفي هذا السياق الذي يحف بالانفجارات من أجل حياة كريمة لكل الفئات الاجتماعية، نتساءل عن حال كبار السن ونحن ننتمي إلى النضال الثقافي تولى قيمة الثقافة والدينية أهمية بالغة لكبار السن ونمزلتهم في العائلة والمجتمع.

ففي مثل هذا اليوم الخاص بالمسنين من المهم أن يكون الحديث صريحاً، إذ إن التغييرات القيمة التي عرفتها مجتمعاتنا وما طرأ على مؤسسة الأسرة من تغير انتقلت من خلاله من طور الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، ناهيك عن التغيير القيمي وصعود قيم الفردانية من دون أن ننسى تصاعد القيم المادية وتضايف أهمية البعد الاقتصادي في تحديد المواقف والسلوك... لا بد من الاعتراف بان الأسرة العربية في طور التغيير وبدأت بعض القيم القديمة على التآكل والتضامن والكسحها نوع من الفئور.

القطعة الثانية الجديرة بالانتباه إليها، وأن يخصص لها الإعلام العربي حيزاً من الاهتمام، تتمثل فيما تشهده بلدان المنطقة العربية - ويتفاوت - من تغيرات في التركيبة العمرية لسكانها، ورغم محافظتها على بنيتها الشبابية

## كيف هو حال الشيخوخة العربية؟



د. آمال موسى

فإن التوقعات الإحصائية تشير إلى أن عدداً من بلدان المنطقة تنجح تدريجياً نحو مرحلة الانتقال إلى الشيخوخة خلال العقود الثلاث المقبلة.

وتفيد الإحصائيات بأن عدد كبار السن (الفئة العمرية 65 سنة وما فوق) بلغ حوالي 21 مليون مسن في عام 2020، أي بنسبة تقارب 5 في المائة من المجموع العام للسكان.

ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى حدود 11 في المائة، ليصل عدد كبار السن في المنطقة العربية حوالي 71,5 مليون مسن بحلول سنة 2050، ويُعد ذلك نتيجة التحكم في السلوك الإنجابي، حيث انخفضت معدلات الخصوبة لتصل إلى 4,3 طفل لكل امرأة في سن الإنجاب سنة 2015، وبالتالي مع ذلك، ارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة في المنطقة.

طبعاً ولئن تعكس هذه الإحصائيات والمؤشرات التطور الحاصل في أنظمة الرعاية الصحية في المنطقة العربية، ومن ثماره تراجع نسبة الوفيات وارتفاع أمل الحياة عند الولادة، فإنها تزيد من حجم التحديات، وتفرض علينا ملاممة سياساتنا الاجتماعية والاقتصادية والصحية لظاهرة التهرم السكاني.

ومن النقاط المضيئة، نشير إلى إعداد مشروع الاستراتيجية العربية لكبار السن وربطها بتنفيذ خطة التنمية المستدامة. واستناداً إلى تعدد مقاربات هذه الاستراتيجية، فقد تم تكريس المقاربة الحقوقية التنموية في معالجة قضايا كبار السن وتزليلها في سياق أهداف وغايات خطة التنمية المستدامة.

رفعت الاستراتيجية العربية

التي لا تزال تتطلب الجهد والاجتهاد والجرأة والمصادقة. وفي هذا السياق الذي يحف بالانفجارات من أجل حياة كريمة لكل الفئات الاجتماعية، نتساءل عن حال كبار السن ونحن ننتمي إلى النضال الثقافي تولى قيمة الثقافة والدينية أهمية بالغة لكبار السن ونمزلتهم في العائلة والمجتمع.

التي لا تزال تتطلب الجهد والاجتهاد والجرأة والمصادقة. وفي هذا السياق الذي يحف بالانفجارات من أجل حياة كريمة لكل الفئات الاجتماعية، نتساءل عن حال كبار السن ونحن ننتمي إلى النضال الثقافي تولى قيمة الثقافة والدينية أهمية بالغة لكبار السن ونمزلتهم في العائلة والمجتمع.

## إصلاح بنية النظام العالمي

على المدى الطويل. ونحن نعي اليوم أن الاستثمار في التنمية العادلة اليوم أكثر فاعلية من حيث التكلفة من التعامل مع عواقب فشلنا في الاستثمار، بهذا المجال خلال العقود المقبلة.

الأهم من ذلك، يجب علينا التمسك من أن الأشخاص المتضررين من أزمات القرن الواحد والعشرين - واستجابات مجتمع التنمية لهم - يشركون في صياغة السياسات والبرامج المعنية.

ويمكن للمجتمع العالمي أن يشجع على الفور في هذه الطريق من خلال توجيه المزيد من الموارد، والاستماع إلى التعلم من القيادة المهتمين من جميع أنحاء نصف الكرة الجنوبي.

إلا أنه في نهاية المطاف، يمكننا ويجب أن نعيد تنظيم جهودنا حول احتياجات الأشخاص والمجتمعات، وليس فقط الدول القومية، بحيث تعمل الحكومات والمجتمع المدني وكيانات القطاع الخاص جميعها، بشكل مشترك تجاه الصالح العام العالمي.

يجب أن يفككها النظام، وقسم العالم إلى مانحين ومتلقين، ودائنين ومدنيين، ومانحين ومستقبلين للمخ، وراشدين وخاسرين. وعليه، تحول النظام إلى وجه جديد للإمبريالية والاستعمار.

تتفاقم التحديات التي تواجه هذا النظام، وتتراكم فوق بعضها بعضاً. نحن منخرطون في مسابقة الأجيال بين الأيديولوجية الاستبدادية والقيم الديمقراطية في بلدان في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أميركا، لكننا نستجيب لهذا الأمر بأفكار تنتمي إلى الأربعينات.

بوجه عام، يجب على قادة العالم التزام ثلاثة مبادئ للإصلاح وإصلاح الأخطاء التاريخية، واغتنام الفرص الجديدة لتحقيق التقدم.

أولاً: يجب أن ندرك أن النمو أمر جيد، لكنه ليس جيداً بما يكفي، فنحن في حاجة إلى مقاييس تتجاوز إجمالي الناتج الداخلي لتقييم وإدارة ما يهم أكثر: حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية للناس داخل كل بلد.

ثانياً: يجب أن نفكر على نطاق أوسع وأكثر جرأة، وكذلك

وتوسعت لتشمل عدداً كبيراً من وكالات التنمية، ومزيجاً معقداً من المنظمات الحكومية ومنعقدة الأطراف ومنظمات المجتمع المدني.

بوجه عام، ساعد نظام التعاون الدولي هذا في تحقيق هدفه الأصلي: منح رعب حرب عالمية ثالثة، وحافظ على السلام والازدهار، وأدى إلى تقدم اجتماعي واقتصادي غير مسبوق (وإن كان لا يخلو من تعقيد) في مختلف أنحاء العالم.

في الوقت ذاته، ومنذ البداية، كان هذا الأمر مليئاً بالعيوب، لم تفعل سوى القليل لعرقلة الحروب بالوكالة التي تخوضها قوى

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

من ناحية أخرى، كرس النظام أوجه التفاوت التي كان

عالمية، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عبر آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

\* رئيس معهد فورد

\* خدمة «نيويورك تايمز»

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

الهيئة العامة للإعلام المرئي والصوتي  
Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

الهيئة العامة للإعلام المرئي والصوتي  
Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

الهيئة العامة للإعلام المرئي والصوتي  
Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

الهيئة العامة للإعلام المرئي والصوتي  
Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

الهيئة العامة للإعلام المرئي والصوتي  
Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

الهيئة العامة للإعلام المرئي والصوتي  
Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/



srmq

المجموعة السعودية للإبلاغ والتقييم

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

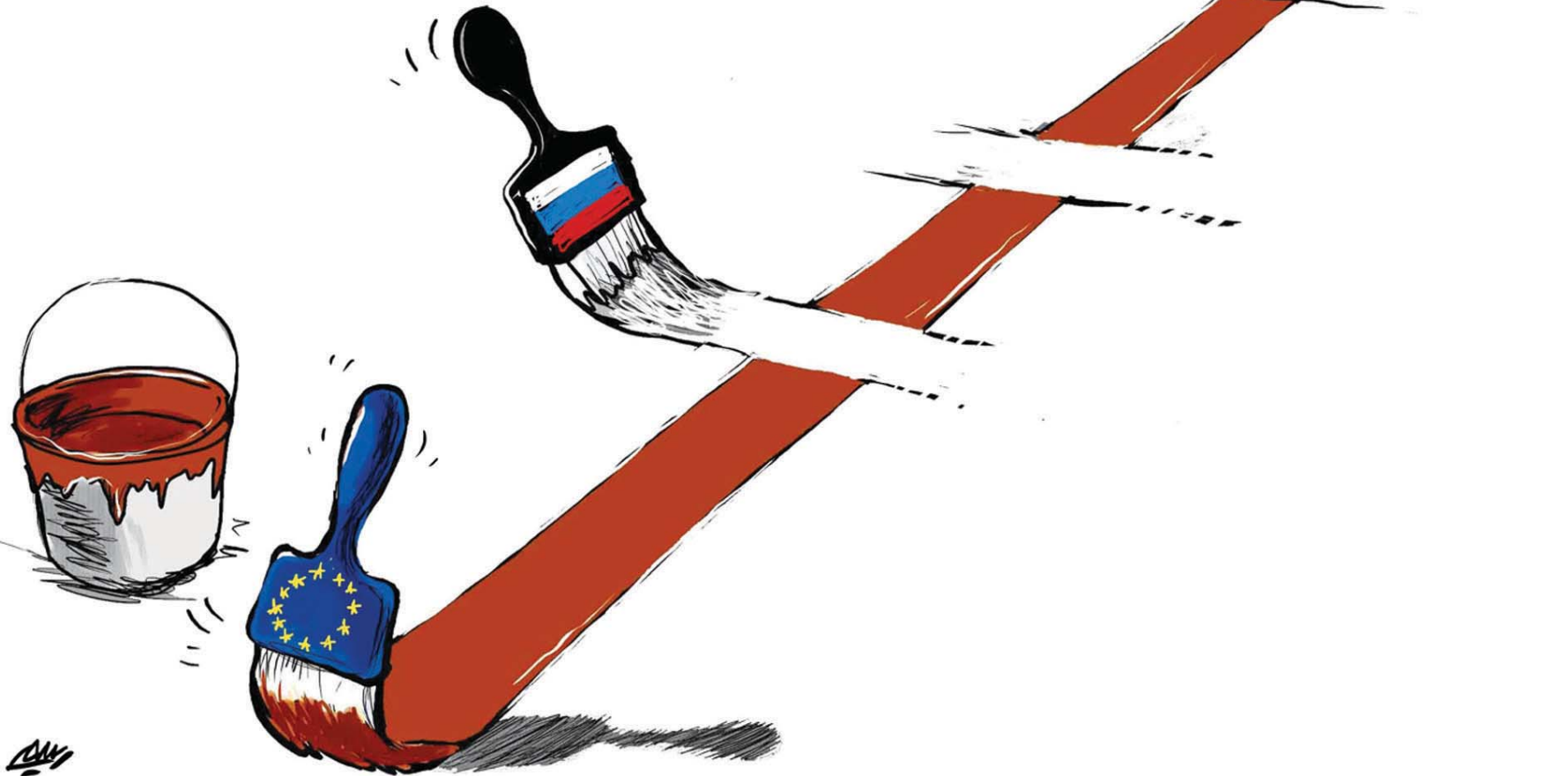
Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

أحدود ..!



## فاشية في روما بلا قمصان سوداء

مرزقاها الإيطاليون منذ عقود طويلة، وهي عصر الدوتشي والقائد بينيتو موسوليني. أشادت بزعامته وما حققته من إنجازات لإيطاليا. في حملتها الانتخابية الأخيرة، أرادت أن تخفف من هيامها بعهد موسوليني، فقالت، إنه إلى جانب ما أنجزه من أعمال خالدة، فقد ارتكب الزعيم فظائع لا تُنسى.

رغم ذلك، فإن حزبها «إخوة إيطاليا» يضم كثيرا من عناصر التحالف الوطني، وهو التنظيم السياسي الذي ورث الحزب الفاشي الإيطالي، شعارها المثلث، الله والوطن والعائلة، مشحون بشوفينية مجنزرة. فقد أعلنت في حملتها الانتخابية، أن المسيحية الكاثوليكية هي المرجعية الروحية الأساسية للشعب الإيطالي، والمسلمون عليهم أن يبقوا في أوطانهم، والوطن الإيطالي، يتجسد في دولة مستقلة تمتلك قرارها ولا تخلي عليها أي جهة خارجية، ما عليها أن تفعله، ولا مكان فيها

الذي تترزعه جيورجيا ميلوني، النسبة الأعلى من الأصوات داخل تحالف يمين الوسط، حيث حصل على 26 في المائة في المجلسين. في حين حصل حليفها الأخران 8 في المائة تقريبا. سالفيني زعيم «الرابطة» ولد هذا الحزب ككيان جهوي باسم رابطة الشمال، وكان هدفه الأساسي في البداية هو الانفصال عن الجنوب الذي لا ينتج، حسب معتقده، ويعيش على

## السؤال الذي لا يغيب في إيطاليا هو: كم سيكون عمر هذه الحكومة التي ولدت من رحم أزمة مالية خانقة بسبب «كورونا» والحرب الأوكرانية الروسية وتبعاتها؟

برلسكوني وسالفيني؟ برلسكوني الرجل الملياردير والسياسي الذي ترأس أكثر من حكومة. ملك الإعلام، تلاحقه عشرات القضايا بكل أنواعها، وسبق أن حكم عليه وأمر بالقيام بخدمات اجتماعية بسبب كبر سنه. لقد تجاوز عمره الآن السادسة والثمانين

التي تنتجها جيورجيا ميلوني، النسبة الأعلى من الأصوات داخل تحالف يمين الوسط، حيث حصل على 26 في المائة في المجلسين. في حين حصل حليفها الأخران 8 في المائة تقريبا. سالفيني زعيم «الرابطة» ولد هذا الحزب ككيان جهوي باسم رابطة الشمال، وكان هدفه الأساسي في البداية هو الانفصال عن الجنوب الذي لا ينتج، حسب معتقده، ويعيش على

برلسكوني يطلب أربع وزارات على الأقل من العيار الثقيل، ومن بينها الداخلية والخارجية، وميلوني تحتاج إلى أيدي سياسية في الحكومة تمكنها من تحقيق حضورها العملي في القيادة. هي تعي جيدا أن سالفيني عبوة متفجرة داخل تكوينها الحكومي، وستحاول أن تبطل شحنته بالمرأعة والتسويف الوديعة. أما برلسكوني فهو أقل

تصليا. الخلافات لها غصون تمتد إلى خارج أسوار البلاد. جيورجيا ميلوني لم تخفب موقفها من هيمنة الاتحاد الأوروبي، لكنه الجسم الثقيل الذي لا فرار من الخضوع له. إيطاليا تعيش أزمة مالية خانقة، وهي الثانية في سلم المديونية الأوروبية بعد اليونان، والاتحاد الأوروبي سيقدم لها مائتي مليار يورو دعما لميزانياتها، فهي مرتبهة له ماليا. على المستوى السياسي، فقد أعلن برلسكوني، أنه أوروبي بلا حدود، وموالم للولايات المتحدة، ويؤمن



عبد الرحمن شلقم

## الاستراتيجيات الوطنية الخليجية!

بأمن الدول والمجتمعات. ذلك التدخل المبني على قاعدة كان نادى بها السيد الخميني تقول «تهران ليست بغداد نيسن إيران هست!!» هذه الفكرة قامت عليها استراتيجية «التسلل الناعم» في دول الجوار. أي لا توجد أوطان مستقلة مدنية، إنما توجد «أمة إسلامية» قيادتها في طهران؛ وعلى إيران واجب السيطرة على الإقليم، وقد ثبت ذلك الشعار في الدستور الإيراني مرعى التطبيع. ذلك الشق من السياسيات الذي يزرع الشكوك في دول الخليج غير مهتم بها في واشنطن، فلم تدع دول الخليج للمشاركة في مفاوضات النووي، ولم يسمع لشكواها حول التدخل الإيراني الواسع النطاق في دول عربية أي أذان. عدد من دول المنطقة ما أن تمكن منها التدخل الإيراني، حتى غدت الدولة فاشلة وعنيفة وفقيرة يموت أبناءها في قوارب الهجرة، كما في الأقاليم العربية التي استطاعت طهران أن تقضمها كليا أو جزئيا.

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز، وهو وزير الدفاع السعودي، قال في مؤتمر صحفي في الرياض: «نحن نرى أن الأمن الإقليمي، والتهدد يأتي من نظام الجمهورية الإسلامية، مع التأكيد أن لا أحد في الخليج (نأسأ) ومؤسسات) لديهم عداء مع شعوب إيران، فهي شعوب تناضل بطريقتها للإنسان، كما أن ما يحدث في إيران «شان إيراني» له علاقة بشعوب إيران، أما ما يهمنى فهو سوء المنقلب للتدخل السلبى الإيراني الذي يقوم به النظام في كل من سوريا والعراق ولبنان واليمن، ودول أخرى، وما هو مستنكر من هذا النظام محاولاته الدؤوبة على خلق الكثير من الاضطراب في هذه الدول، وتجنيد مواطنين فيها مغر بهم في مشروعه الانقلابي، ذلك أمر معروف للكافة، وهو هاجس خليجي؛ لأنه متعلق

بمعناه «أن نشر الوهابية في مرحلة لم يكن لوجه الله، ولكن كان استجابة للمطالب أميركية»؛ ذلك الموقف الذي استخدم فيه الصراع بين المعسكر الاشتراكي (المحتل لأفغانستان) وبين المعسكر الغربي في ثمانينات القرن الماضي، لم يقابل إلا بالنكران من الإدارات عورض ذلك الافتراض، وكان طبيعياً أن يعارض، مع التأكيد أن فكرة «إعلاء

بعض النخب الأميركية المهتمة بالسياسات الخارجية حول افتراض أن تذهب دول الخليج إلى «أطراف أخرى» في صالح الحرب، والتي تكاد أن تكون عالمية الدائرة اليوم في أوكرانيا. الافتراض محاولة للدفع النفسي (الإنذاري)، إنكم يجب «أن تكونوا معنا» وإلا فإن حرباكم ستكون مهذبة؛ عورض ذلك الافتراض، وكان طبيعياً أن يعارض، مع التأكيد أن فكرة «إعلاء

## أولويات الخليج هي الأمن الإقليمي والتهدد يأتي من نظام الجمهورية الإسلامية مع التأكيد أنه لا أحد في الخليج نأسأ ومؤسسات لديهم عداء مع شعوب إيران

أزمة اقتصادية، كانت دول الخليج هي الملاذ، وربما المنقذ جزئياً من أزمة الطاقة القائمة في أوروبا، ربما دون رضا من الاتحاد الروسي. فهذه المنطقة تثبت من جديد موقفها التاريخي، حيث رفعت الطاقة الإنتاجية لتلبية حاجات السوق الغربية. أولويات الخليج هي

كما فعلت إدارة أوباما. اليوم، المطالب تجددت مع حرب روسيا في أوكرانيا، ومن جديد واشنطن تصن على وضع أولوياتها هي في المقدمة على حساب أولويات الآخرين، حتى من الأصدقاء، وتغلف ذلك التوجه بشعارات لها بريق. تضخيم لجوء الخليج

الأولويات الأميركية» على أولويات دول الخليج، كان لها تأثير مدمر في السابق، ويجب ألا تتكرر، وضرب مثلاً بمقابلية الأمير محمد بن سلمان الجريئة والواضحة لجريدة «واشنطن بوست» الأميركية التي نشرت في 22 مارس (آذار) 2018، وقد ذكر فيها



محمد الرميحي

مجمع أن النار تحت الرماد في إيران في الأسابيع الأخيرة، جزئياً نتيجة صلف السياسات المتبعة في الداخل وفي الجوار لا يسمع لإعلام الغرب أو للسياسيين صوت عال. على الرغم من العدد الكبير من الضحايا وقد تقوم طهران بتصدير المعضلات التي تواجهها إلى الإقليم الجوار. لقد تبين من ثورة الحجاب القائمة، أن الصراع هو ليس بين المذاهب، كما استمرت الدعاية الإيرانية ببثه في صفوف بعض العرب، الصراع حول الدولة المدنية، التي تشق طريقها في الدول المجاورة بنجاح، وتعتز تحت شعارات الدولة الدينية في إيران؛ مقاومة المشروع الإيراني في الجوار هي الاستراتيجية الوطنية الخليجية.

سوف تبقى المحاولات من مراكز الدراسات الأميركية تدفع في وجوب التحيز إلى طرف دون آخر، مع تجاهل أولويات الإقليم، من جديد ذلك يحتاج إلى تفعيل الاتصال والاشتراك مع تلك المراكز.



التفاح (برنت)  
امس: 89,49  
السابق: 87,97

الذهب  
امس: 1668,60  
السابق: 1658,50

البيتكوين  
امس: 19370  
السابق: 19270

البن  
امس: 223,90  
السابق: 225,85

القمح  
امس: 897,25  
السابق: 896,25

النفط الخام  
امس: 98,42  
السابق: 99,50

# اقتصاد

## ECONOMY

### مساعٍ لمزيد من التنسيق مع خفض للاستهلاك ورسوم على الشركات تدابير أوروبية عاجلة لعبور أزمة الطاقة

بروكسل، الشرق الأوسط

في محاولة طارئة للسيطرة على أسعار الطاقة المشتعلة، والتي تهدد بعواقب اقتصادية واجتماعية وخيمة خصوصاً مع حلول الشتاء، اتفق وزراء أوروبيون على عدة محاور، من بينها خفض استهلاك الطاقة في ساعات الذروة وفرض ضرائب استثنائية على شركات الطاقة. وتوصّل وزراء الطاقة في الاتحاد الأوروبي الجمعة إلى اتفاق بشأن إجراءات طارئة لمساعدة الأسر والشركات في الاتحاد الأوروبي على مواجهة فواتير الكهرباء المرتفعة، لكن كثيرين يرون أنه يتعين بذل المزيد مع اقتراب فصل الشتاء.

وصادق الوزراء على مقترحات قدمتها المفوضية الأوروبية في منتصف سبتمبر (أيلول) وتهدف إلى الاستعانة جزءاً من «الرياح الفائقة» من شركات إنتاج الطاقة لإعادة توزيعها على المستهلكين، وخفض الطلب على الكهرباء في أوقات الذروة.

لكنهم ما زالوا منقسمين حول تحديد سقف لسعر واردات الغاز أمام تردد ألمانيا على وجه الخصوص. وحث وزير الطاقة التشيكي يوزف سبكيلا الذي تتولى إيلاده رئاسة المجلس الاتحادي الأوروبي على التحرك بقوله: «ليس لدينا وقت نصعبه» لخفض سعر الغاز. وادى التسرب الأخير من خط أنابيب الغاز نورد ستريم 1 في بحر البلطيق والذي قال الاتحاد الأوروبي إنه ناجم عن أعمال «تخريبية» إلى زيادة التوتر في التكتل الأوروبي المتأثر بارتفاع الأسعار المرتبط بالحرب التي أشعلتها روسيا في أوكرانيا. وحددت إجراءات الطوارئ التي تمت الموافقة عليها الجمعة هدفاً ملمزماً للحد من انخفاض



توصل وزراء الطاقة الأوروبيون لاتفاق طارئ لمساعدة الأسر على مواجهة فواتير الكهرباء، (رويترز)

استهلاكها للكهرباء «بنسبة 5 في المائة على الأقل» خلال ساعات الذروة. كما طلب من الدول السبع والعشرين تقليل استهلاكها الشهري من الكهرباء بنسبة 10 في المائة، وهو هدف غير الزامي. وتمثل الإجراءات الأخرى في تحديد الحد الأقصى لعائدات منتجي الكهرباء من المصادر النووية والمتجددة من الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية الذين يجنون أرباحاً استثنائية من خلال بيع إنتاجهم بسعر أعلى بكثير من تكاليف إنتاجهم. وحدد هذا السقف عند 180 يورو لكل ميغاواط/ساعة، ويجب أن تسترد الدول الفرق بين هذا المستوى وسعر سوق الجملة إعادة توزيعه على الأسر والشركات، وستطبق «مساهمة تضامنية مؤقتة» على منتجي وموزعي الغاز والفحم والنفط. في الإجمال، توقعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن تحقق هذه الإجراءات

وضع خطة أكثر تفصيلاً قبل قمة قادة الدول السبع والعشرين في 7 أكتوبر (تشرين الأول) في براغ واجتماع جديد لوزراء الطاقة في 11-12 أكتوبر.

وقالت وزيرة الفرنسية انيس بانيه - روناشيه: «يجب أن نذهب أبعد من ذلك في هذه الموضوعات، ويجب أن نتجز الأمر بسرعة أكبر». ووضع العديد من دول الاتحاد الأوروبي خطط دعم على المستوى الوطني لتخفيف عبء فواتير الكهرباء عن الأسر والشركات.

ومثل فرنسا التي تطبق سقوفاً لأسعار الطاقة، أعلنت ألمانيا الخميس أنها ستصرف نحو 200 مليار يورو إضافية للحد من أسعار الغاز والكهرباء. ومن جانبه، دعا وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك إلى شراء الغاز بشكل مشترك على مستوى الاتحاد الأوروبي لخفض الأسعار. وقال إن الاتحاد الأوروبي يجب أن يستخدم «قوته السوقية بشكل حكيم»، ويصرف بأسلوب «منسق» عند شراء الغاز من دول ثالثة. وأضاف: «نحن لم نعد في وضع يمكن استخدامه من أجل الابتزاز، حيث إن كثيراً من دول الاتحاد الأوروبي تمكنت من ملء ما يكفي من مستودعات الغاز في الأسابيع الأخيرة... وسوف يحتاج الاتحاد الأوروبي للتحديث مع الدول الصديقة، النرويج والولايات المتحدة والجزائر بشأن كيف يمكن للتكتل شراء الغاز بشكل أرخص».

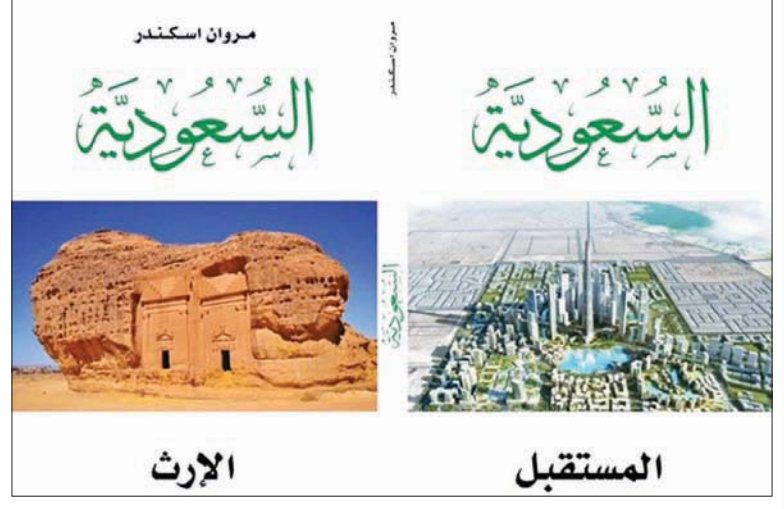
وأعرب وزير الاقتصاد الألماني عن دعمه لفرض رسوم على شركات الطاقة التي تبيع بشكل غير متناسب من ارتفاع أسعار الطاقة، ودعا إلى توسيع إنتاج الطاقة المتجددة. وتابع أنه يحتاج لوضع سقف للأسعار على واردات الغاز الروسي بوصفها عقوبة على البلاد.



وليد خدوري

### يقارن بين ارتباطات الأقطار المجاورة والحكم المستقر

## مروان اسكندر يكتب عن «السعودية الإرث والمستقبل»



الإرث

المستقبل

غلاف الكتاب



الاقتصادي اللبناني مروان اسكندر

صدر عن «دار النهار» كتاب للاقتصادي اللبناني مروان اسكندر يبحث فيه الإصلاحات التي تم تبنيها في السعودية، بالذات الحالية منها من خلال «رؤية 2030»، تحت رعاية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. يقارن الكاتب بين التطورات السياسية المرتبطة في الأقطار العربية المجاورة والحكم المستقر لحكم آل سعود على مدى قرن من الزمن تقريباً، ومن ثم الأضية الخصبة للإصلاحات في السعودية. فالنظرة العربية مليئة بالثورات والانقلابات والاحتلالات التي لم تصلح لاحتضان الإصلاحات، ويقارنها بحكم آل سعود الذي يعود لمئات السنين، بالذات إلى حين استقرار نظام الملك عبد العزيز آل سعود في عام 1926 في توحيد مناطق المملكة العربية السعودية الأربع، مما يجعل حكم المملكة مستقراً على مدى يقرب من مائة عام.

يعزو المؤلف استقرار المملكة إلى جهود ومساعي الملك عبد العزيز آل سعود، الذي كان قائداً عسكرياً وفي الوقت ذاته «رجل دولة بعيد النظر وكثير الحكمة». ويضيف: «انشغل الملك عبد العزيز بن سعود في العقدين الأولين بعد انبلاج القرن العشرين في معارك مستمرة مع الطامحين بالحكم بالحكم في مناطق المملكة المختلفة، وتوصل إلى حمله بتوحيد المملكة التي تبلغ مساحتها ضعف مساحة فرنسا، وانصرف بعد عام 1926 لتطوير وسائل الحكم وإنجاز أعمال إعمارية وتأهيلية... وقد حاول الملك عبد العزيز، ونجح في إبعاد السعودية عن الصورة الأمنية المقلقة التي تعرضت لها دول الشرق العربي جراء ترتيبات اتفاقية سايس - بيكو.

مجدداً خلال الأشهر المقبلة. وثمة تباين كبير في نسب التضخم بين مختلف بلدان منطقة اليورو. وفي هذا السياق، سجلت فرنسا أدنى تضخم قدره 6,2 بالمائة في سبتمبر، بفضل تدابير اتخذتها الحكومة لفرض حد أعلى لأسعار الطاقة، فيما تصل نسبة التضخم إلى 10,9 بالمائة في ألمانيا، بحسب بيانات «يوروستات». وتسجل دول البلطيق التي تعاني أكثر من سواها من تبعات الحرب في أوكرانيا، أعلى نسبة تضخم بلغت 24,2 بالمائة في إسبانيا، و22,5 بالمائة في ليتوانيا، و22,4 بالمائة في لاتفيا.

تهدف إلى تحديث اقتصادها. خطت الدولة خطوات مهمة خلال هذه الفترة، منها توسيع الحصص على التعليم، وتحسين حركة الرعاية الصحية - على سبيل المثال لا الحصر، ولكن الهدف الأساسي المتمثل في تجاوز الاقتصاد الذي يستند بشكل كبير على النفط ثبت أن بعيد المنال. وقد جعل القطاع النفطي قطاعات أخرى من الاقتصاد غير قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية».

- رؤية 2030: الأهداف والإنجازات تغطي فصول عدة من الكتاب النقلة النوعية في الإصلاحات السعودية من خلال «رؤية 2030»، مع بدايات القرن الحادي والعشرين، بقيادة وأشرف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

يشير المؤلف إلى أن «القارئ لهذا العمل قد يعتبر أنه بطول فترة قصيرة انتهت ما بين 2016 و2020، والواقع أن خطة تطوير العمل وتعديل استهدافات تحفيز قطاعات الإنتاج إلى جانب الاستقرار السياسي الذي ساد الدولة، بالإضافة إلى برنامج المنح الدراسية الذي شمل إرسال نحو 70 ألف طالب للدراسات العليا في الجامعات العالمية في 25 دولة خلال عهد الملك عبد الله، الذي حاول أيضاً في عهده تخفيف الاعتماد الكبير على الربيع النفطي بمبادرات إصلاحية في مجال الخصخصة والجهز الإداري الحكومي والاستثمارات الأجنبية. وكان قد أنجز الملك فيصل سابقاً مرحلة «سعودة» شركة «أرامكو» وتحويل ملكيتها كاملاً وتدرجياً للدولة، لتصبح في عهد الملك خالد «شركة أرامكو السعودية». وبرزت خلال عهد الملك فيصل أهمية دور السعودية على الساحة النفطية الدولية، أولاً بتغيير ميزان القوى من خلال منظمة «أوبك» ما بين الدول المصدرة والشركات النفطية الكبرى، فحصلت أقطار «أوبك» على حق قرار الإنتاج، وانتهت مرحلة احتكار الشركات الصناعية النفطية العالمية؛ ثم بادرت السعودية في عام 1973 بمساندة مصر وسوريا أثناء «حرب أكتوبر (تشرين الأول)» بحظر النفط للدول التي دعمت إسرائيل بالأسلحة والعقاد أثناء الحرب، منها الولايات المتحدة وهولندا، الأمر الذي غير الحرب.

عرضت السعودية نموذجها الإصلاحي «رؤية 2030» في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في مايو 2022، كاشفة النقاب عن التقدم المحرز في تحقيق أهداف «رؤية 2030»، واستعدادها للترفع على قائمة أكبر 15 اقتصاداً في العالم، ففي مجال السياحة وحجز الاستقامات، سجلت المملكة 63 مليون زيارة خلال عام 2021 ارتفاعاً من 41 مليوناً في 2018، وأن 42 في المائة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة مملوكة للنساء، وأن مشاركة المرأة وصلت إلى 36 في المائة عام 2021 للمائة، شملت «رؤية 2030» سياسة التعليم في المملكة، والحفاظ على البيئة، وتحفيز الاستثمارات الدولية، والإسكان، ودعم الثقافة والتراث، ومشروع «نيوم».

تدل الإنجازات التي يتم تحقيقها من خلال «رؤية 2030» على أن السعودية بدأت تأخذ دوراً إقليمياً بتعددية الثروة النفطية؛ ليشتمل أيضاً الإنتاج الاقتصادي، والفني، والثقافي، وللدور الذي تتبوأه جامعاتها ومعاهد أبحاثها المتخصصة.

## أعلى تضخم في تاريخ اليورو

الطاقة تنتشر تدريجياً إلى مجمل الاقتصاد. ورغم أن اجتماع المركزي الأوروبي المقبل لتحديد سعر الفائدة لن يُعقد قبل شهر تقريباً، فإن مجموعة من صانعي السياسة قد بدأوا بالفعل الترويج لرفع جديد لسعر الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس أخرى، تضاف إلى رفع بمقدار 125 نقطة أساس خلال اجتماعين، فيما يمثل أسرع وتيرة لتشدد السياسات الصناعية المركزي الأوروبي على الإطلاق. وحذرت رئيسة المؤسسة المالية الأوروبية كريستين لاغارد الاثنين، من أنها سترفع معدلات الفائدة بشكل ملحوظ. وباستبعاد أسعار الغذاء والوقود، يكون التضخم قد قفز إلى 6,1 بالمائة من 5,5 بالمائة، كما ارتفع مقياس آخر يستثني الكحول والتبغ إلى 4,8 بالمائة من 4,3 بالمائة. وفي غضون ذلك، ارتفعت أسعار الطاقة بنسبة 41 بالمائة على أساس سنوي، بينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية غير المصنعة بنسبة 13 بالمائة. أما بالنسبة للمنتجات الصناعية والخدمات التي ترتفع أسعارها أيضاً، فبلغ معدل الزيادة 5,6 و4,3 بالمائة على التوالي، ما يشير إلى أن صدمة ارتفاع أسعار

التي تمت الموافقة عليها الجمعة هدفاً ملمزماً للحد من انخفاض

التي تمت الموافقة عليها الجمعة هدفاً ملمزماً للحد من انخفاض

## الانتقادات للموازنة متواصلة والبريد الملكي لإضراب

### بريطانيا تنجو من «الركود التقني»... لكن الذعر مستمر

«الست قلقاً بشأن وضع اليورو... لكنني قلق بشأن الوضع في بريطانيا». وأضاف لومير أن بريطانيا تدفع أيضاً تكلفة مغادرة الاتحاد الأوروبي والتي «تأتي بتكلفة كبيرة لأن أوروبا توفر الحماية» لمنطقة اليورو وفرت لنا الحماية خلال أزمة كوفيد». كما أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي سبق وأن راقب انخفاض الليرة بنسبة 50 بالمائة في العام الماضي، لم يثنه ذلك عن الإدلاء ببدوه في انهيار الجنيه الاسترليني. وأعلن أردوغان في فعالية متلفزة في أنقرة أن «الجنيه (السترليني) قد انفجر»، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ يوم الخميس. وفي شأن متصل بسلاسل الاضطرابات، بدأ موظفو شركة رويال ميل البريطانية (البريد الملكي) إضراباً لمدة 48 ساعة في نزاع متفادق بشأن الأجور. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي إي

التي تمت الموافقة عليها الجمعة هدفاً ملمزماً للحد من انخفاض

التي تمت الموافقة عليها الجمعة هدفاً ملمزماً للحد من انخفاض







ضمك والطائي يتنازعان نقاط «التقدم»... والرائد يستضيف العدالة

## دوري روشن السعودي: الوحدة والاتفاق في مواجهة «استعادة التوازن»



جانب من استعدادات الاتفاق لمباراة الليلة (المركز الإعلامي بنادي الاتفاق)



من تدريبات الوحدة استعداداً للمواجهة (المركز الإعلامي بنادي الوحدة)

فقد بدأت تأثيرات عدم حصوله على شهادة الكفاءة المالية واضحة لغياب الأسماء المؤثرة في الفريق وعدم قدرته على تسجيل لاعبين جدد. وخسر الباطن بنتائج كبيرة وسجل بداية متواضعة جداً له ما جعله يعيش مرحلة حرجية في حال مواصلة نتائج المتواضعة حتى فترة الانتقالات الشتوية التي قد يتمكن معها من تسجيل لاعبين جدد ومعالجة أوضاعه الفنية، حيث خسر الباطن تباعاً من الشباب والفتح والاتفاق والنصر، واستقبلت شباهه 15 هدفاً دون أن يتمكن من تسجيل أي هدف.

ويخسر في مباراته الماضية أمام الرائد، في حين حضر انتصاره الوحيد أمام الباطن. ويتطلع فريق الباطن للظفر بالنقطة الأولى بعد خسارته بربع مباريات عندما يحل ضيفاً على نظيره فريق الخليج الذي يعتبر أقل مستوى من بقية الفرق التي قابلها الباطن حتى الآن، إلا أن الطموحات تبدو مشابهة لصاحب الأرض الباحث عن انتصاره الأول هذا الموسم. وخسر الخليج في ثلاث مباريات كانت أمام الهلال وضمك والاتحاد وحقق تعادلاً وحيداً أمام العدالة ويمك نقطة وحيدة في رصيده، أمام الباطن

الماضية، حيث خسر الوحدة من نظيره الهلال فيما خسر الاتفاق أمام الرائد. وبصورة عامة فإن الوحدة الصاعد حديثاً لدوري روشن السعودي للمحترفين يعيش فترة فنية صعبة وذلك لخسارته في ثلاث مباريات أمام النصر والرائد والهلال مقابل انتصار وحيد حققه على حساب فريق ابها. أما الاتفاق الذي لا يزال بعيداً عن تقديم مستوياته الفنية المميزة فقد سجل بداية متواضعة له هذا الموسم بعدما تلقى خسارة أولى أمام الطائي على أرضه بمدينة الدمام، قبل أن ينجح بالتعادل أمام الاتحاد

بمركز تاريخي وغير مسبوق، فيبدو أن يعيش تجانساً مثالياً ويواصل حالياً تقديم نفسه بصورة مشابهة لما بدأ عليه الفريق في الموسم الماضي إذ يحتل فارس الجنوب المركز السابع برصيد سبع نقاط جاءت من خلال انتصاره أمام الفيحاء والخليج وتعادله أمام التعاون مقابل خسارة وحيدة كانت خارج أرضه أمام النصر. وفي مكة المكرمة يسعى الوحدة مستضيف اللقاء وفريق الاتفاق لمعالجة أوضاعهما الفنية والسعودة لنغمة الانتصارات بعد الإخفاق في الجولة التي سبقت فترة التوقف

يتنازعان نقاط اللقاء الذي سيجتمع بينهما على ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز بمدينة أبها من أجل التقدم في لائحة الترتيب. ويحضر الطائي في المركز الرابع برصيد تسع نقاط جاءت من خلال تحقيقه الفوز في ثلاث مباريات أمام الاتفاق والعدالة والفتح قبل أن يخسر لقاءه أمام الشباب، ورغم أن الخسارة أمام الليث العاصمي كانت بنتيجة كبيرة فإن ما حققه الطائي حتى الآن يعد مثالياً وغير مسبوق للفريق. أما صاحب الأرض فريق ضمك الذي ختم موسمه الماضي

بمركز تاريخي وغير مسبوق، على نظيره الرائد مساء اليوم السبت بمدينة بريدة. وحقق العدالة تعادلاً وحيداً أمام نظيره الخليج في حين خسر مبارياته الثلاث الأخرى أمام الاتحاد والطائي والشباب، ويدخل مباراته أمام الرائد باحثاً عن انتصار أول رغم أن المباراة ستقام على أرض فريق الرائد الذي يدخل اللقاء منتشياً بفوزه على الاتفاق قبل فترة التوقف وبلوغ النقطة السادسة التي قادته للتقدم نحو المركز الثامن. وبعد بداية متخالفة للفريقين، يحتدم التنافس بين ضمك وضيغه الطائي وهما

الاتحاد مساء غد الأحد في مواجهة ذات حسابات تنافسية مختلفة ستسهم في زيادة حدة الإنارة خصوصاً أنها المباراة الأولى الجماهيرية هذا الموسم. وتنتقل مباريات الدوري مجدداً قبل فترة توقف أخرى بعد أربع جولات من الآن، وتحديدًا يوم 16 أكتوبر (تشرين الأول) وهو التوقف الأطول هذا الموسم والذي يمتد حتى 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بعد الفراغ من مشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم. وتحت عدد من الفرق عن خطف الفوز لأول مرة بعد أربع جولات سلبية كما هو الحال

الرياض، فهد العيسى تعود عجلة «دوري روشن السعودي للمحترفين» للدوران من جديد بعد فترة التوقف الأولى بسبب أيام الفيفا الدولية والتي أقام خلالها المنتخب السعودي معسكراً إعدادياً بمدينة ليكانتي الإسبانية ضمن المرحلة الثانية من البرنامج الإعدادي لمونديال قطر 2022. وستكون الأجواء أكثر سخونة في الجولة الخامسة مع مباريات من العيار الثقيل أبرزها قمة ملعب مرسلو بارك التي تجمع النصر ونظيره

موقعة «مرسلو بارك» غداً ستجمع ثنائياً تدريبياً من العيار الثقيل

## غارسيا وسانتو... خبير قهم «الكلاسيكو» في مواجهة مروض الذئاب

الأنسب في المحور ممن يكون قوي في الافتكاح للكرة، وهذا سيعطي أريحية كبيرة لمدافعي النصر. وعن المخاوف من اللاعب المغربي عبد الرزاق حمد الله وقدرته على زيارة شبك النصر، قال الفهد، لاعبو النصر يعرفون حمد الله جيداً وتحركاته، وهذا شيء إيجابي للحد من خطورة، ويتوجب عدم منحه مساحات وفرصاً لتجهيز الكرات له أمام المرعى، وهذا يتعلق بالتنظيم الدفاعي والمحاور التي تغلق المناطق.



غارسيا (الشرق الأوسط)

وتشدد على أن النصر يضم أسماء تصنع الفرق مثل البرازيلي تاليسكا، كما أن وجود الحارس الكولمبي أوسبيننا مريح في حراسة المرعى، مبدياً تقاليداً بقدرة فريقه على حصد النقاط الثلاث. من جانبه، قال سعيد الودعاني لاعب الاتحاد السابق، إن النهج الفني الذي يلعب به مدرب الفريق البرتغالي نونو سانتو يعتمد على إغلاق المناطق الخلفية والارتداد، وهذا النهج قد يجعل البعض ينتقد المدرب، ولكن الأكيد أن فريق لا يملك دفاعاً قوياً ومنظماً لا يمكن أن يحقق المنجزات. وأضاف «من المتوقع أن يحافظ المدرب على النهج نفسه وتحجيم عناصر الخطورة في النصر، وخصوصاً البرازيلي تاليسكا والكاميروني أبو بكر، وقد ينجح في ذلك في حال شارك المدافع المصري البارز أحمد حجازي ومع اللعب بالهجوم المرتد في ظل وجود نجوم على مستوى عالي في الوسط والمقدمة مثل البرازيليين كورنادو ورومارنييهو وهيلدر كوستا وهنريكي، والمهاجم المغربي حمد الله الذي يمكن أن يستغل أقل الفرص».

أفضل العناصر في المملكة. وزاد بالقول، لا يعني عدم ضم المدرب الفرنسي رينارد بعض الأسماء من النصر للمنتخب السعودي أنهم أقل من غيرهم، ولكن هذه قناعات؛ ولذا أكرر، أن العنصر المحلي في النصر يضاف إليه العناصر الأجنبية يمثلون قوة كبيرة للفريق. وحول الجانب الفني، قال الفهد، يتوجب أن يتم تفعيل الأطراف بقوة سواء الغنام أو كوناك وكذلك غريب، في حين يتوجب أن يوظف سامي النجعي في المكان الذي يبدع فيها ويتوجب على المدرب أن يعمل على اختيار الأنسب في مركز «6» من أجل الحفاظ على التوازن، وكذلك اختيار الأنسب في مراكز «8» و«10» الذي يبدع فيه النجعي الذي يمثل خامة فنية نادرة وليس مكانه الأنسب في طرف الملعب. وأكد الفهد، أن «وجود المهاجم الكاميروني أبو بكر فينست يمثل قوة، إلا أنه يتوجب أن ينال الدعم اللازم من أجل زيارة الشباك الاتحادي»، مشدداً على أن «جميع المباريات في الدوري قوية ولا يمكن الحديث عن سهولة أي فريق فكيف إذا كان الحديث بشأن الاتحاد».

عبد الرزاق حمد الله مهاجم الاتحاد الحالي هدفي النصر عندما كان يرتدي قميص النادي العاصمي وقتها. من جهة ثانية، وعلى صعيد المواجهة الساخنة، قال ناصر الفهد اللاعب الدولي وقائد فريق النصر السابق، إن المشاكل التي حصلت بين اللاعبين في الأشهر الأخيرة يجب ألا تحضر في أذهان اللاعبين والذين يتوجب عليهم التركيز على ما يحدث داخل أرض الملعب لتطبيق الخطط الفنية التي يطلبها المدربون وعدم الدخول مشغولين في المباريات في أمور ليس لهم علاقة فيها ولا يملكون أي قرار بشأنها، حيث إن واجبه هو فني بحث. وعن وضع فريقه السابق وقدرته على كسب المباراة، قال الفهد، النصر يضم أفضل النجوم في الدوري السعودي، وخصوصاً اللاعبين المحليين؛ ولذا أقول دائماً إذا كان النصر في يومه لا يمكن لأي فريق إيقافه، وفي حال كان لاعبو النصر البارزون مثل سلطان الغنام الذي اعتبره أفضل ظهير أيمن آسيوي، وكذلك عبد الرحمن غريب وعبد المجيد الصليهم، وغيرهم من الأسماء إن كانوا في كامل تركيزهم مع بقية المجموعة سيكون للنصر كلمة، وبالطبع ذلك مع بقية زملائهم مثل سامي النجعي والبقية من الأسماء التي تعد

بنتيجة 1 - 1 بين الفريقين دون أي فائز أو خاسر. وفي دوري مدينة فالنسيا الإسبانية، خاض نونو سانتو 3 مباريات بالدوري أثناء توليه قيادة فريق فالنسيا أمام ليفانتي، محققاً خلالها انتصارين مع هزيمة واحدة دون أي تعادل خلال الفترة من 2014 وحتى 2015، كذلك أدار مدرب الاتحاد مبارياتين في دوري «دا بلاك كونتري» الإنجليزي الذي يجمع وولفرهامبتون بخصمه وست بروميتش البيون، ليخسر مباراة ويتعادل في الأخرى خلال عام 2021 دون تحقيقه أي فوز. أما المدير الفني الأشهر الذي خاضه نونو سانتو، فكان ديريبي شمال لندن خلال

تعدلات و 9 هزائم. كذلك خاض مدرب النصر 4 مباريات في دوري الشمال الفرنسي الذي يجمع فريقه الأسبق ليل بمنافسه التاريخي ليون، محققاً 3 انتصارات وتعادلاً دون أي خسارة. ويمسك مدرب النصر أيضاً سجلاً حافلاً في الملاعب الأيطالية بعد تدريبه فريق روما من 2013 وحتى 2016، حين واجه لانتسو في دوري العاصمة روما 5 مرات من قبل، حقق خلالها 3 انتصارات مع تعادلين دون أي خسارة، ليتفوق مع روما على لانتسو في مواجهات أكثر قبل رحيله بشكل رسمي خلال موسم 2015 - 2016. وخلال مباريات قمة الدوري الإيطالي التي جمعت روما بيوفنتوس خلال الفترة من 2013 وحتى 2016، قاد رودي غارسيا فريق ذئاب روما في لقاءات الكلاسيكو والقمم أو العديديات. وقاد الفرنسي غارسيا عدداً من الفرق المعروفة بالقارة العجوز، مثل مارسيليا وليون في فرنسا، وروما الإيطالي، في حين درب سانتو عدداً من الفرق في البرتغال وخارجها مثل بورتو، وتوتنهام الإنجليزي، وفالنسيا الإيطالي، بالإضافة إلى تجربته الطويلة مع وولفرهامبتون (الذئاب). وعلى مستوى القمم حيث أدار مباريات في كلاسسيكو البرتغالي

بينما تتجه الأنظار صوب ملعب مرسلو بارك بالعاصمة الرياض غداً (الأحد)، لمتابعة القمة الكروية الاستثنائية وذات الطابع الخاص بين النصر والاتحاد، يترقب الشارح الرياضي مواجهة تدريبية من العيار الثقيل بين أسمين صنعا الكثير من النجاحات في القارة الأوروبية، وجمعهما الدوري السعودي للمحترفين، وهما الفرنسي رودي غارسيا والبرتغالي نونو سانتو. ولم يسبق للثنائي مواجهة بعضهما في أي مباراة سابقة بالدوريات الأوروبية، لكن الدورى الإيطالي التي جمعت روما بيوفنتوس خلال الفترة من 2013 وحتى 2016، قاد رودي غارسيا فريق ذئاب العاصمة في 6 مباريات أمام السيدة العجوز، حقق خلالها انتصارات وتعادلاً واحداً، بالإضافة إلى 3 هزائم. في المقابل، خاض نونو سانتو، مدرب الاتحاد عدداً كبيراً من المواجهات الكلاسيكية خلال مسيرته التدريبية، وعلى مستوى أوار مباريات في كلاسسيكو البرتغالي

الرياض، فارس الفزي الدمام، علي القطان بينما تتجه الأنظار صوب ملعب مرسلو بارك بالعاصمة الرياض غداً (الأحد)، لمتابعة القمة الكروية الاستثنائية وذات الطابع الخاص بين النصر والاتحاد، يترقب الشارح الرياضي مواجهة تدريبية من العيار الثقيل بين أسمين صنعا الكثير من النجاحات في القارة الأوروبية، وجمعهما الدوري السعودي للمحترفين، وهما الفرنسي رودي غارسيا والبرتغالي نونو سانتو. ولم يسبق للثنائي مواجهة بعضهما في أي مباراة سابقة بالدوريات الأوروبية، لكن الدورى الإيطالي التي جمعت روما بيوفنتوس خلال الفترة من 2013 وحتى 2016، قاد رودي غارسيا فريق ذئاب العاصمة في 6 مباريات أمام السيدة العجوز، حقق خلالها انتصارات وتعادلاً واحداً، بالإضافة إلى 3 هزائم. في المقابل، خاض نونو سانتو، مدرب الاتحاد عدداً كبيراً من المواجهات الكلاسيكية خلال مسيرته التدريبية، وعلى مستوى أوار مباريات في كلاسسيكو البرتغالي



مواجهة الكلاسيكو غداً ستشهد تحدياً خاصاً بين المدرب (تصوير: صالح الغنام)



نونو سانتو (الشرق الأوسط)



أرسنال وتوتنهام لإثبات أنهما مرشحان للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم

## سيتي المتألق يصطدم بيونايتد المتجدد في قمة مانشستر الساخنة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعود منافسات الدوري الإنجليزي لكرة القدم بين يارين نارين، بجمع الأول اليوم أرسنال المتصدر وصيفة توتنهام المتخلف عنه بنقطة في افتتاح المرحلة التاسعة، في مسعى خصني شمال لندن لإثبات أنهما مرشحان للمنافسة على اللقب هذا الموسم، والثاني غداً بين مانشستر سيتي والثاني وحامل اللقب الذي يدرك خطورة ضيفه يونايتد المتجدد هذا الموسم، وكانت وفاة الملكة إليزابيث الثانية قد أربكت المنافسات قبل فترة التوقف الدولية مع تأجيل مباريات المرحلة السابعة، بالإضافة إلى ثلاث مباريات من الثامنة بينها تشيلسي ضد ليفربول ومانشستر يونايتد مع ليدز.

يتصدر أرسنال الدوري على بُعد نقطة عن كل من مانشستر سيتي وتوتنهام، وفي حين ترنحت أندية مانشستر يونايتد وتشيلسي وليفربول بداية الموسم، فتح ذلك المجال أمام خصني شمال لندن للدخول في المنافسة على اللقب، وتحمل مواجهة طعماً ثانياً من جانب «المدعجية» بعد أن خطف منهم توتنهام في نهاية الموسم الماضي المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا بعد فوزه عليهم 3 - صفر قبل ثلاث مباريات من النهاية، قبل أن يخسر أيضاً ضد نيوكاسل ويفسد فرصة التأهل



سون هيونغ - مين يعود نجماً هدافاً مجدداً (رويترز)

إلى البطولة القارية للمرة الأولى منذ موسم 2016 - 2017.

متخشياً بتفوقه على أرسنال، أذعن دانيال ليفي رئيس توتنهام لمطالب المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي وأنفق الأموال لضخ العديد من اللاعبين ما عزز عامل الشعور بالرضا حول النادي. أظهر كونتي جانبه الذي لا يرحم في مباراة توتنهام الأخيرة عندما أبقى سون هيونغ - مين على مقاعد البدلاء بعد أن فشل هذا الموسم في هز الشباك في أول ثماني مباريات، قبل أن يدخل النجم الكوري الجنوبي في الشوط الثاني ويكسب شباك ليفرربول بـ«هاتريك» خلال الفوز 6 - 2 قبل التوقف الدولي. وبينما يؤكد صعود توتنهام على حنكة كونتي الإدارية، يمكن القول إن الإسباني



سانشو أصبح مصدر خطورة في يونايتد (د.ب.أ)

ميكيل أرتيتا هو من قام بالعمل الأكثر إثارة للإعجاب هذا الموسم. كان من الممكن أن تشكل حسرة نهاية الموسم الماضي ضربة قوية لإعادة البناء التدريجي لنادي يعاني منذ فترة طويلة، حتى قبل نهاية عهد المدرب الفرنسي الأسطوري أرسين فينغر، لكن أرتيتا عرف كيفية المحافظة على انسجام الفريق بفضل مجموعة من الشباب الموهوبين بالإضافة إلى الذين وصلوا هذا الصيف. أمثال البرازيلي غابريال جيزوس والأوكراني الكسندر زينتشكو. وراي فينغر الذي قاد أرسنال إلى آخر القاب في «البريميرليغ» عام 2004 أنه يجب اعتبار فريقه السابق منافساً جدياً على اللقب. من حديث مع شبكة سكاى سبورتنس: «أعتقد أن لديهم فرصة جيدة لأن لا أرى فريقاً مسيطراً بالكامل. أعتقد أن الفرصة جيدة ليحققه (اللقب) هذا الموسم» لكن المباراة الوحيدة التي خاضها الفريق الأحمر ضد أحد الستة الكبرى حتى الآن كانت

أمام مانشستر يونايتد وخسرها 1 - 3، لذا يسعى أرتيتا إلى الفوز والتأكيد أن أفضل بداية للفريق منذ 2004، بعد فوزه بالمباريات في أول عشر مباريات في الدوري الخمس الأولى، لم تكن صدفة. يبق التاريخ إلى جانبه، إذ فشل توتنهام في الفوز في معقل أرسنال في الدوري في آخر 11 مباراة وتحديداً منذ 2010، إلا أن المدفعية الذين خسروا مرة واحدة في آخر 29 مباراة على أرضهم في الدوري ضد سبيرز، يتحتم عليهم فرملة النجم هاري كين. سجل مهاجم توتنهام 13 هدفاً (رقم قياسي) في 17 مباراة خاضها في ديربي شمال لندن، بينها ثنائية الفوز الأخير 3 - صفر نهاية الموسم الماضي. منذ وصوله إلى مانشستر سيتي هذا الصيف، يتصدر النرويجي إرينغ هالاند الحديث في كل مرحلة بعد أن كسب شباك خصومه 11 هدفاً في أول سبع مباريات. سيعول عليه سيتي مجدداً في الديربي المنظر أمام جاره يونايتد على ملعب الاتحاد

غداً في مسعاه لفوز ثالث على التوالي على غريمه في الدوري. وسيسعى الهدف الثالث ليصبح أول لاعب يسجل أكثر من 11 هدفاً في أول عشر مباريات في الدوري الممتاز، إذ يحمل هذا الرقم حالياً كل من ميك كوين والسنتغالي باميس سيسيه والإسباني ديفغو كوستا. بعد أن أصبح أول لاعب في تاريخ الـ«بريميرليغ» يسجل في أول أربع مباريات له خارج قواعد فريقه في الفوز 3 - صفر على ولغرهامبتون قبل التوقف الدولي. يحتل سيتي الذي لم يخسر بعد هذا الموسم في الدوري (خمسة انتصارات وتعادلان) المركز الثاني بفارق خمس نقاط أمام يونايتد الخامس والذي يملك مباراة مؤجلة. بعد بداية كارثية للموسم إثر هزيمتين على التوالي، تمكن «الشياطين الأحمر» بقيادة مدربهم الجديد الهولندي إريك تين هاغ من الانتفاضة وتحقيق أربعة انتصارات متتالية، بينها على



هالاند... هل يواصل هوية التهديد أمام الغريم يونايتد؟ (رويترز)

كل من ليفربول وأرسنال. أما سيتي فسيلعب مع أحد الستة الكبار للمرة الأولى هذا الموسم، علماً بأنه تفوق على يونايتد نهائياً وإياباً في الدوري الماضي. إلى جانب هالاند، سيعول فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا أيضاً على صانع العابه الرائع البلجيكي كيفن دي بروين الذي يتصدر قائمة المرشحين الحاسمين (6)، قبل أن يستقبل كوبنهاغن الدنماركي في الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري الأبطال الأربعاء في مسعاه لتعزيز صدارته بعد فوزين على إشبيلية الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني، فريق هالاند السابق. من جهة يونايتد، تحوم الشكوك حول مشاركة ماركوس راشفورد الذي سجل ضد كل من ليفربول وأرسنال مع استمرار غياب الفرنسي أنتوني مارسيال، لكن تين هاغ يملك خيارات مع غراهام بوتز

الذي انتقل لتدريج تشيلسي في أعقاب إقالة الألماني توماس توخيل. وبعد أن قاد الـ«بلوز» للمرة الأولى ضد ريد بول سالزبورغ النمساوي في دوري الأبطال (1 - 1)، سيطلق بوتز حملته مع النادي اللندني في الدوري اليوم ضد المضيف كريستال بالاس قبل المباراة النارية المرتقبة ضد ميلان الإيطالي الأربعاء في دوري الأبطال على ملعب «ستامفورد الإقصائية». إن يتبدل الترتيب بعد تعادل وخسارة افتتاحية أمام دينامو زغرب الكرواتي أعلن على إثرها تشيلسي في اليوم التالي إقالة توخيل. ويلتقي اليوم أيضاً ساوثهامبتون مع إيفرتون وبورنموث مع برنتفورد ويحصل نيوكاسل ضيفاً على فولهام. ويلعب غداً ليدز يونايتد ضد أستون فيلا، فيما تختتم المرحلة الاثنين بلقاء ليفرربول مع توتنهام فورست.

غابريال جيزوس يواصل التألق والتهديد مع أرسنال (أ.ب.أ)

## بطولة إسبانيا: الريال وبرشلونة مواصلة انطلاقتهما... ومواجهة بين «الجريجين» إشبيلية وأتلتيكو

مدريد: «الشرق الأوسط»

دخل أتلتيكو مدريد وإشبيلية في الأعوام الأخيرة سباق الصراع على لقب الدوري الإسباني لكرة القدم بمواجهة العملاقين ريال مدريد وبرشلونة، إلا أن نتائج الناديين هذا الموسم لا ترقى إلى مستوى أمالهما قبل القمة المرتقبة بينهما اليوم في المرحلة السابعة. أحرز أتلتيكو لقب «لا ليجا» أخيراً عامي 2014 و 2021، في حين دخل إشبيلية طرماً في المنافسة أيضاً، واحتل أحد المراكز الأربعة الأولى في المواسم الثلاثة الأخيرة.

ويزور رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني ملعب «رامون سانشيس بيسخوان» اليوم واضعين نصب أعينهم النقاط الثلاث بعد بداية متواضعة شهدت احتلالهم المركز العاشر برصيد 10 نقاط، فيما يعاني رجال المدرب خولين

لوبيتيجي في بحثهم عن المزيد من النقاط للخروج من المراكز المؤدية إلى الدرجة الثانية إذ يحتل المركز الخامس عشر مع 5 نقاط فقط من فوز يتيم وتعادلين وثلاث هزائم. سقط النادي الأندلسي في فخ التعادل أمام فياريال 1-1 في المرحلة السادسة قبل توقف المنافسات مهدداً للتوقف الدولي، في حين باتت الضغوطات تدق على كاهل لوبيتيجي الذي يدرك جيداً أن أي نكسة جديدة أمام أتلتيكو من الممكن أن تؤدي به إلى مقصلة الإقالة. وتتخالف المشاغل في صفوف إشبيلية، إذ إن جانب تراجع ستوي بعض اللاعبين يواجه لوبيتيجي معضلة استعادة الوافد الجديد صانع الألعاب إسكو ولأعب الوسط المحارب خوان جوردان لياقتهما، في حين من المرجح غياب الجناح المكسيكي تيكاتيتو كورونا والمدافع البرازيلي ماركاو عن المواجهة المرتقبة.

ويدخل الفريقان المباراة مع معادلة الفوز ولا شيء آخر، إذ إن خسارة أتلتيكو ستجعله يتبعذ بفارق 11 نقطة



نتائج أتلتيكو مدريد هذا الموسم لا ترقى إلى مستوى أماله (أ.ب.أ)

عن جاره ريال المتصدر (18 نقطة). علماً أن النادي الملكي سيستقبل أوساسونا غداً في مباراة سهلة على الورق لبطل إسبانيا وأوروبا، بينما خسارة إشبيلية ستقره أكثر من منطقة العمل وتطلع المباراة إشبيلية، وقال سيميوني عقب خسارة الديربي: «استنابع العمل ونطالع المباراة إشبيلية،

ونحن نعلم أنه يتوجب علينا أن نتطور وسنعمل ذلك». ومع وصول العملاقين ريال وبرشلونة إلى أفضل مستوى لهما واحتلالهما للمركزين الأول والثاني تبعاً (18 مقابل 16)، يتساءل البعض ما إذا كان هذا الموسم نسخة طبق عن الأصل عن حقبة هيمنتها على الكرة الإسبانية وتخطيها حاجز 100 نقطة في «لا ليجا»، ومع بداية مثالية كلها بالعلامة الكاملة في الدوري بعد 6 مراحل و9 انتصارات من 9 مباريات في مختلف المسابقات هذا الموسم، يستعيد ريال جهود مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة الذي عاد إلى الملاعب ومن المتوقع أن يشارك أمام أوساسونا. وفي حين يتصدر مهاجم برشلونة الوافد الجديد البولندي روبرت ليفاندوفسكي ترتيب الهادفين مع 8 أهداف، نال بنزيمة جائزة أفضل هداف للدوري في الموسم الماضي عندما يواجه المتصدر غداً.

## نابولي مرشح للبقاء في صدارة الدوري الإيطالي... وقمة ساخنة بين إنتر وروما

روما: «الشرق الأوسط»

يبدو نابولي مرشحاً للبقاء في الصدارة عندما يستضيف تورينو اليوم في افتتاح المرحلة الثامنة من بطولة إيطاليا في كرة القدم، فيما يلتقي إنتر ميلانو. يتصدر نابولي الترتيب برصيد 17 نقطة بفارق الأهداف أمام أتالانتا وهما الفريقان القادمان اللذان لم يخسرا حتى الآن هذا الموسم. ويقد نابولي عرضاً جيدة هذا الموسم في مختلف المسابقات، رغم رحيل أبرز نجومه في مقدمتهم القائد لورينتسو إينسيني ولاعب الوسط الإسباني فايبان رويس وطب الدفاع السنغالي خالدو كوليبالي والجناح البلجيكي دريس مرتنس وحارس المرمى الكولومبي ديفيد أوسينا.

فضلاً عن انتصاراته الخمسة وتعادلين في الدوري، حقق العلامة الكاملة في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزين كبيرين على ضيفه ليفربول الإنجليزي وصيف الموسم الماضي 4 - 1

ومضيفه رينجرز الاسكتلندي بثلاثية نظيفة. ويمني الفريق الجنوبي الساعي إلى لقبه الثالث في تاريخه والأول منذ 1989 - 1990 بتحقيق فوزه الرابع على التوالي محلياً يؤكد جاهزيته للقمة المرتقبة أمام ضيفه أياكس أمستردام الهولندي الثلاثاء المقبل في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى في المسابقة القارية العربية. ويأمل فريق المدرب لوتشيانو سبالي في استغلال المعنويات المحزوزة للاعبين وتخلي عن الصدارة فوراً واحداً في المباريات الأربع الأخيرة بينها هزيمتان في مرحلتين الأخيرتين، وتشديد الضغط على أتالانتا الذي يخوض اختباراً أصعب نسبياً أمام ضيفه فيورنتينا غداً.

وتتجه الأنظار اليوم إلى ملعب «جوسيبي مياتسا» الذي سيكون مسرحاً لقمة ساخنة بين إنتر ميلان وصيف الموسم الماضي ويطال 2021 مع روما. ويتطلع الفريقان إلى تصحيح مسارهما في الدوري من أجل تعزيز حظوظهما في المنافسة القارية.



فرحة في نابولي بتخطي ميلان في المرحلة الماضية (أ.ب.أ)

على اللقب واستعادة نغمة الانتصارات بعد انتكاستين لكل منهما في المراحل الثلاث الأخيرة، بخسارة إنتر أمام جاره ميلان وأودينيزي، ويتطلع الفريقان إلى تصحيح مسارهما في الدوري من أجل تعزيز حظوظهما في المنافسة القارية. ويتجه الأنظار اليوم إلى ملعب «جوسيبي مياتسا» الذي سيكون مسرحاً لقمة ساخنة بين إنتر ميلان وصيف الموسم الماضي ويطال 2021 مع روما. ويتطلع الفريقان إلى تصحيح مسارهما في الدوري من أجل تعزيز حظوظهما في المنافسة القارية.

يسعى إلى تعزيز حظوظه في بلوغ دور ال16. ويتقاسم إنتر المركز الثالث في المجموعة الثالثة مع الفريق الكاتالوني برصيد ثلاث نقاط بفارق ثلاث نقاط خلف بايرن ميونيخ الألماني المتصدر. وخسر إنتر حتى الآن أربع مرات في تسع مباريات في مختلف المسابقات، وأشار سقوطه المفاجئ أمام أودينيزي 1 - 3 في المرحلة الماضية، تساؤلات حول مستقبل مدربه سيموني إنيزاغني من استمرار غياب هدافه الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو المصاب الذي لم يلعب منذ أغسطس (آب) الماضي. ولا يختلف وضع روما كثيراً عن إنتر فهو خسر ثلاث مرات في تسع مباريات حتى الآن هذا الموسم، وتنتظره أيضاً مباراة قوية على أرضه أمام ضيفه ريال بيتيس الإسباني الخميس المقبل في دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا لايتسو» مع سببسييا، وليتشي مع كرمونيزي، وسامبوريا مع مونتسا.



## المدرّب الهولندي تعاقّد مع لاعبين أصحاب شخصيات قوية ومشرفة قادرة على تطبيق أفكاره الكاريزما الغريبة لإريك تن هاغ تعيد إشعال الروح القتالية لمانشستر يونايتد

في مانشستر يونايتد الآن أم لا، على عكس لاعبي أياكس الذين يمكنهم الوثوق تماماً بمدبرهم الفني السابق، أو بعبارة أخرى، فإن مهارات تن هاغ كمدير فني وكشخص - ما يمكن أن تطلق عليه اسم كاريزما - هي التي جذبت لاعبين ربما كان من الصعب على مانشستر يونايتد التعاقد معهم لولا وجوده. لقد نجح تن هاغ في ضم كريستيان إريكسن رغم أن اللاعب كانت أمامه خيارات أخرى، وتيريل مالاسيا الذي كان على وشك الانضمام إلى ليون، وإيساندرو مارتينيز الذي رفض الانضمام إلى أرسنال، وأنطوني الذي يعرف تماماً أن تن هاغ مدير فني مثالي بالنسبة له، لذلك دخل في إضراب من أجل إجبار أياكس على بيعه.

وبالنظر إلى أن هؤلاء اللاعبين مديونون لتن هاغ، مما جعلهم أفضل أو لأنه ساعدهم في تأمين مستقبلهم المالي، فإن أقل ما يمكن أن يتوقعه منهم هو الاحترام الشديداً. لكن هناك ما هو أكثر من ذلك بالفعل. إن السيرة الذاتية لكاسيميرو وحدها تدل على قوة الشخصية. وعندما رحل عن ريال مدريد، وصفه لوكا مودريتش بأنه «قائد حقيقي» وأفضل حارس شخصي في العالم، بينما كتب توني كروس: «معك حتى الحمار التركي كان يتحول إلى صالة ألعاب رياضية. أنت لا تسعدهم بالنسبة بالاستقلال إلا عندما يحين وقت تمرين الجلوس».

وبالمثل، فإن العمل الدؤوب من جانب إريكسن الذي كان قريباً من الموت، جنباً إلى جنب مع ذكائه الهائل في كرة القدم، يجعله قادراً على رفع مستوى من يلعبون من حوله. كما أن ثقة وإصراراً وحماساً مالاسيا ومارتينيز؛ كل ذلك أحدث بالفعل فرقا كبيراً حتى الآن.

ولأن تن هاغ اختار لاعبين أصحاب شخصيات قوية ومشرفة، فقد أصبحت لديه الآن أصوات قوية ومشرفة في غرفة خلع الملابس وقسادة على تطبيق فلسفته. ويعني هذا أن أفضل أنواع الكاريزما هي الكاريزما التي تلهم الآخرين للعثور على الكاريزما الخاصة بهم. وفي هذا الصدد، فإن تن هاغ يملك كاريزما لا مثيل لها لتحقيق النجاح المستمر.

من المستوى المطلوب. لذا فإن التعاقد مع كاسيميرو وأنطوني بدلاً منهما قد أعطى الفريق دفعة كبيرة للغاية وكان بمثابة إضافة قوية كان الفريق في أمس الحاجة إليها - على الرغم من أن الطريقة العشوائية في اتخاذ القرارات توضح عدم الكفاءة الخطيرة التي يشتهر بها مانشستر يونايتد الآن!

لكننا لا نعرف الأسباب التي أدت إلى تغيير هذه الخطة بالكامل. ربما كان السبب في ذلك هو البداية السيئة للفريق هذا الموسم، وخوف عائلة غلزنر من انخفاض الأرباح. أو ربما هدّد تن هاغ بالاستقالة في حال عدم تدعيم صفوف الفريق كما ينبغي. لكن في كلتا الحالتين، يمكن القول إن الهزيمة الثقيلة أمام برينتفورد كانت بمثابة نعمة للفريق، لأن ذلك ساعد تن هاغ في إجراء تغييرات جذرية في صفوف الفرق واستبعاد كل من هاري ماغواير ولوك شو وكريستيانو رونالدو، والاعتماد على لاعبين قادرين على تطبيق أفكاره وفلسفته.

عند هذه النقطة، من المفيد النظر إلى اللاعبين الذين تعاقّد معهم الفريق. في العادة، يبدو إصرار المدير الفني الهولندي على التعاقد مع اللاعبين الذين عمل معهم من قبل ويعرفهم جيداً كأنه يذكرنا بتعاقد هاري ريدناب مع نيكو كرانشال للمرة السابعة والستين، لكن الظروف هنا أكثر تسامحاً. في أياكس، لم يكن تن هاغ هو المسؤول عن اختيار اللاعبين الذين يضمها الفريق، لذلك فمن المنطقي أن أولئك الذين يقف بهم هم الذين يعرفهم جيداً، وبالتالي ننظر إلى الحالة الصعبة التي يمر بها مانشستر يونايتد مقارنة بالحالة الجيدة لأياكس. فقد يكون هؤلاء اللاعبون هم أفضل اللاعبين المتاحين له. وعلاوة على ذلك، فإن جميع اللاعبين الآخرين لا يعرفون ما إذا كان يمكنهم أن يتفوقوا



هل فعلاً نجح تن هاغ في إعادة الروح القتالية لمانشستر يونايتد؟ (رويترز)



المعاقبين في إعادة النادي إلى المسار الصحيح، وتم تقويض عملهم من قبل جشع المالكين متعدد الأبعاد. وإذا لم يكن ديفيد موزيز وأولي غونار سولسكارين على مستوى الوظيفة، وإذا كان المنحني التدريبي لغان غال ومورينو في تراجع، فإن تن هاغ في حالة تقدم وفي أوج عطائه. وبالتالي، إذا خذل مانشستر يونايتد تن هاغ أيضاً، فسيصبح النادي منبوذاً من أي مدير فني قادر على صناعة الفارق. على هذا النحو، كان التعاقد مع ثلاثة لاعبين جدد فقط قبل بداية الموسم يمثل مشكلة كبيرة. وحتى بعد الهزيمة المذلة أمام برينتفورد كان مانشستر يونايتد مع يزال يسعى للتعاقد مع أدريان رابيو وماركو أرناوتوفيتش - بمقابل مادي زهيد رغم أنهما أقل

كما أن أبرز عيوب الفريق ليست فنية، وإنما ذهنية في المقام الأول: الافتقار إلى الدقة، وغياب التركيز. وتبع ذلك أداء أسوأ أمام برينتفورد، في المباراة التي خسرها مانشستر يونايتد برباعية نظيفة، لكن الأمور تحسنت بشكل ملحوظ، وبعد الفوز المفاجئ على ليفربول في مباراة مانشستر يونايتد التالية، أوضح تن هاغ الفارق في الأسلوب المميز للفريق، حيث قال: «يمكننا التحدث عن الجوانب الخطئية والتكتيكية، لكن الأمر كله يتعلق بالسولك. الآن يمكنك أن ترى أننا تلعب بشكل مختلف على أرض الملعب وأن هناك تواصلاً وروحاً قتالية، وهناك فريق، ويمكن أن ترى ما يمكنه تحقيقه لأنهم يستطيعون لعب كرة قدم جيدة». في البداية، تمكن فيرغوسون بعفويته من مواصلة الفوز بالجولات والألقاب. لكن منذ تقاعد المدير الفني الإسكتلندي، فشل عدد من المديرين الفنيين

جاهداً خلال أول عامين له في مانشستر يونايتد على «فرز» هذا الفريق، والتخلص من اللاعبين غير المناسبين والتعاقد مع لاعبين جدد قادرين على صناعة الفارق. ويؤمن المدير الفني الهولندي تماماً بفلسفته التدريبية للدرجة التي تجعله يفضل الاعتماد على سكوت مكمومينا في خط الوسط على حساب كاسيميرو، لأن اللاعب البرازيلي لم يحضر فترة الاستعداد للموسم الجديد وبحاجة إلى بعض الوقت لفهم الدور الذي يتعين عليه القيام به. ومع ذلك، فإن غرس روح ممانعة في لاعبيه ليس بالمهمة السهلة، خصوصاً أنه يعمل في فريق اعتاد خلال السنوات الأخيرة على إقالة عدد كبير من المديرين الفنيين بسبب سوء النتائج. لقد أصبح مانشستر يونايتد، منذ فترة، جيداً بما يكفي للتغلب على أفضل المنافسين، وخاض عدداً من المباريات من دون أي خسارة.

بتحدث إلا عند الضرورة، وكان فيرغوسون - على الرغم من أنه كان يعتمد على الخطابة لإثارة حماس اللاعبين - مشابهاً، إلا أن تأثيره كان مدعوماً بقدرته على الاهتمام بإدراك التفاصيل والعناية بلاعبيه بشكل كبير. ويتفهم تن هاغ هذا الأمر جيداً أيضاً، ووضح مؤخراً أن التحسن الكبير الذي طرأ على مستوى ماركوس راشفورد يعود إلى بيئة العمل السعيدة التي يعمل بها. لكن العلاقات الوثيقة لا تُبنى بين عشية وضحاها، لذلك ففي هذه الأثناء سيكون المدير الفني الهولندي بحاجة إلى إظهار قدراته بكرة القدم لكي يقنع لاعبيه ويجذبهم نحوه. يبدو هذا معقولاً تماماً. لكن على الرغم من أن تن هاغ قاد فريقه السابق أياكس لتقديم كرة قدم ممتعة وهجومية ومثيرة، فإنه يجب أن يدرك أنه من الصعب للغاية تطبيق الأمر نفسه في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن لحسن الحظ أن هذا الرجل يمتلك ثقة كبيرة للغاية في نفسه ورغبة هائلة في تحقيق النجاح. لقد أخبر المدير الفني البالغ من العمر 52 عاماً - صديقه بأنه سيعمل

تدو الكاريزما صفة أساسية لأي شخص يأمل في تحقيق النجاح مع هذا النادي العريق. وإذا كان المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ يمتلك أي شيء من هذه الكاريزما، فإن هذا لم يظهر على الفور. لكن كما يقول المثل: «كاريزما رجل ما هي غثيان لا يطاق على الإطلاق لرجل آخر»، نظراً لأنه غالباً ما يتم الخلط بين الكاريزما وتضخيم الذات بصوت عالٍ وعدواني، وتخصيص فكرة الذكورة السامة التي جعلت العالم مكاناً غير جيد.

تعد وظيفة المدير الفني في كرة القدم واحدة من أصعب الوظائف على الإطلاق، وهذا هو السبب في أن كل من يحاول العمل في هذه الوظيفة يفشل في مكان ما على الأقل. وهذا هو الحال حتى لو انتهى به الأمر في مانشستر يونايتد، الذي تعد مكانته في اللعبة منذ الحرب العالمية الثانية إلى إنجازات رجلين فقط: مات بيسبي واليكس فيرغوسون. إن الذي يميز هذين الرجلين، جنباً إلى جنب مع جميع المديرين الفنيين الآخرين الذين حققوا نجاحاً لا بأس به في هذا المنصب - تومي دوكرتي، ورون أتكينسون، ولويس فان غال، وجوزيه مورينيو، وفي مقابل فرنك أوفاريل، وديف سيستون، وديفيد موزيز، وأولي غونار سولسكارين - هو الكاريزما. في الحقيقة، ليس من الصعب فهم السبب وراء ذلك. وفي أيامه الأولى بد «أولد ترافورد»، كان من الممكن سماع فيرغوسون نفسه وهو يتمتع عن ضغوط العمل في هذا النادي الكبير». كما أن نمو النادي المتسارع منذ ذلك الحين يعني أنه، بعد عقد تقريباً من سنوات ما بعد فيرغوسون، تبدو الكاريزما صفة أساسية لأي شخص يأمل في تحقيق النجاح مع هذا النادي العريق. وإذا كان المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ يمتلك أي شيء من هذه الكاريزما، فإن هذا لم يظهر على الفور. لكن كما يقول المثل: «كاريزما رجل ما هي غثيان لا يطاق على الإطلاق لرجل آخر»، نظراً لأنه غالباً ما يتم الخلط بين الكاريزما وتضخيم الذات بصوت عالٍ وعدواني، وتخصيص فكرة الذكورة السامة التي جعلت العالم مكاناً غير جيد.

## توقف مهاجم توتنهام عن إحراز الأهداف في ثماني مباريات تسبب في حالة من القلق في وطنه كوريا الجنوبية تتنافس الصعداء بعد أن أنهى سون هيونغ مين «الصمت»

يحصل على أي قدر من الراحة مع منتخب بلاده لأن بيتنغو يعتمد عليه بشكل أساسي كلما سمحت الفرصة لذلك، سواء كان ذلك في مباريات تنافسية أو ودية. لقد كان هناك عدد قليل من الانتقادات للسنوات الأربع التي قضاها المدير الفني البرتغالي في منصبه، وأهمها أنه لا يبدو أنه وجد، أو حتى حاول إيجاد، طريقة للفوز بالمباريات بدون الاعتماد على سون. وربما يفسر ذلك سبب تعلق سون في الماضي بشكل كبير مع توتنهام، لكنه كان يبدو سعيداً مع منتخب بلاده. من الممكن أن يكون عبء توقعات أمة بأكملها ثقيلاً للغاية، ودائماً ما يحاول اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً تقديم أفضل ما لديه من أجل المنتخب الكوري الجنوبي.



شديد للغاية خلال السنوات القليلة الماضية. إن الأهداف الثلاثة التي أحرزها سون في مرمر ليستر سيتي ربما تعني أنه لن يجلس كثيراً على مقاعد البدلاء مع توتنهام في الفترة التي تسبق كأس العالم، التي تشارك فيها كوريا الجنوبية للمرة العاشرة على التوالي وتلعب في مجموعة تضم كلاً من أوروغواي وغانا والبرتغال. ومن غير المحتمل أن

في جميع أنحاء آسيا، والكثير من المباريات الودية على أرضه (رحلة الذهاب والعودة من لندن إلى سيول هي رحلة عقابية كان يعاني منها يبارك جي سونغ كثيراً عندما كان يلعب في مانشستر يونايتد)، ومجموعة واسعة من الأنشطة التجارية - من الأسهل أن تسال عن الشركات الكورية الجنوبية التي لا يعلن عنها سون - وهو ما يعني أن هذا اللاعب قد تعرض لإرهاق

الأسبوعية 2018 في إندونيسيا (التي ساعد فيها منتخب بلاده على الفوز بالجدالية الذهبية، وحصل بالتالي على إعفاء من الخدمة العسكرية، رغم أنه كان لا يزال يتعين عليه قضاء ثلاثة أسابيع في التدريب في عام 2020)، وكأس آسيا 2019 في الإمارات العربية المتحدة. أضف إلى ذلك التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم في قطر والتي كانت تقام مبارياتها

الجنوبي، على مدار الأربع سنوات الماضية، أكثر من أي لاعب آخر، وسافر أكثر من أي شخص آخر. وبالتالي، نادياً، يعرف ما الذي يتعين عليه القيام به بالضبط حتى يعود كما كان. لقد تصدر بقاء سون على مقاعد البدلاء أمام ليستر قبل أن ينزل بدلاً ويحزّن أهدافه الثلاثة، أعوانين الصحف في شمال لندن وكوريا الجنوبية. لقد لعب المهاجم الكوري

كهدف للدوري الإنجليزي الممتاز وسبب المشجعين والمصورين المتحمسين، وكانت الأهداف الثلاثة التي سجلها سون في شبك ليستر تعني أنه عندما خرج من الطائرة القادمة من لندن ليلعب مع منتخب بلاده ودياً ضد كوستاريكا والكامبيون، لم يتلق نوع الأسئلة التي تم الرد عليها من قبل المدير الفني للمنتخب الكوري الجنوبي، باولو بيتنغو، مؤخراً عندما سُئل عن قائد المنتخب الكوري الجنوبي. وقال المدير الفني البرتغالي: «لا يوجد أي قلق، وأشعر بنفس الشعور عندما يسجل الكثير من الأهداف. سنركز على ما يجب أن نفعله في هاتين المباراتين الوديتين، ولديّ كل الثقة فيه كالمعتاد. لا أنوي التحدث معه حول هذا الموضوع». وأحرز سون هدفاً بضربة رأس، ليهدي كوريا الجنوبية الفوز 1 - 0. منتخب بلاده للمباراة الثانية على التوالي. وكان سون قد أحرز هدفاً من ركلة حرة قرب النهاية في التعادل 2 - 2 مع كوستاريكا. لقد سلطت الأسابيع القليلة الماضية الضوء على الكيفية التي يسيطر بها لاعب واحد على المنتخب الوطني الكوري الجنوبي إلى حد قد لا يكون جيداً أو مفيداً لبلد طالما كان يسعى للتغلب على التحدي المتمثل في كيفية سد الفجوة بين كونه قوة آسيوية وبين أن يصبح لاعباً قوياً على الساحة العالمية. ولأول مرة منذ سنوات،

لندن، جون دويردين أحرز سون هيونغ مين ثلاثة أهداف مذهلة خلال 13 دقيقة في المباراة التي فاز فيها توتنهام على ليستر سيتي بستة أهداف مقابل هدفين في المرحلة الأخيرة قبل فترة التوقف الدولي، ليضع حداً لصيامه التهديفي الذي استمر لثمانين مباريات، أو ينهي حالة «الصمت»، على حد وصف الصحافة في كوريا الجنوبية. ومع توالي مباريات توتنهام بدون أن يحرز سون أي هدف، كانت الحالة المزاجية في شرق آسيا تسوء بشكل أكبر من أي وقت مضى، وأصبحت أكثر قتامة في سيول عندما تم استبدال المهاجم الكوري الجنوبي في المباراة التي خسرها توتنهام بهدفين دون رد أمام سبورتنغ لشبونة. ومهما قيل في إنجلترا عن فترة الصيام التهديفي لسون والتي امتدت من بداية الموسم، فإن مشاعر القلق كانت أكبر بكثير في كوريا الجنوبية؛ ونظراً لأن أسلح المنتخب الكوري الجنوبي في تجاوز دور المجموعات والوصول إلى الأدوار الإقصائية في مونديال 2022 يقترتعند إلى حد كبير على اللياقة البدنية والذهنية لسون، فقد كانت هذه المخاوف مفهومة تماماً. وكانت آخر مرة وصل فيها اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً إلى مطار إنتشون الدولي في مايو (أيار) الماضي عندما كان يحمل الحذاء الذهبي

سون يحتتم ثلاثيته في شبك ليستر (رويترز)

لقد تنفست وسائل الإعلام في كوريا الجنوبية الصعداء بعد أهدافه الثلاثة، لكن ربما كان من الأفضل ألا يلعب سون، لمعرفة كيف كان بإمكان جميع الأطراف التعامل مع هذا التوقف الدولي. لقد كان سون يعود إلى وطنه دائماً وهو مبتسم بعد إحرازه الأهداف مع ناديه، لبيدو مجهداً ومرهقاً مع منتخب بلاده، لذلك ربما كان من الممكن أن تؤدي مشاكله مع ناديه وجلوسه على مقاعد البدلاء إلى شيء مختلف هذه المرة على مستوى المنتخب الوطني. لكن ذلك لم يعد ممكناً الآن، بعد تعلق اللاعب أمام ليستر سيتي وإحرازه ثلاثة ركلات.

شديد للغاية خلال السنوات القليلة الماضية. إن الأهداف الثلاثة التي أحرزها سون في مرمر ليستر سيتي ربما تعني أنه لن يجلس كثيراً على مقاعد البدلاء مع توتنهام في الفترة التي تسبق كأس العالم، التي تشارك فيها كوريا الجنوبية للمرة العاشرة على التوالي وتلعب في مجموعة تضم كلاً من أوروغواي وغانا والبرتغال. ومن غير المحتمل أن

في جميع أنحاء آسيا، والكثير من المباريات الودية على أرضه (رحلة الذهاب والعودة من لندن إلى سيول هي رحلة عقابية كان يعاني منها يبارك جي سونغ كثيراً عندما كان يلعب في مانشستر يونايتد)، ومجموعة واسعة من الأنشطة التجارية - من الأسهل أن تسال عن الشركات الكورية الجنوبية التي لا يعلن عنها سون - وهو ما يعني أن هذا اللاعب قد تعرض لإرهاق

الأسبوعية 2018 في إندونيسيا (التي ساعد فيها منتخب بلاده على الفوز بالجدالية الذهبية، وحصل بالتالي على إعفاء من الخدمة العسكرية، رغم أنه كان لا يزال يتعين عليه قضاء ثلاثة أسابيع في التدريب في عام 2020)، وكأس آسيا 2019 في الإمارات العربية المتحدة. أضف إلى ذلك التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم في قطر والتي كانت تقام مبارياتها

الجنوبي، على مدار الأربع سنوات الماضية، أكثر من أي لاعب آخر، وسافر أكثر من أي شخص آخر. وبالتالي، نادياً، يعرف ما الذي يتعين عليه القيام به بالضبط حتى يعود كما كان. لقد تصدر بقاء سون على مقاعد البدلاء أمام ليستر قبل أن ينزل بدلاً ويحزّن أهدافه الثلاثة، أعوانين الصحف في شمال لندن وكوريا الجنوبية. لقد لعب المهاجم الكوري

كهدف للدوري الإنجليزي الممتاز وسبب المشجعين والمصورين المتحمسين، وكانت الأهداف الثلاثة التي سجلها سون في شبك ليستر تعني أنه عندما خرج من الطائرة القادمة من لندن ليلعب مع منتخب بلاده ودياً ضد كوستاريكا والكامبيون، لم يتلق نوع الأسئلة التي تم الرد عليها من قبل المدير الفني للمنتخب الكوري الجنوبي، باولو بيتنغو، مؤخراً عندما سُئل عن قائد المنتخب الكوري الجنوبي. وقال المدير الفني البرتغالي: «لا يوجد أي قلق، وأشعر بنفس الشعور عندما يسجل الكثير من الأهداف. سنركز على ما يجب أن نفعله في هاتين المباراتين الوديتين، ولديّ كل الثقة فيه كالمعتاد. لا أنوي التحدث معه حول هذا الموضوع». وأحرز سون هدفاً بضربة رأس، ليهدي كوريا الجنوبية الفوز 1 - 0. منتخب بلاده للمباراة الثانية على التوالي. وكان سون قد أحرز هدفاً من ركلة حرة قرب النهاية في التعادل 2 - 2 مع كوستاريكا. لقد سلطت الأسابيع القليلة الماضية الضوء على الكيفية التي يسيطر بها لاعب واحد على المنتخب الوطني الكوري الجنوبي إلى حد قد لا يكون جيداً أو مفيداً لبلد طالما كان يسعى للتغلب على التحدي المتمثل في كيفية سد الفجوة بين كونه قوة آسيوية وبين أن يصبح لاعباً قوياً على الساحة العالمية. ولأول مرة منذ سنوات،

لندن، جون دويردين أحرز سون هيونغ مين ثلاثة أهداف مذهلة خلال 13 دقيقة في المباراة التي فاز فيها توتنهام على ليستر سيتي بستة أهداف مقابل هدفين في المرحلة الأخيرة قبل فترة التوقف الدولي، ليضع حداً لصيامه التهديفي الذي استمر لثمانين مباريات، أو ينهي حالة «الصمت»، على حد وصف الصحافة في كوريا الجنوبية. ومع توالي مباريات توتنهام بدون أن يحرز سون أي هدف، كانت الحالة المزاجية في شرق آسيا تسوء بشكل أكبر من أي وقت مضى، وأصبحت أكثر قتامة في سيول عندما تم استبدال المهاجم الكوري الجنوبي في المباراة التي خسرها توتنهام بهدفين دون رد أمام سبورتنغ لشبونة. ومهما قيل في إنجلترا عن فترة الصيام التهديفي لسون والتي امتدت من بداية الموسم، فإن مشاعر القلق كانت أكبر بكثير في كوريا الجنوبية؛ ونظراً لأن أسلح المنتخب الكوري الجنوبي في تجاوز دور المجموعات والوصول إلى الأدوار الإقصائية في مونديال 2022 يقترتعند إلى حد كبير على اللياقة البدنية والذهنية لسون، فقد كانت هذه المخاوف مفهومة تماماً. وكانت آخر مرة وصل فيها اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً إلى مطار إنتشون الدولي في مايو (أيار) الماضي عندما كان يحمل الحذاء الذهبي

لندن، جون دويردين أحرز سون هيونغ مين ثلاثة أهداف مذهلة خلال 13 دقيقة في المباراة التي فاز فيها توتنهام على ليستر سيتي بستة أهداف مقابل هدفين في المرحلة الأخيرة قبل فترة التوقف الدولي، ليضع حداً لصيامه التهديفي الذي استمر لثمانين مباريات، أو ينهي حالة «الصمت»، على حد وصف الصحافة في كوريا الجنوبية. ومع توالي مباريات توتنهام بدون أن يحرز سون أي هدف، كانت الحالة المزاجية في شرق آسيا تسوء بشكل أكبر من أي وقت مضى، وأصبحت أكثر قتامة في سيول عندما تم استبدال المهاجم الكوري الجنوبي في المباراة التي خسرها توتنهام بهدفين دون رد أمام سبورتنغ لشبونة. ومهما قيل في إنجلترا عن فترة الصيام التهديفي لسون والتي امتدت من بداية الموسم، فإن مشاعر القلق كانت أكبر بكثير في كوريا الجنوبية؛ ونظراً لأن أسلح المنتخب الكوري الجنوبي في تجاوز دور المجموعات والوصول إلى الأدوار الإقصائية في مونديال 2022 يقترتعند إلى حد كبير على اللياقة البدنية والذهنية لسون، فقد كانت هذه المخاوف مفهومة تماماً. وكانت آخر مرة وصل فيها اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً إلى مطار إنتشون الدولي في مايو (أيار) الماضي عندما كان يحمل الحذاء الذهبي



قال لـ التنترق الأوسط إن تفاعل البسطاء مع أعماله «أمر ملهم»

## عمر خيرت: جذبت «السميعة» للموسيقى الخالصة... وتوجت مشواري

القاهرة، نادية عبد الحليم

رغم تميز معظم حفلاته، وإقبال الجمهور اللافت عليها وبمصر وبعض الدول العربية، فإن الموسيقار عمر خيرت، اعتبر حفله الأخير بمهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء، بالقاهرة، «تتويجا لمشوار طويل كان يعمل خلاله على تحقيق هدف أساسي وهو جذب الجمهور إلى الموسيقى المجردة من الكلمات».

وقال الموسيقار المصري البارز في حديثه إلى «الشرق الأوسط»: «استطيع القول إن هدفي الذي اشتغلت عليه عمري كله قد تحقق أمام عيني في تلك اللحظات الرائعة التي شهدتها حفل قلعة صلاح الدين، فطالما عملت على أن يصل عالم الموسيقى الخالصة إلى (السميعة) أو المتيمين بالأغنية والطرب».

ويرى خيرت أن «الغناء فن جميل وعميق التأثير بالقلوب، لكن أيضاً للموسيقى الخالصة سحرًا خاصًا وهي لا تنس شيئًا إلا جعلته راقياً ونقيًا»، ويؤمن بأنه «من حق الجمهور العربي أن يستمتع بها ويعيش في أوجائها الخاصة، فإن يبقى حب الطرب في القلوب فذلك شيء جميل، لكن أن تحتذبه



عمر خيرت يحيي جمهور الحفل الذي ضم أكثر من 15 ألف مشاهد (دار الأوبرا المصرية)



خيرت قدم على مسرح محكي القلعة مجموعة من أشهر أعماله الموسيقية

في حفل القلعة، هو العدد الضخم للصوت البشري، و«كلهم غنوا بشكل رائع». على حد تعبير خيرت الذي يضيف: «كان إحساسي في الحفل مختلفًا؛ فقد شعرت أنني نحتت في إسعادهم، وهو شيء أضاف لي كثيرًا على المستويين الفني والإنساني، وأعتبره وسامًا على صدري».

ورغم نجاح موسيقيين آخرين في اجتذاب الجمهور لحفلات الموسيقى، مثل أبو بكر خيرت، فإن الأمر كان يخص الموسيقى الكلاسيكية والقوال السينمائية، بحسب خيرت، الذي يقول: «أن يصل فنان للبسطاء بعيدًا عن الأكاديميين أو الصفوة، ويرحبون بي، وأن يصبحوا شغوفين بالموسيقى التصويرية من دون ربطها بأعمالها الدرامية، فذلك حد ذاته أدى إلى أن تمتلكني الإحساس بأن الله أعطاني موهبة استطعت من خلالها تحقيق هدفي».

لا يستبعد خيرت أن يمثل هذا الحفل بداية جديدة له: «قد يكون ملهمًا لي؛ لأن الفنان يعيش على التواصل مع جمهوره، ودوماً يقدم مشاعره نحو أهله وبلده والحياة بشكل عام، وقد كنت أسام لحظة استثنائية رائعة».

وتابع: «كنت أتوقع أنه سيكون هناك إقبال كبير في ختام المهرجان، لكن لم أتوقع هذا العدد، لقد كانت هناك عدة صفوف وشاشات ليتمكن الحضور من رؤيتي أثناء العزف، وهو شيء غير معتاد في هذا النوع من الحفلات». مشيرًا إلى أنه «أرى شعر بالجمهور وهو يغني معه عند عزفه موسيقى بعض الأغنيات مثل (عارفة) و(فيها حاجة حلوة)، وأن الجمهور يحفظ جيدًا كلماتها، ليس ذلك فقط، لكنه ينفذها بآداء فني مميز، وكانه دارس جيدًا للقواعد

بعد حضور هذا العدد الكبير من جمهور لا يحسب على نخبة دار الأوبرا: «كله من عند الله، إن الموسيقى لها تأثير عظيم على روح البشر ومشاعرهم ووجدانهم، والموسيقى التي يصل بها أن تسعد الناس إلى هذا الحد الذي شعرت به في الحفل إنما هو شيء من عند الله سبحانه وتعالى، ولم أكن سوى وسيلة، فمن خلالي وصلت هذه الموسيقى إلى الناس وأثرت فيهم، وهو شيء أحمده لله عليه كثيرًا، لأنني استطعت المساهمة في إدخال السرور على قلوب هذه الجماهير الجميلة».

وقدم خيرت على مسرح محكي القلعة مجموعة من أشهر أعماله الموسيقية، التي تركت أثرًا كبيرًا في وجدان الجمهور، ومنها: «افتتاحية مصرية»، و«خلي بالك من عقلك»، و«في هويد الليل»، و«مسألة مبدأ»، و«تيممة حب»، و«زي الهوى»، و«جبران الهنا»، و«حب وعنف»، و«إعدام ميت»، و«الخواجة عبد القادر»، و«ليلة القبض على فاطمة»، و«مافيا»، و«عارفة»، و«البخيل وأنا»، و«100 سنة المصرية على صفحاتها الرسمية على فيسبوك»، ب«السهررة الأسطورية».

مع الجمهور الذي بادله ترديد كلمات بعض الأغنيات التي ألف موسيقاها خيرت، وخصوصًا، أغنية «فيها حاجة حلوة». رسالة الفن، أن يصل إلى الناس ويغير الكثير بداخلهم إلى الأفضل، وقد تميز حفل محكي القلعة بوجود جمهور جديد، وهو جمهور أحبه للغاية، لأنه جمهور قد يكون من الصعب بالنسبة لجاناب كبير منه الحضور في الأوبرا أو في أماكن يرتبط دخولها بتذكرة مرتفعة الثمن».

وعلق على تصدره الترتيد الموسيقي الخالصة إلى جانب ذلك فهو شيء آخر تمامًا، بحسب وصفه.

وحقق حفل الموسيقار عمر خيرت في ختام مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء في دورته الـ30 أصداء مميزة حيث تفاعل معه جمهور واسع وتصدر من خلاله خيرت ترند موقع «تويتر»، لا سيما مع إذاعة الحفل على الهواء مباشرة، فقد تجاوز جمهور الحفل 15 ألف مشاهد، ووصفته دار الأوبرا المصرية على صفحاتها الرسمية على «فيسبوك» ب«السهررة الأسطورية».

تحدثت عن طبيعة أعمالها التلفزيونية والسينمائية المقبلة

## إلهام شاهين لـ التنترق الأوسط: «السوشيال ميديا» مضیعة للوقت

القاهرة، انتصار دردير

كشفت الفنانة إلهام شاهين عن تقديدها لمسلسل درامي جديد في موسم رمضان المقبل، وأعربت عن تطلعها لبداية تصوير أحدث أفلامها «بنات صابرة» قبل نهاية العام الجاري، واستهجنت في حوارها مع «الشرق الأوسط» هجوم متابعي «السوشيال ميديا» على كبار الفنانين، مشيرة إلى أنها لا تتابع مواقع التواصل وتعتبرها «مضيعة للوقت»، بحسب وصفها.

في المقابل عيرت شاهين عن سعادتها بردود الأفعال التي أعقبت تصريحاتها بشأن إعلان نيتها التبرع بأعضائها بعد وفاتها، لافتة إلى أنها عاشت معاناة والدها ووفاته قبل أن يتمكن من زرع كبد جديد... وإلى نص الحوار:

● شاركت أخيراً بعضوية تحكيم مهرجان «كازان» السينمائي للول الإسلامية، كيف تقييمين هذه التجربة؟

● شاركت في هذا المهرجان لأول مرة عام 2010 فيلم «أحد صفر»، ووصلنا على جائزة لجنة التحكيم الخاصة، كما شاركت بفيلم «يوم للسنات» عام 2017 وفزت عنه بجائزة أفضل ممثلة، بجانب جائزتين في فئتي خريين، وقد أعجبني كثيراً أن مفتي روسيا يحرص



إلهام شاهين أعلنت نيتها التبرع بأعضائها بعد وفاتها

لديهم، والوقت لا يكون عادة في صالح المريض، وقد ظللنا نتنظر لكن والسدي تُوفي قبل أن يصيبه الدور، وقد شغلني هذا الأمر منذ زمن خصوصاً بعد إجازته من قبل عدد من علماء المسلمين.

وعادل إمام ظل نجماً على مدى ستين عاماً، وأنا أحبه واحترمه وأتمنى له كل الصحة والسعادة.

● آثار مقطع فيديو سابق لك ردود أفعال واسعة بعدما أعلنت من خلاله التبرع بأعضاء جسدك، وتوثيق رغبتك بالشهر العقاري، كيف استقبلت هذا الأمر؟

● أكثر ما أسعدني أن الدولة شرعت في اتخاذ خطوات إيجابية، وحظي الأمر باهتمام الرئيس المصري، كما أكد الدكتور عوض تاج الدين مستشار الرئيس للشؤون الصحية، أنهم يدرسون وضع رغبات المتبرعين بأعضائهم في بطاقة الرقم القومي، وأعلن وزير الصحة الدكتور خالد عبد الغفار عن إقامة أكبر مركز لزراعة الأعضاء، والحقيقة أن الدكتور خالد منتصر هو صاحب هذه المبادرة، وأعلنت تأييدي لها والتبرع بأعضائي منذ عدة شهور.

● ولماذا تحمست لهذه المبادرة؟

● عايشت في حياتي حالات عدة تحتاج إلى زراعة أعضاء من أجل إنقاذ حياتها، كما عشناها كذلك مع مرض أبي «رحمه الله» بعد إصابته بتليف الكبد، وكان بحاجة لزراعة كبد، ونحن رأينا مستشفيات في أكثر من بلد خارج مصر علمت أن الأولوية تكون لأهل البلد وصغار السن أولاً، وأن هناك قوائم انتظار طويلة

يفرض عليها أحد ذلك، وأنا شخصياً دفاعي عبر أعمالي عن المرأة هو دفاع عن الإنسان بشكل عام، فالمرأة هي التي تنجب الرجل الذي يبرح للمجتمع إنساناً سوياً أو غير ذلك.

● كيف تتعاملين كفنانة مع «السوشيال ميديا»؟

● لا أقرأ ولا أتابع أي شيء على مواقع التواصل، وحينما أرغب في نشر صور لحدث حضرته أرسله لأشخاص مسؤولين عن صفحاتي، وهم يقومون بنشره فقط، وأعتبر التعامل مع السوشيال ميديا إهداراً للوقت، وقد استفزني ما حدث من تعليقات لا تليق عن صورة الفنانة ميرفت أمين وهي العزاء، فمن العيب أن يصورونها في إحزانتنا، وأنا سعيدة بما فعلت في الوقت تحت أضواء الكاميرات، أما الفنان الكبير عادل إمام فهم يطلعون الشائعات حوله لأن الناس مهتمة بأخباره، أي شائعة تعمل المشاهير أكثر وترجم إلى أموال أكبر ولا بد أن تكون مباحث الإنترنت نشطة جداً لوقف هؤلاء عند حدهم، أما شائعة مرضه فليس من حق أحد أن يتحدث عن أمر يخصه، لكن الفنان قد يصل أحياناً لمرحلة يشعر أنه قدم كل الأدوار ولا يجد دوراً يفره،

كان من المقرر أن يتم قبل أيام لكنه تأجل لوقت لاحق حتى تنتهي فترة الحداد على وفاة الملكة إليزابيث الثانية، وسيعرض فيلمي «حظر تجول» خلال الاحتفال، وقد قرأت مقالاً كتبه ناقد بريطاني شاهد فيلم «يوم للسنات» لم أصدق أنه وهو يصنفي ب«الأسطورة العربية».

● هل ستقدمين عملاً درامياً في شهر رمضان المقبل؟

● لدي مسلسل رمضاني مكون من 30 حلقة، وآخر سيعرض خارجه مكون من 15 حلقة.

● وما مصير الجزء الثاني من مسلسل «بطل روح»؟

● الجزء الثاني ليس استثماراً للنجاح بل هو موجود منذ البداية، فقد كانت هناك أحداث أخرى كتبها المؤلف لم يتم تصويرها من الإرهاق.

● يكون لرمضان المقبل لتطلعي ترتيبات كبيرة، فهو نوعية من الأعمال المتعبة جداً في تنفيذها، وكل من كانوا أمام وخلف الكاميرا عاونا من الإرهاق.

● ومتى تبدئين تصوير فيلمك «بنات صابرة»؟ وما أسباب حماسك له؟

● أتمنى تصويره هذا العام ولا يشغلني التلفزيون عنه، فهو فيلم مهم يدافع عن حقوق المرأة منذ طفولتها، ويؤكد على حقها في الاختيار دون أن

على حضور المهرجان، وقد ألقى كلمة عن رسالة الفن الإنسانية العظيمة، كما كان رئيس دولة تارستان حاضراً للحفل الافتتاح في المرة الثانية، وتحدث عن دور الفن في حياة الشعوب، وفي آخر دورات المهرجان ذهبت كعضو لجنة تحكيم، وقدموني ليلة الافتتاح بصفتي أمثل الفن العربي.

● وهل ينعكس توجه المهرجان على نوعية الأفلام المشاركة به؟

● تقتصر المشاركة بالمهرجان على الدول الإسلامية فقط، وهو يقدم وجبة ممتعة من الأفلام ليس من المعتاد عرضها في مهرجاناتنا، مثل أفلام الدول المنفصلة عن الاتحاد السوفياتي وأوزبكستان، وكازاخستان، إلى جانب إيران والهند ومصر، وقد فاز المخرج مجدي أحمد علي بجائزة أحسن إخراج عن فيلم «2 طلعت حرب»، كما شاركت كإخراج فيلم «أحد صفر» عن قصة حياة أحد الشعراء الكبار، وفاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، إذ قدم مستوى رائعاً في التمثيل والتصوير والإضاءة والمناظر الطبيعية البديعة والإخراج والأداء، لاكتشف أن لديهم نوعية عندما سيرحل أستطيع أن أقف أمامه من قبله، وأنا أجد حضور المهرجانات عموماً ثقافة جديدة تفيدني كثيراً كممثلة.

● وماذا عن تكريمك المرتقب في لندن؟

في ذكرى مرور عام على رحيل والده

## أنس صباح فخري: ترحل الفارس وحملت الراية

بيروت، فيضيان حداد

ياسر كالحديث مع أنس صباح فخري؛ الفنان الذي يرفض النجومية مع أنها متاحة له؛ متعمق في الفن والموسيقى على أنواعها وصاحب صوت طربي أصيل. وعلى الرغم من ذلك رفض السير وراء قافلة الفن العادي؛ فرسم طريقاً خاصاً به يليق بالرزق «الذي ساقه الله لنا»، كما يقول فهناك أشخاص يُعهم رب العالمين عليهم بميزات كثيرة، ولكن شاء القدر أن يدغمه بقامة فنية عملاقة لن تنكر: إلا وهي والده الراحل صباح فخري.

وقسي ذكرى مرور عام على وفاة والده تساله «الشرق الأوسط»: ماذا تغير، اليوم، في حياتك بعيد رحيله؟ يرز: «لا شك أن غياب

الاب قاس، ولكنه لم يرحل فجأة فجهني الوقت كي أكون مستعداً وجاهزاً لغيبه»، ويتابع: «أذكر جيداً أنني في عام 2005 كتبت خاطرة عنونتها (وداع الملائكة)، وبمها وذعته وبكيت وأدركت أنه يومها وصباح أفق منتصباً وجاهزاً لكل الصعوبات التي ستواجهني».

ويشير أنس أبو قوس؛ وهو اسمه غير الفني، إلى أنه لا خليفة لصوت صباح فخري؛ لأنه لن يتكرر، ولكنه خليفته بمواقفه وفي كيفية تلقف ملف قانوني أو إداري وغيرها من المواقف التي يجيد إقبالها على طريقته.

«هذه الأمور ليست مستحبة علي؛ إذ كنت أمارسها وهو لا يزال علي قيد الحياة، فهو سلمني الأمانة على حياته. لقد ترحل الفارس، وكان علي أن أحمل الراية، فالفرغ الذي تركه صباح فخري على

الصعيد الفني لا يمكن أن نسده، ولكن في المقابل أقوم بعمل لغات أخرى لغضابا عاقلة تعمل على إيجاد حلول لها».

وكيف تحضرون للذكرى الأولى لغيبه؟ يرز: «هناك أغنية كتبها الشاعر نزار فرنسيس لحنحتها بنفسها عرضت في الذكرى الأربعين لرحيله، ولكني أصرت على عدم نشرها إلا في الذكرى السنوية الأولى لرحيله. لن أستطيع البث تماماً بما حضر له في هذه المناسبة؛ إذ هناك اتصالات ومشاورات علينا القيام بها. قد يشاركنا الذكرى طلابه في (معهد صباح فخري للموسيقى) في حلب، ويمكن أن يحضره عدد من الفنانين. لا أعرف بعد طبيعة البرنامج الخاص في هذه الذكرى، سيما أن صباح فخري ليس بالفنان العادي، فهناك جهات رسمية، وأخرى من فعاليات اجتماعية علينا التشاور معها في هذا الخصوص».

أنس الابن البار، يعمل في الفن من باب العريض، فهو مطرب ومؤرخ موسيقي ومنتج فني قام بأعمال عديدة في هذا الإطار، بينها مع موسيقيين كسيد مراد ورواد عبد المسيح،



أنس مع والده الراحل صباح فخري

يجيد الغناء الأوبرالي، كما القود الحلبية، ولكنه لم يؤلف لحناً غيره. ويوضح: «عندما نحن صباح فخري (خمسة الحب) و(قل للمليحة) و(سمراء) وغيرها، غناها بصوته. في المقابل راح كثيرون يقلدونه

يسعون لغنائها. أنا ابن أبي في هذا الأمر، عندما الحن يكون الباب مفتوحاً أمام كل من يرغب في الغناء، فانا أغني بصوتي ولا أريد أن أعطي الحاناً لأحد».

هذه الدمة «الفخرية» التي تطلع أنس الفنان تشعرك بأنه

وهل يمكن أن تكون فيلسوفاً؟ يجيب بسرع: «أومن قال إنني لست كذلك أيضاً أو لست مؤرخاً يغوص في تاريخ الأمم والدول، كما لدي أبحاثي في المطبخ وفن العمارة والثقافة، على أنواعها. وكل مظاهر الحضارة وغيرها».

وعندما تقف على رأيه لس بصدر أنس صباح فخري يوماً يوماً غنائياً؛ فهذا الأمر ليس بوارد عنده، ويعلق لـ «الشرق الأوسط»: «السنن مع هواة فنون (السي دي)، حتى إن والدي لم يصدر ألبوماً يوماً. اعتبر نفسي منشطاً ثقافياً أطلق مشروعات فنية وثقافية تدور في تلك النشاطات الأسبوعية، يمكن أن انظم أسبوعاً ثقافياً أوزع خلاله (سي دي) للحضور كي يستمتعوا ويطلعوا على موسيقى معبنة، ويمكنني أن أطلق هذه النشاطات من (دار الأوبرا) في سوريا، أو من معلم في لبنان أو مراكش والقاهرة. إنها أفكار تدور في رأسي وساطعها قريباً، تابعوني...».

ولكن بالنسبة لي اعتبر نفسي فناناً، وهذا يعني؛ فالنجاح لا يقاس بأحد أيضاً، وكل شخص يفرح بما ينجزه وعلى طريقته».

يكمل أنس مشوار صباح فخري ضمن وجوه مختلفة ومتعددة. ومن بين المهام التي يقوم بها الإشراف على معهد الموسيقى الذي يحمل اسم والده معهم وأترب مواهبهم في الغناء والعزف، أحافظ على ميراثه ويبادلوني الوفاء؛ وهو أمر أعز به، إنهم يمثلون أجيالاً فنية عايشت المعهد أباً عن جد. اليوم برافقتي في فرقتي أحد المغنين من الطلاب الذي سبق وعمل مع والدي الراحل. نعم هناك أجيال تنمو معي، وإلا كيف أكون خليفته؟».

يتفوق على غيره ويتجاوزهم باشواط، ولكنه يدافع عن نفسه: «لا، أبداً لا يهمني هذا التفوق الذي تحدثت عنه. هناك نماذج كثيرة عن التفوق في العالم، ولكنها تُحدد ضمن معايير معينة. أنا أنا فاحكي عما رزقني به رب العالمين وكل منا مسؤول عن نفسه».

يتابع أنس فخري الساحة الفنية ولا ينكر إعجابه بفنانين كثر؛ مثل حسين الجسمي، ويارا، وناصيف زيتون، وصابر الرباعي، وغيرهم. ويعلق: «البعص ينهمني بأن لا أحد يعجبني، ولكن هذا غير صحيح؛ فالفنان الموهوب يجب أن يحترم غيره على الساحة، شبتنا أو أبنا هناك من أثبت حضوره على الساحة، ومن البديهي أن اعترف بذلك».

وعلى الرغم من احتكاكه بالشهرة عن قرب، فإن أنس صباح فخري رفض النجومية. ويقول في هذا الصدد: «هذا خيار شخصي، مع أنه كان من السهل علي جداً الوصول إليها، لماذا ابتعدت عنها؟ لأن النجومية لا تعني: فانا شخص حقيقي لا مزاج عندي للكرتون، هذا لا يعني أن النجومية أمر خاطئ أو بشع،

وليس بالامر السهل، فهل فكر مرة أن يتفرغ لنفسه ولحياته؟ يرز: «كل عمري هو لي، تعبت واشتغلت وحملت، وشاء القدر أن أتميز عن غيري كإبن لصباح فخري، كما أنني شخص مزاجي؛ إذ يمكن اليوم أن أكون فناناً، وفي الغد عالماً جيولوجياً، وإلى ما هنالك من اختصاصات تجذبني».

يرى أن الساحة الفنية تعكس الواقع



قالت لـ التنريف الأوسط إن الكتابة مقاومة وبحث عن النور حين يعمّ السواد

## أمنة الوزير: المثقف التونسي بين توق لشرق لا يراه وغرب لا يهتم به

حوار: ميرزا الخويلدي

الشاعرة والإذاعية التونسية أمينة الوزير، أحد الأصوات الشعرية الحديثة في تونس التي تجمع بين الثقافتين العربية والفرنسية، صدر لها عدد من المجموعات الشعرية: (رئين - 2003)، (صمت الشعرية - رئين - 2009)، (البراكين - 2006)، (صبرى - 2009)، (واخترتني الريح 2017)... ترجمت قصائدها إلى اللغات الإيطالية والإنجليزية والفرنسية، كما أدرجت بعض نصوصها ضمن برنامج الأدب العربي بجامعة برايتون بإنجلترا... وشاركت في العديد من المهرجانات العالمية، مثل: أصوات المتوسط بلوديف (فرنسا)، ومهرجان باري بإيطاليا، ومهرجان سكوبي بمقدونيا، وهي عضو الهيئة الإدارية لمهرجان «سبدي بوسعيد» العالمي للشعر.

وتشارك الشاعرة التونسية في البرنامج الثقافي المعرض الرياض الدولي للكتاب، ضمن الاحتفاء بتونس (ضيف شرف) لهذه الدورة من المعرض، وتدبير ندوة حول الإبداع والإعلام؛ «حدود المساحة والعزلة قراءات سعودية - تونسية في الواجهة». وبهذه المناسبة؛ التقطت «الشرق الأوسط» الشاعرة التونسية أمينة الوزير، وأجرت معها الحوار التالي:

● كيف تترين الاحتفاء بالثقافة التونسية في مهرجان الرياض الدولي للكتاب؟

● شرف لثونس أن تكون ضيف معرض الرياض الدولي للكتاب، هذه الاستضافة تخلق جسراً آخر بين المملكة العربية السعودية وقطر، واحتفاءً للمثقفين والأدباء والنقاد والقراء ناذة على الآخر بما يحمله من هواجس وتسؤلات وأمال.

هذا المعرض وغيره من المعارض الدولية يمثل فرصة مهمة للاندماج التونسيين المثبان وغيرهم حتى يعرفوا بنصوصهم وكتاباتهم خارج أرض الوطن.

فلماذا تعاني دور النشر في تونس صفة عامة من محدودية التوزيع داخل البلاد وخارجها. يصعب على القارئ مهما كانت جنسيته أن يتحصل على كتاب لأديب تونسي خارج تونس.

هذا الوضع ونحن على أبواب 2023، والعالم يسري سريانا على مواقع التواصل الاجتماعي. يخلق حالة اختناق لدى المبدعين. لذا؛ يمثل هذا المعرض - حسب رأيي - متفهماً ضرورياً كي لا يكون الفعل الإبداعي شبيهاً بحالة اعتكاف صامته غير مرغوب فيها.

ثم إن هذا اللقاء شبيه بإعادة المصافحة بعد أن أبعدتنا الجائحة عن بعضنا بعضاً، وهو فرصة كي نجد العهد والصداقة بين البلدين من خلال منققيهما والتاريخ يشهد أن هذه العلاقة ولدت منذ قبل الاستقلال التونسي.

● ما هي طبيعة مشاركتك في البرنامج الثقافي المعرض الرياض الدولي للكتاب؟

● أشكر معرض الرياض الدولي للكتاب على دعواته لفرصة لشخصي، والذي أتاح لي فرصة المشاركة في البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض والمتمثل في إدارة ندوة حول الإبداع والإعلام؛ «حدود المساحة والعزلة قراءات سعودية - تونسية في الواجهة». كيف تترين التواصل الثقافي والفكري بين المثقفين في تونس والشرق العربي؟

● هذا التواصل يعيش أزمة تعود نشأتها إلى أزمة غاربية. ولقد خلفت هذه الأزمة عقداً كثيرة يمكن أن نسميها أزمة الصحاح بن عبد معلقاً على كتاب «العقد الفريد» من خلال قولته الشهيرة «هذه بضاعتنا ردت إلينا». فبنيت العلاقة على باطل بغية الإعجاب والسيوف والسقوف والتخاهل. علاقة مقددة بين الطرفين، ولكن لا يمكننا نفى وجودها رغم صعوبتها وحدتها أحياناً.

● المثقف التونسي ولد بين «تمشرق وتمغرب»، كما يقول الدكتور جعفر ماجد. وفي هذه المخارقة المتعلقة بهويته نشأ المثقف التونسي بين توق إلى شرق لا يراه وغرب لا يهتم به. قلّ قديماً سبق إن العلاقة بُنيت على باطل، ولكن كل ما بني على باطل ليس بالضرورة باطلاً. لا يخفى على أحد أنه رغم هذا الوضع فإن مبادرات التواصل بين الشرق والمغرب قائمة رغم العوائق من خلال مشاركات المثقفين في مختلف التظاهرات هنا وهناك.



جانب من معرض الرياض للكتاب (واس)

فالشعر وطن وخد بيني وبين ذاتي الصامته. الشعر هو بيتنا وذاكرتنا المفقودة.

### بين التشاروم والوطف

● في قصيدة «فرار» نقرأ لك «تركت خيمتي على هذا الشاطئ/ وضعت فيها ما أمك/ قصائد لم تكتب/ أحلامي المنسية/ شيء من ذاتي.../ أنا بما تقطرات الندى...» ثم تنتهي «سعود الصيف حتماً ولن أجد خيمتي.../ لماذا تكسو قصائدك مسحة من الحزن والتشاؤم؟»

● الإنسان المشائم لا يرى من الحياة إلا سلبياتها. لا أظن أنني انتمى إلى هذا الصنف؛ «أنا في طريقي إليك فهنا فطحت لي المدى» لو كنت من المنكسرين لما كتبت الحياة.

● منذ البداية، بداية العودة إلى الذات عبر الفلسفة والشعر، وأنا أنظر إلى المنسي والمسكوت عنه واللامرغوب فيه. وحين ننظر إلى الأربعة ونعائق المدينة في ليهاها الأبدى العنيف، حين ننظر إلى رزقة البحر ونرى على سطحه أجساداً تنازرت هنا وهناك. أجساد كانت تحمل رغبة الهروب من وطن لم يعد وطناً، فمن الطبيعي أن تكون كلمتانا تشبه ما نراه.

● عندما أكتب «تغرق في اليوم الف مرة» فأنا أشير إلى يوم ممطر عادي في تونس. يوم ممطر عادي يموت فيه أطفال وكهول لا شيء إلا لأن البنية التحتية للبلاد باتت مهترئة فتتحول أقطار الخريف إلى فيضانات قاتلة. وفي المقابل، نرى رجال السلطة يتهاقون على مناصبهم وامتيازاتهم غير مبالين بحال الوطن.

● لكن، هل أنا متشاؤمة؟ الجواب: لا. أنا حزينة لأن تونس بعد 2011 وثورة «اللا ياسمين» تعيش «على قيد وهم» وهذا عنوان قصيدة أخرى.

● لماذا يظنم لديك الإحساس بالفقد؟ في ديوانك «على قيد وهم» تقولين «أسدلت الستار على ابتسامة امرأة. كاد عطرها أن يعيدني إلى الحياة» وفي قصيدة «سبقي»، نقرأ «سبقي ظلاً كحديتي يجلسني، وسبقي همسة تروي لي ألف قصة و قصة».

● أنت أيضاً منتجة برامج ثقافية في إذاعة باللغة الفرنسية... ماذا تمنحك هذه اللغة؟

● اللغة الفرنسية هي لغة أمي. فولدتني فرنسية من مواليد تولوز، أتت إلى تونس تماماً مثل اللغة العربية.

● هل يحمل الشعر رسالة...؟ قد يكون ذلك في الشعر المترجم. وفيما عدا ذلك فهو ينتهك الحدود والخطاب والخطور. القصيدة مقاومة، بحث عن النور حين يعم السواد. وهو بحث عن الأفق في سماء يئست منا. والحياة حلم وما نحن إلا على قيد وهم.

● في مجموعتك الشعرية «رئين» هناك اتجاه نحو التجديد الشعري، رغم أن المجموعة حافلة بنصوص «الغزل...» كيف تترين شعر الغزل في الشعر الحديث...؟

● أرى أن مكانة الغزل تقلصت في الشعر الحديث مقارنة بما كانت عليه في التراث. قد يكون ذلك ناتجاً من ظهور مواضيع هواجس مستجدة شتت اهتمام الشعراء الحداثيين كالفلسفة الوجودية منها والنفسية وغيرها، وذلك تحت تأثير الحركة السريالية في القرن العشرين.

● لكن يبقى الغزل حاضراً دوماً في المدونة الشعرية كما نراه عند السياب ودرويش ونزار القباني طبعاً؛ فالحب مقترن بالذات الإنسانية دوماً وما الشعر إلا مراتها.

من الخليج، وبطبيعة الحال فإن المثقف التونسي اليوم لا يقوله وذاكرتنا المفقودة.

● ترجمت قصائدك إلى الإيطالية والإنجليزية والفرنسية، كما أدرجت بعض نصوصك ضمن برنامج الأدب العربي بجامعة برايتون بإنجلترا... ماذا يعني لك ترجمة شعرك لي لغات العالم؟

● الترجمة تمنح للكاتب تجاوز حدود حيزه الجغرافي. ترجمت قصائدي في ورشات بإيطاليا ووقع تقديمها في جامعة برايتون بإنجلترا ونشرت في أنطولوجيا عن جامعة فيكتوريا بكندا. فكرة أن يتلقى قصائدي طالب أو طالمة في مكان بعيد عني دون أن أكون قادرة على كسر حواجز بنتها السياسة والأيديولوجيات على مدى القرون.

● كل الشعراء يتمنون أن يحظى شعرهم بترجمة تعبر به حدود اللغة نحو الثقافات الأخرى. والترجمة في حد ذاتها هي



الشاعرة التونسية أمينة الوزير (الشرق الأوسط)



معرض الرياض للكتاب في ثاني أيامه (واس)

● التقييم في الدورة الماضية من مهرجان «سبدي بوسعيد» عدداً من الشعراء السعوديين، كيف تقيمين حركة الشعر الحديث في السعودية؟

● كنتُ محظوظة؛ إذ إنني واكبت نشأة «أنطولوجيا الشعر السعودي» عن قرب وقدمتها بمرکز «إثراء» بالدمام في المملكة العربية السعودية. هذا المشروع مكنتني من التعرف على شعراء، مثل غسان الخنيزي، وإبراهيم الحسين ومحمد الحرز، وغيرهم. وكانت لي فرصة لقاء عدد من الشعراء السعوديين في مهرجان «سبدي بوسعيد» من خلال دعوتهم في الدورة الفارطة.

● يعيش الشعر السعودي تطوراً كبيراً وملحوظاً بدأ منذ السبعينات نلمسه في «تجديد النص والسير به إلى مدى جمالي أبعد مما كان عليه الجيل السابق» كما يقول الأستاذ عبد الله السفر الذي أشرف على إعداد هذه الأنطولوجيا. حيث يضيف السفر كذلك: «الحرية هي العنوان الذي تكتتب في ضوءه القصيدة الجديدة في المملكة العربية السعودية».

● كيف يتفاعل المثقف في الغرب العربي، وتديداً في تونس مع الإبداع الصادر من السعودية والخليج؟

● أصبح من الواضح اليوم أن الخليج العربي صار منبراً ثقافياً في المشرق بعد أقول عدد من المراكز التي كانت تعلمت فيها في الستينات والسبعينات على غرار بغداد ودمشق وبيروت.

● فإن المثقف العربي عدل ساعته على العواصم الخليجية لمواكبة نبض الحركة الثقافية في المشرق العربي. فاليوم صارت أهم المنابر والمصنات تنشط انطلاقاً

هيفاء الجديد؛ مُترمون بدعم الإبداع

## دار «رف» للنشر تطلق

### أول إصداراتها العربية لمؤلفين عالميين



الرياض، «الشرق الأوسط»

إنتاج أعمال فريدة تمثل إضافة نوعية للمشهد المعرفي - الثقافي العربي، وتسهم بالتالي في التحفيز على القراءة، وإلهام المهتمين.

وأشارت الجديع إلى أن الاتفاقيات التي عقدتها دار «رف» مع دور النشر العالمية «تعزز أواصر التبادل الثقافي».

وشملت الاتفاقيات التي عقدتها دار «رف» للنشر مع دور النشر العالمية مع كل من: Penguin Random House أكبر ناشر في العالم؛ HarperCollins والتي تُعد من أعرق الناشرين في القارات الخمس؛ John Wiley & Sons المتخصصة بنشر الأعمال الأكاديمية والعلمية؛ Abrams والتي نشرت العديد من الكتب الأكثر مبيعاً، ونالت استحساناً كبيراً لدى النقاد؛ ومطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) وهي واحدة من أكثر المطابع الجامعية تميزاً في العالم؛ و DeFiore & Company وهي وكالة أدبية مقرها مانهاتن في ولاية نيويورك الأميركية؛ وغيرها.

تتبنى دار «رف» للنشر، التي أطلقتها SRMG عام 2021، منتجات رقمية وتقنيات نشر متقدمة، بما فيها الطباعة عند الطلب، والكتب الإلكترونية، والكتب الصوتية. لتكون دار النشر الأكثر تقدماً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

## نوادير المجالات «العريقة»

### في «معرض الرياض للكتاب»



الدمام، إيمان الخطاف

في عصر رقمنة الإعلام وفورة التقنيات، تحاول المجالات الورقية العريقة أن تجد لها بقعة ضوء أمام الكم الهائل من الإصدارات الحديثة في معرض الرياض الدولي للكتاب. بنسخ أصلية تعود لأكثر من 8 عقود مضت، قدمت دار الهلال المصرية عبر جناحها المشارك بالمعرض ما يفوق المائتي نسخة، أعادت إلى الذاكرة وهج الصحافة الورقية في تلك الحقبة، وما حملته من أحداث زاخرة على المستوى الفني والثقافي والسياسي أيضاً.

من ذلك، عدد نادر من مجلة «الصور» صدر عام 1942، يصور غلاف الأميرة فريال وهي طفلة، بعنوان يقول «أميرتنا المحبوبة فريال»، والعدد الذي يأتي باللون الأبيض والأسود صدر في فترة الملكية المصرية، وفريال هي كبرى بنات آخر ملوك مصر الملك فاروق الأول من زوجته الملكة فريدة، يعكس هذا العدد قصة طواها النسيان ومرحلة تجاوزها المحليون منذ عقود، وكذلك هو الحال مع العديد من نوادر المجالات التي قدمها الجناح واستحضرت الماضي.

ويوضح إيهاب الرفاعي، مسؤول مؤسسة دار الهلال بالمعرض، لـ «الشرق الأوسط» أن الدار التي يتجاوز عمرها 125 عاماً، حيث تأسست في 1892، تمتلك كل هذه الإصدارات النادرة، قائلاً «نحن من صنع بدايات المجالات المصرية في الوطن العربي، ومعظمها كانت تصدر من دار الهلال، ولدينا اليوم أرشيف كبير جداً من المجالات، وأحضرنا بعضها معنا إلى معرض الرياض للكتاب».

### مجلة الهلال

يسؤال الرفاعي عن أهم المجالات التي ما زالت تحتفظ دارة بأعدادها القديمة، يشير إلى مجلة «الهلال»، وهي مجلة شهرية تصدر عن دار الهلال، أسسها جورج زيدان، و صدر عددها الأول مطلع سبتمبر (أيلول) عام 1892، وهي بذلك تعد أول مجلة ثقافية شهرية عربية، وكانت أعدادها محط أنظار الوسط الثقافي.

المجلة التي شتت الكثير من زوار معرض الكتاب بعناوين أغلفتها الممتلئة بالأفكار التخريبية آنذاك، تستمر في مقاومة شبح النسيان، من خلال استرجاع ذكري تاريخها الحافل، عطفاً عن كون مؤسسة دار الهلال كانت قد احتفلت في عام 2005 بالنسخة الـ 100 من الأعداد الأولى لمجلة الهلال، كما أعادت إصدار أعداد في عدد واحد.

### مجلة «الكواكب»

مجلة «الكواكب» هي الأخرى كانت حاضرة في المعرض، وهي مجلة فنية أسبوعية مصرية، صدر العدد الأول منها عام 1932، وكانت في بداياتها تنشر مقالات خفيفة الأسبوع، وأحدثت مع النجوم، ومقالات لرواد السينما؛ إضافة إلى أخبار الأفلام التي يجري تصويرها، وكانت «الكواكب» في عصرها

إيهاب الرفاعي من دار «الهلال» ويده عدد يعود 801 عاماً مضت (الشرق الأوسط)

الذهبي تثير الكثير من القضايا، وهو ما عرف عنها على مدار تاريخها، بحسب موسوعة «ويكبيديا». من ذلك صراع زكي طليمات لإنشاء معهد التعميل والحق الفتيات للدراسة به، كما احتفت المجلة بالفنانة زوزو حمدي حكيم، باعتبارها أول من تخرجت من المعهد، وتصورها صورها أحد أعدادها.

الذين إلى الماضي

وأيضاً عادت للذاكرة مجلات «ميكى» و«ويكبيديا». من ذلك صراع زكي طليمات عن دار الهلال، أسسها جورج زيدان، و صدر عددها الأول مطلع سبتمبر (أيلول) عام 1892، وهي بذلك تعد أول مجلة ثقافية شهرية عربية، وكانت أعدادها محط أنظار الوسط الثقافي. المجلة التي شتت الكثير من زوار معرض الكتاب بعناوين أغلفتها الممتلئة بالأفكار التخريبية آنذاك، تستمر في مقاومة شبح النسيان، من خلال استرجاع ذكري تاريخها الحافل، عطفاً عن كون مؤسسة دار الهلال كانت قد احتفلت في عام 2005 بالنسخة الـ 100 من الأعداد الأولى لمجلة الهلال، كما أعادت إصدار أعداد في عدد واحد.

الذين إلى الماضي



كليتون قدم له في دنفر حذاء «كاويي»

متحف هدايا زعماء العالم وقبائله إلى شيراك

باريس، الشرق الأوسط،



متحف هدايا شيراك من الخارج

من بعيد، يبدو المبنى الواقع في أرياف وسط فرنسا، كأنه منزل حديث الطابع من طابق واحد ممتد أفقياً. مظهر لا يكشف عما في داخل المكان من فنون يدوية وبنادر وثروات. إنه المتحف الجديد الذي تحتضنه منطقة «لا كوريز»، معقل الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك (1932 - 2019). وبخلاف متحف الفنون البدائية الذي يحمل اسم شيراك في باريس، فإن هذا المبنى الممتد على مساحة 600 متر مربع تلقاها الرئيس خلال اضطراره بعدة مناصب رسمية رفيعة، منذ أن كان رئيساً للوزراء وعمدة للعاصمة باريس لحين تسلمه الحكم في «الإليزيه» لدورتين متتاليتين.

تم توزيع المعروضات وفقاً لنسق جغرافي وسياسي. وقد جرى اختيارها من بين آلاف الهدايا لتعكس قيمتها التاريخية أو رونقها الفنية. فمن مجموع 5018 هدية وقع الاختيار على 139 قطعة للمعرض. إن الزائر لا يتفرج على معروضات ثمينة فحسب بل يتعرف على موقع رئيس الجمهورية والدور الذي لعبه في تدعيم السياسة الخارجية للبلد وعلاقاته مع نظرائه من ملوك ورؤساء والمعنى الرمزي للتبادل ولتقاليد البروتوكول. هدايا بقدراً بعضها بمبالغ ضخمة وأخرى بسيطة تستمد قيمتها من شخصية الهدى وموقعه في مجتمعه أو وسط قبيلته.

تلقي شيراك تلك الهدايا بين عامي 1995 و2007، أي خلال شغله منصب رئيس الجمهورية. لم يأخذ شيئاً منها لنفسه أو لزوجته بل قدمها بدوره إلى محافظة «لا كوريز» التي ارتبط اسمه بها. مشغولات يدوية وصناعية من الذهب أو من معادن رخيصة، ومنحوتات ومطرزات ولوحات وسجاد وأسلحة ومخطوطات ورسوم كاريكاتير. كل منها يمثل حضارة من حضارات العالم ويعكس قيم الصداقة والتبادل بين الشعوب. وبين المعروضات ما يعكس المهارات اليدوية لقبائل في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية. وما كان لهذا المتحف الدائم أن يرى النور لولا ما اشتهر به شيراك من طابع اجتماعي ومقدرة على نسج علاقات ودية مع الآخرين. ويخبرنا دليل المعرض أنه تلقى 40 سجادة ثمينة على سبيل الهدية، منسوجة باليد من الحرير أو الصوف. فإن تهدي سجادة يعني، في العرف الشرقي، أنك تهدي حديقته. وهذه السجادات متاحة للزوار حالياً في معرض مؤقت.



حذاء رعاة البقر هدية كليتون



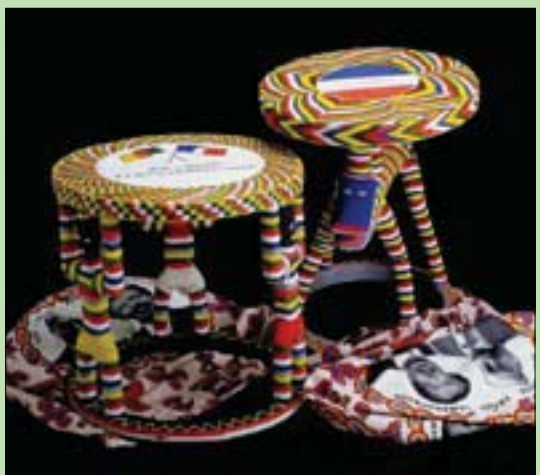
مزهريات ثمينة



هدية الشيخ زايد آل نهيان حاكم دولة الإمارات الراحل

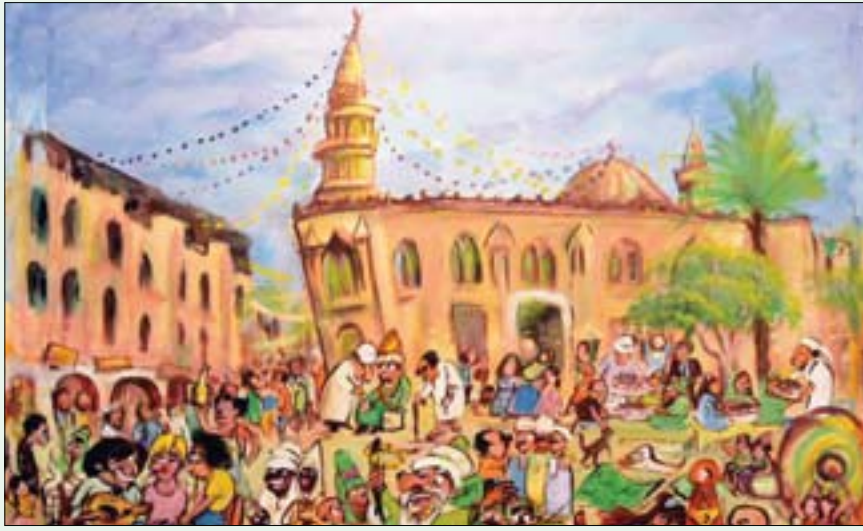


لوحة تمثل برناديت شيراك بالزي الإندونيسي



هدايا تعكس قيم الصداقة بين الشعوب

«أكشن»... أرشيف بصري  
بلغا السينما لتوثيق الهوية المصرية



الموالد الشعبية في مصر



ملاح من الحارة المصرية

القاهرة، محمد عجم

كما أن «السينما مرآة المجتمع»، يأتي المعرض التشكيلي «أكشن» للفنان المصري حسني أبو بكر، ليصب أيضاً في نفس الاتجاه، فمن خلال عشقه للدراما، إضافة إلى أنه ممثل وفنان تشكيلي، يحاول أن ينقل روح السينما إلى لوحات معرضه، الذي يحتضنه غاليري «بيمي» بالقاهرة حالياً وحتى 7 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

فبعد 35 لوحة، يحاول الفنان أبو بكر أن يوظف أسلوبه الفني الخاص به لإبراز التراث المصري والحفاظ على الهوية، موثقاً لأشكال الحياة في مصر، في محاولة للحفاظ عليها من الانقراض والاندثار.

ويقول أبو بكر لـ «الشرق الأوسط»: «معرض (أكشن) اعتبره رسالة للحفاظ على التراث المصري والعادات والتقاليد التي تحفظ للمصريين وهويتهم، خاصة مع (هجمة) التكنولوجيا، مما يعرض الهوية والأصالة التي تميزنا للهدم، لذا رأيت أهمية أن يكون لنا أرشيف بصري يوثق الكثير من العادات والتقاليد، ويؤكد على هويتنا». ويبيّن أن معرض «أكشن» هو خطوة جديدة في مشروعه الفني الذي بدأه منذ عدة سنوات لتوثيق أشكال الحياة المصرية بكل جوانبها، في الشكل والمظهر والبناء والمأكولات ووسائل المعيشة المختلفة والعادات والتقاليد وكل ما يعطي للحياة المصرية طابعها الخاص، وما يفتقده هذا المشروع ليس ابتكاراً مني فهذا ما فعله أجدادنا الفراعنة، عندما حفظوا تاريخهم وتراثهم على جدران المعابد والمقابر، ولولا ذلك ما كنا نعرف عن حضارتهم شيئاً».

تعرض لوحات المعرض ملاحم شعبية مصرية، فخرى عادات الزواج والأعراس في الريف والمدينة، وعادة السبوع، وملاحم من الموالد الشعبية، واللبانة الجائلين، إلى جانب مظاهر صيد السمك بالإسكندرية وما يرتبط به من أسواق بيعه ومطاعم طهوه، كما تعرض لوحات أخرى ملاحم من الحارة المصرية، فيما تواجه لوحات أخرى عادات مجتمعية خاطئة، مثل زواج القاصرات، وتشرد الأطفال، وعدم الرفق بالحيوان.

ينحاز أبو بكر دائماً إلى الملمح الشعبي، وهو ما يعكسه بقوله: «نشأت في بيت ينتمي للطبقة المتوسطة، لذا فانا متأثر بالبيئة الشعبية، وأرى أن الفنان يجب أن يعبر عن نفسه وبنيته، كما أراها دائماً بيئة تربية لوتياً، ومحفزة دوماً للإبداع وبعبارة مفردة، ورغم ذلك فإنني أخاطب بهذا الملمح جميع الطبقات من منطلق أن الفن للجميع».

يقدم صاحب المعرض لوحاته بأسلوب خاص، فهو متأثر بكونه ممثلاً درامياً بجانب ممارسته للفن التشكيلي، لذا يطغى الشكل الدرامي على اللوحات، التي يستشعر المتلقي أمامها أنه يشاهد لقطة سينمائية بكل عناصرها؛ حيث يعكس سطح اللوحات القصة والسيناريو والحوار بخلفها تلاحم الوجوه، الذين نجد منهم الأبطال والكوميديين، وموسيقى يستشعرها المتلقي من بين عناصر العمل المتناسقة لوتياً، إلى جانب حركة دائمة من امتزاج البشر والطيور والحيوانات داخل إطار اللوحة، وبين كل تلك العناصر، يأتي دور الفنان متمكناً دور المخرج السينمائي، الذي يجمع خيوط العمل، ليخرج العمل متكاملًا دون تشاز، يوصل بها فكرته لجمهوره. وتكرهه الفكرة لهذه الرؤية جاء عنوان المعرض ليحمل اسم «أكشن»، وهو ما يتحدث عنه الفنان، موضحاً أن «كلمة (أكشن) هي كلمة يرددتها المخرج مع بداية عمله، وقد استخدمتها كدلالة على لغة السينما في عمالي». ويلفت أبو بكر إلى استلهامه أفكار بعض لوحات المعرض من الأفلام والأعمال الدرامية، مضيفاً: «استلهم من الأفلام والدراما التلفزيونية كثيراً من الأفكار، لكن مع ربطها بالواقع، وأن يكون لها أساس من الحقيقة وليس من الخيال فقط، مع الإضافة والحذف لبعض العناصر، بما أشعر معه بأن اللوحة توصل الفكرة والمضمون اللذين أريد إيصالهما للمتلقي».

أبو بكر أوضح: «مارست فن الكاريكاتير قبل أن أخوض التجربة التشكيلية، فالكاريكاتير فن قريب من الناس، وكان تفكيري الدمج بينه وبين الفن التشكيلي التقليدي، بحيث استلخ أن أصل باقاري للجمهور في بساطة».

كلمات دتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 5- حرف نصب - يقذف .  
6- شعوب - هضاب «مكعوسة» .  
7- مرتفع - ظهر .  
8- ضد اليسار - مرض صدرى .  
9- قبيح - مقار «مكعوسة» .  
10- متشابهان - وادى اردنى - آلة طرب «مكعوسة» .  
6- أراج - حيوان اليف «مكعوسة» .  
7- ضد خاص - ضد بدوى «مكعوسة» .

- بداخلى «مكعوسة» .  
8- يعذب - ضد جن .  
9- ماكر خناز - ضد نهار .  
10- فيلسوف فرنسى - نوتة موسيقية .

- معربياً  
1- معنية مغربية مقلية بصير .  
2- حيوان جبلى - نسل «مكعوسة» .  
3- من العائن - جمع موسى .  
4- ما يحرق ويحرق «مكعوسة» - لقف «مكعوسة» .

رئيس تيار الكرامة فيصل كرامي، برفقة وفد من دبلوماسي السفارة؛ حيث تم عرض الاستجدات السياسية والأزمات الاقتصادية والمعيشية والإنسانية في لبنان والمنطقة.

● عزام القين، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، التقى أول من أمس، في مقر السفارة، سفير دولة الكويت في القاهرة غانم بن صقر الغانم. وهنا السفير نقل خلال اللقاء الغانم بمناسبة تعيينه سفيراً لبلادها في القاهرة، مُرحباً به بين الأسرة الدبلوماسية في مصر. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية واستعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● حسن بن محمد الأنصاري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية البيرو، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده، للرئيس خوسيه بيدرو كاستيو، رئيس جمهورية البيرو. ونقل السفير الأنصاري خلال مراسم التسليم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، للشعب الكاستيو، وتمنياتهما والأزدهار.

● خالد عارف، سفير دولة فلسطين لدى مملكة البحرين، التقى أول من أمس، وزيرة الصحة البحرينية جليلية بنت السيد جواد حسن، لبحث سبل تعزيز التعاون، وعددًا من القضايا التي تهم البلدين الشقيقين. وأشدت الوزيرة بعمق العلاقات التي تجمع مملكة البحرين ودولة فلسطين على مختلف المستويات، منوهة بأهمية تعزيز التعاون المشترك في المجالين الصحي والطبي، كما جرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تدعيم مسارات التعاون الصحي، بما يحقق التطلعات المشتركة للبلدين الشقيقين.

● إيزابيل هين، سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية المعتمد في موريتانيا، استقبلها

رئيس تيار الكرامة فيصل كرامي، برفقة وفد من دبلوماسي السفارة؛ حيث تم عرض الاستجدات السياسية والأزمات الاقتصادية والمعيشية والإنسانية في لبنان والمنطقة.

● عزام القين، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، التقى أول من أمس، في مقر السفارة، سفير دولة الكويت في القاهرة غانم بن صقر الغانم. وهنا السفير نقل خلال اللقاء الغانم بمناسبة تعيينه سفيراً لبلادها في القاهرة، مُرحباً به بين الأسرة الدبلوماسية في مصر. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية واستعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● حسن بن محمد الأنصاري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية البيرو، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده، للرئيس خوسيه بيدرو كاستيو، رئيس جمهورية البيرو. ونقل السفير الأنصاري خلال مراسم التسليم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، للشعب الكاستيو، وتمنياتهما والأزدهار.

● خالد عارف، سفير دولة فلسطين لدى مملكة البحرين، التقى أول من أمس، وزيرة الصحة البحرينية جليلية بنت السيد جواد حسن، لبحث سبل تعزيز التعاون، وعددًا من القضايا التي تهم البلدين الشقيقين. وأشدت الوزيرة بعمق العلاقات التي تجمع مملكة البحرين ودولة فلسطين على مختلف المستويات، منوهة بأهمية تعزيز التعاون المشترك في المجالين الصحي والطبي، كما جرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تدعيم مسارات التعاون الصحي، بما يحقق التطلعات المشتركة للبلدين الشقيقين.

● إيزابيل هين، سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية المعتمد في موريتانيا، استقبلها

سودوكو

			1		7				
6		9							5
		3	7					6	9
			9						
			7	5					1
		6	4					8	7
1			2	3					
	5			7					
		2	6						8

الحل السابق

8	5	7	4	2	6	1	3	9	
2	6	3	8	9	1	4	5	7	
4	9	1	7	3	5	6	8	2	
7	8	9	5	6	2	3	4	1	
3	4	5	9	1	7	2	6	8	
1	2	6	3	4	8	7	9	5	
5	3	2	6	7	9	8	1	4	
6	7	8	1	5	4	9	2	3	
9	1	4	2	8	3	5	7	6	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الأعمدة بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.





الكاريما الغربية لإريك تن هاغ تعيد إشعال الروح القتالية لمانشستر يونايتد



## مستغل السديري

### مقتطفات السبت

في (لندن) مرض رجل خليجي ثري مرضاً شديداً، وكانت فصيلة دمه نادرة، وتمكن هو من الشفاء من أزمته الصحية، وذلك عبر يهودي لديه نفس فصيلة الدم، إذ طلب منه التبرع، فاستشار اليهودي الحاخام الذي اذن له. مرت الأزمة الصحية على خير فمُنح الخليجي اليهودي سيارة بورش وشيكاً بقيمة مليوني دولار. بعد عامين تجددت المشكلة الصحية، وتبرع اليهودي بالدم مرة أخرى وأهداه الخليجي سيارة صينية بعد ذلك بعامين. عادت المشكلة مرة أخرى والهدية كانت دراجة هوائية. ذهب اليهودي إلى الحاخام وقال له: إنني لا أقهر. في المرة الأولى كانت هديتي سيارة بورش ومبلغاً وفيراً من المال، ثم سيارة صينية، والآن دراجة؟! فرد الحاخام بهدهء: يا بني هل نسيت أن دمك أصبح الآن يسيل في عروقه؟! إن هذه المعلومة ترجمة لخبر ورد في جريدة بريطانية، ووضعت كما هو دون (زيادة أو نقصان) - والحمد لله ليس لدي أي موقف أو عقدة (عنصرية أو مذهبية).

\*\*\*

هناك قرية صغيرة وفقيرة غارقة في الدين، وفجأة يأتي سائح غني ويدخل الفندق ويضع مائة دولار على (كاونتر) الاستقبال، ويصعد لتفقد الغرف، وفي هذه الأثناء يستغل صاحب الفندق الوقت ويذهب مسرعاً للجزائر لتسديد دينه، ويأخذها الجزائر إلى تاجر المشايخ ليسدد دينه، ويدوره سودها التاجر لبائع الأعلاف، وتكرر نفس الشيء بين بائع الأعلاف وسائق شاحنة النقل، وأخذها السائق مسرعاً إلى الفندق ليسدد إيجار غرفته التي عندهم، وأخذ صاحب الفندق المائة دولار ووضعها كما هي على الكاونتر، في الوقت الذي نزل فيه السائح الذي لم تعجبه الغرف، وأخذ المائة دولار ووضعها في جيبه ورحل. والنهاية أن لا أحد من هؤلاء ربح أي شيء، ولكنهم جميعاً سدوا ديونهم، وهكذا هي الولايات المتحدة تدير اقتصادات العالم؛ والعهد على الراوي، (فكوني من شركم).

وبمناسبة ذكرنا للفندق، ابتكرت إدارة فندق (نوفوتيل) أبوظبي البستان آلية تبادل الأدوار الوظيفية أحياناً بين العاملين في الفندق، فمثلاً: قد يصبح المدير حتملاً والطباخ مديراً ومديرة المبيعات تكون في خدمة الغرف... (وهكذا دواليك)، وحملت هذه المبادرة اسم (أخذو حذوك)، أي (اتقصد دورك وشخصيتك)، ونجحت التجربة وأصبح العمل يسير بنظام وكفاءة كبندول الساعة، (وما فيش حد أحسن من حد).

وقبل شهر سكنت في نفس الفندق، وبعد العشاء أصبت (بتلثك معوي)، ومن سوء حظي لم أعرف في تلك الليلة أن الطباخ كان هو (المدير).

سؤالي هو: هل (صاحب صنعتين كذاب) - صح أم لا؟!



المثلة البريطانية مورفيد كلارك خلال حفل ليمونوس بمناسبة مهرجان لندن للأفلام (إ.ب.أ)



## سمير عطالله

### رجل صلح في العراق

تلقي كلمة «مخابرات» الربع في النفوس، وهو أمر يرضي صاحبه ولا يغيظه. فالهدف من المخابرات في العالم الثالث ليس المعرفة والحماية بقدر ما هو الربح. أما في العالم ما قبل الثالث، فنادرًا ما يعرف الناس من هو «مدير المخابرات» أو ماذا يفعل. وعندما يتقاعد من منصبه يعود إلى منزله بكل هدوء مثل مئات الموظفين العاديين، وهو لا يزال مجهولاً من الناس، قلما يأتي ذكره، مدحاً أو نقداً، فهو كان يؤدي وظيفته كما هي، وفق القانون والعدل والتجرد. في عهدهم كثيرة يرسخ اسم مدير المخابرات أكثر من اسم صاحب العهد. يبريا كاد يكون أكثر شهرة من ستالين. والناس تتذكر اسم السراج في سوريا فيما القلة تعرف من كان الرئيس في أيامه. وذاع في العالم العربي اسم صلاح نصر نموذجاً للفساد والظلم والقسوة. ورجال المخابرات الأكثر شهرة كانوا على مدى العهود في العراق. واحداً تلو الآخر منذ لحظة إلغاء الملكية، وقد يعني ذلك أن العراقيين شعب صعب المراس، لا يدار إلا بالقوة. ولكن هذا ليس صحيحاً ولا خطبة الحجاج حقيقة. وعند الامتحان لم يكن اللبنانيون المحبون للثقافة والحياة أقل عنفاً في الحروب الأهلية، ولا السوريون، ولا الجزائريون، ولا الليبيون، ولا من قد نسينا. للمرة الأولى في تاريخ العراق (الحديث على الأقل) رجل المخابرات الأكثر حكمة وهدوءاً ومعرفة والأوسع صدراً. لا يوم كان في المخابرات ولا يوم صار في السلطة عرف عن مصطفى الكاظمي شيء من قسوة الماضي. وفي بلد سريع الهبوب كثير الرياح، لم يستطع أحد أو شيء أن ينتزع من الكاظمي وسطيته. وفيما تلبست القوى السياسية في العراق كل هويات الأرض، من الشيوعية إلى «داعش»، ظل صامداً وراء هوية العراق.

وفي هذه المعمعة من التجاذبات والاستقطابات والانقسامات و«عراضات» المنطقة الخضراء، والاختلال الشديد في التوازن الوطني، يتصرف الكاظمي كرجل دولة في بلد من بلدان الهوء والاستقرار. ويتعامل مع الوضع في العراق وكان سياسياً من خريجي المعاهد الإسكندنافية. الحكم شاق في العالم العربي، وشقاء في العراق، وهذه أول مرة نرى رجلاً يأتي من المخابرات ومعه لائحة بأسماء من يصلح ومن يعفو ومع من يتألف، وليس بمن يجب أن يسجن وأن يطارد ومن يعلق في ساحات بغداد. بين حقبة وأخرى يخرج من ساحات الحرب رجل لا يعترف بجلاده إلا بالسلام.

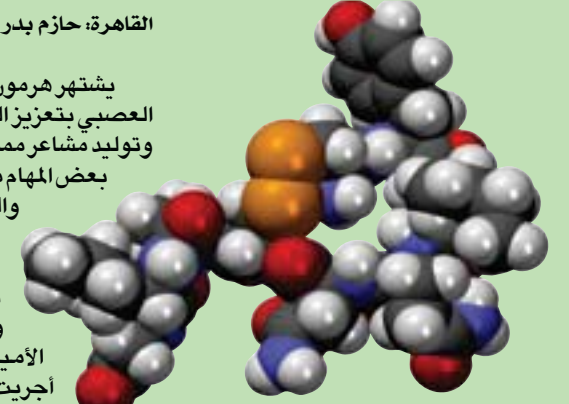
## تجديد خلايا القلب باستخدام «هرمون الحب»

القلب والأوعية الدموية وخلايا القلب المهمة الأخرى لتحل محل تلك التي فقدت. وبشكل حاسم، أظهر المؤلفون أن الأوكسيتوسين له تأثير مماثل على الأنسجة البشرية في المختبر؛ حيث يحفز الأوكسيتوسين، مزراع الخلايا الجذعية المحفزة لتتحول إلى الخلايا السلفية المشتقة من النخاع (EpiPCs). ويجتاح الفريق البحثي إلى مزيد من التجارب قبل السريرية على الحيوانات قبل المضي قدماً للتجارب السريرية على البشر التي تختبر فاعلية هذا الهرمون في علاج البشر.

وللوصول إلى هذا الاستنتاج، وجد الباحثون أنه بعد ثلاثة أيام من إصابة متعددة لقلب الأسماك قاموا بتنفيذها، زاد تعبير الحمض النووي الريبي المرسل له «الأوكسيتوسين» حتى 20 ضعفاً في الدماغ، واطهروا كذلك أن هرمون الأوكسيتوسين ينتقل بعد ذلك إلى «نخاع» الزرد ويرتبط بمستقبلاته هناك، ما يؤدي إلى سلسلة جزئية تحفز الخلايا المحلية على التوسع والتطور إلى الخلايا السلفية المشتقة من النخاع (EpiPCs)، ثم تهاجر هذه الخلايا الجديدة إلى عضلة القلب في الزرد لتتطور إلى خلايا عضلة

شبيهة بالخلايا الجذعية، وتسمى الخلايا السلفية المشتقة من النخاع (EpiPCs) التي يمكنها تجديد خلايا فقط خلايا عضلة القلب، ولكن أيضاً أنواع أخرى من خلايا القلب. وخلال الدراسة المنشورة (الجمعة) في دورية «فورنتيرز إن سبل اند ديفيلوبمنتال بيولوجي»، أدخل الباحثون تلك الخلايا إلى سمكة الزرد التي تشتهر بقدرتها الاستثنائية على تجديد الأعضاء، بما في ذلك الدماغ وشبكة العين والأعضاء الداخلية والعظام والجلد. ولا تعاني هذه الأسماك من النوبات القلبية، ولكن العديد من

القهارة، حازم بدر  
يشتهر هرمون «الأوكسيتوسين» العصبي بتعزيز الروابط الاجتماعية وتوليد مشاعر ممتعة، تساعد في أداء بعض المهام مثل الأنشطة الفنية والتمارين الرياضية وممارسة الجنس. الآن، أظهر باحثون من جامعة ولاية ميتشغان الأميركية، في تجارب أجريت على أسماك الزرد والخلايا البشرية، أن لهذا مجسم لشكل هرمون الأوكسيتوسين (الفريق البحثي)



## المدونات الصوتية في أميركا قد تغير أحياناً مجرى العدالة

واشنطن، «التشرق الأوسط»  
أعاد إطلاق سراح المتهم الذي تطرق البرنامج الإذاعي «سيربال» الذي قضيه، إحياء الجدل القائم في شأن «موس» الأميركيين بالمدونات الصوتية (بودكاست) التي تتناول أخبار الجرائم وتأثيرها الملموس على نظام القضاء الجنائي. وعندما أُطلق سراح عدنان السيد سن إحدى محاكم بالتصميم بعد 22 سنة من إصدار حكم في حقه بالسجن المؤبد بتهمة قتل حبيبتة السابقة، وهو ما كان ينفي اقترافه باستمرار، لاقى ترحيباً واهتافاً من حشد من مؤيديه. ومن بين هؤلاء الصحافية سارة كونيغ التي أصبحت معروفة لملايين المستمعين سنة 2014 بفضل بودكاست «سيربال»، وأثار التحقيق الذي أطلقتته تزامناً مع التحقيق الرسمي الجاري شكوك كثيرين في شأن مجرى سير القضية. من دون أن تستنتج الصحافية ما إذا كان عدنان السيد مذنباً أم بريئاً. وتعتبر الباحثة في مجال

## صورة الملك تشارلز الثالث على العملات المعدنية الجديدة

لكن من دواعي التواضع معرفة أن الناس سيرونه ويحفظون به في جميع أنحاء العالم لقرون مقلية. وتماشياً مع التقاليد الملكية، تُظهر العملات الجديدة صورة تشارلز وهو ينظر لجهة اليسار، في الاتجاه المعاكس لصور والدته الراحلة على العملات القديمة، طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية. كما نُقشت على العملة كتابة باللاتينية عليها عبارة «الملك تشارلز الثالث، بحمد الله، المدافع عن الإيمان». وقالت دار سك العملة الملكية في بيان، إن صورة تشارلز ستبدأ في الظهور على العملات المعدنية المتداولة وعلى القطع التذكارية في الأشهر المقبلة. وستظهر صورتان جديدتان لإليزابيث الثانية على ظهر العملة الإضافية.

التذكارية من فئة خمسة جنيهات. وتتولى دار سك العملة الملكية تجسيد الملوك على العملات منذ أكثر من 1100 عام، أي منذ عهد ألفريد العظيم. وتوفيت الملكة إليزابيث الثانية في الثامن من سبتمبر (أيلول) بعد فترة قياسية على العرش استمرت 70 عاماً. وقال مدير متحف دار سك العملة الملكية كيفن كلانسي، إن الملكة الراحلة ظهرت على عملات أكثر من أي ملك بريطاني آخر. ويوجد حالياً نحو 27 مليار قطعة نقدية متداولة في المملكة المتحدة تحمل صورة الملكة إليزابيث الثانية. وأضافت دار سك النقود الملكية «سيتم استبدالها بمرور الوقت عندما تتلف أو تتقادم ولتلبية الطلب على العملات الإضافية».

لكن من دواعي التواضع معرفة أن الناس سيرونه ويحفظون به في جميع أنحاء العالم لقرون مقلية. وتماشياً مع التقاليد الملكية، تُظهر العملات الجديدة صورة تشارلز وهو ينظر لجهة اليسار، في الاتجاه المعاكس لصور والدته الراحلة على العملات القديمة، طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية. كما نُقشت على العملة كتابة باللاتينية عليها عبارة «الملك تشارلز الثالث، بحمد الله، المدافع عن الإيمان». وقالت دار سك العملة الملكية في بيان، إن صورة تشارلز ستبدأ في الظهور على العملات المعدنية المتداولة وعلى القطع التذكارية في الأشهر المقبلة. وستظهر صورتان جديدتان لإليزابيث الثانية على ظهر العملة الإضافية.

## محكمة سويسرية حظرت أرناب شوكولا تصنعها متاجر «ليدل»

أرناب شبكة متاجر السوبر ماركت المنخفضة التكلفة شكلاً وطابعاً مشابهة جداً لأرناب عبد الفصح التي تنتجها مجموعة صناعة الشوكولا، ويمكن تاليلاً الخلط بينهما، لكن المحكمة التجارية ردت الدعوى. إلا أن المحكمة الفيدرالية، وهي أعلى درجة تقاض في سويسرا، فسخت هذا الحكم، معتبرة أن أرناب الشوكولا تنطوي على «خطر التسبب بالتحاس (بين المنتجين) رغم وجود بعض الفوارق بينهما». ورات المحكمة الفيدرالية أن «أرناب ليدل تنطوي على أوجه شبه واضحة

الذي تنتجه «البندت» والمقوف بورق الألمنيوم الذهبي أو بلون آخر، يجب أن يحظى بحماية ماركة مودعة ضد المنتج المنافس من «ليدل». ونص القرار على منع الفرع السويسري لشبكة متاجر السوبر ماركت الذي يحمل اسم «ليدل شفاينز إيه جي» و«ليدل شفاينز دي إل إيه جي»، من أن يبيع في متاجره أرناب ذا الشكل المشابه جداً لأرناب «البندت لي» وأمر باتلاف أي نسخ لا تزال في المخزون. وكانت «البندت» رفعت عام 2018 دعوى ضد فرع «ليدل» السويسري شكّت فيها من أن

زويورخ (سويسرا)، «التشرق الأوسط»  
ربحت شركة صناعة الشوكولا السويسرية «البندت أند شبرونغلي» جولة من مزاها القضائية في سويسرا مع الفرع المحلي لسلسلة محال السوبر ماركت «ليدل» في شأن أرناب عبد الفصح، إذ اعتبرت المحكمة الفدرالية أن تلك التي تنتجها شبكة المتاجر تشكل خطر التحاس. وقضت المحكمة الفيدرالية السويسرية في قرار أصدرته الخميس بأن أرناب الشوكولا

